طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London - Sunday, 8 December 1985 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2567
الأحد ٢٦ ربيع الأول ١٤٠٦هـ - ٨/١٢/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٦٧

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST
ثمن العدد

في مؤتمر «اوبك» بجنيف

يماني يحذر من انهيار مأساوي لأسعار النفط

جنيف - «الشرق الأوسط» - من وهيب محمد غراب:

دعا وزيرا النفط في المملكة العربية السعودية واندونيسيا الدول المنتجة للنفط خارج «اوبك» الى التجاوب مع مساعي المنظمة لتحقيق الاستقرار في السوق النفطية والعمل على عدم تجاهل دعوات «اوبك» المتكررة من اجل التعاون.

وقال السيد أحمد زكي يماني قبيل افتتاح الجلسة الأولى للمؤتمر السادس والسبعين للمنظمة ان اسعار النفط قد تنهار بشكل مأساوي في غياب تعاون المنتجين من خارج «اوبك»، وقد يؤدي ذلك الى جعل اسعار النفط تتقلب بين يوم وآخر فتكون عشرين دولاراً اليوم و ٢٤ دولارا غداً.

واضاف السيد يماني ان الدول الغير الاعضاء في «اوبك» مطالبة بان تتخذ هي اولا الخطوات نحو التعاون، مشيرا الى انهم يدركون هذه الحقائق.

وسئل الوزير السعودي عما اذا كان متمسكا برأيه بأن اسعار النفط قد تنهار لتصل الى ٢٠ دولارا فقال انها قد تنخفض الى اقل من ذلك اذا ما استمر الوضع على حاله.

وتحدث عن حرب الأسعار وامكانية وقوعها فقال: انني اكره أن يحدث ذلك ولكن اذا حدث فان بلادي ستكون لقل الدول تضرراً، موضحا انه سعيد لأن بلاده غدت تبيع ما يقارب من حصتها المقررة بأعلى من السعر الرسمي احيانا.

وقال ان هناك كميات كبيرة تباع خارج اطار الاتفاقيات المعقودة لكنه رفض الافصاح عن حجمها.

وذكر السيد يماني ان المؤتمر قد يستمر يومين لكنه أعرب عن أمله في ان لا يمتد فترة اطول.

اضرار كبيرة

وعلى الصعيد ذاته دعا رئيس منظمة «اوبك» ووزير النفط الاندونيسي الدكتور سبروتو الى التعاون والتضامن بين اعضاء المنظمة والعمل من اجل تحقيق الاستقرار في السوق النفطية.

واضاف ان ذلك ضروري ومهم جدا للعالم نظرا لأن هناك اضراراً كبيرة ستقع وستشمل الجميع.

واشار في هذا الصدد الى ان ذلك سيؤدي الى خسارة آلاف الملايين التي تنفق من اجل تطوير حقول النفط في الدول الصناعية كما ان ضررا كبيرا سيلحق بالاقتصاد العالمي والبنوك العالمية بالاضافة الى شركات البترول التي استثمرت مبالغ هائلة في مشاريع نفطية.

وذكر سبروتو في خطابه الذي القاه في الجلسة الافتتاحية ان هناك ٣ نواح اثرت على السوق النفطية اولها الزيادة المضطردة في انتاج المنتجين خارج «اوبك» بالاضافة الى عامل المخزون وانخفاض الدولار وذلك ما لوحظ خلال الاسبوع الأخير من نوفمبر.

وقال ان «اوبك» تمضي قدما في محاولاتها وجهودها لضمان الاستقرار في السوق النفطية، لكنه اشار الى ان «اوبك» تمتلك مفتاح السيطرة على امكانية فشل أو بدء حرب الاسعار.

وقال ان استقرار السوق النفطية يرتكز على نقاط ثلاث مهمة هي: التحسن والانتعاش في الاقتصاد العالمي وسياسات المنتجين خارج «اوبك» بالاضافة الى تمسك الاعضاء داخل «اوبك» بقرارات المنظمة.

واوضح ان الشهور القليلة القادمة ستكون صعبة وان «اوبك» تبقى الجهة التي نجحت في منع انهيار الأسعار.

من ناحية اخرى تتوقع أوساط المؤتمر ان يختتم الوزراء اجتماعاتهم اليوم بالاعلان عن اتفاق على لقاء طارىء في فبراير القادم لبحث الموقف.

وقالت مصادر مطلعة ان الوزراء استعرضوا السوق بشكل عام ولكن ليس بهدف اتخاذ قرارات لأنه ليس هناك من يريد ذلك في الوقت الحاضر فما دامت السوق منتعشة فالكل يريد ان يبيع حصته

وعلم ان جدول اعمال الاجتماع اقتصر على بحث تقرير لجنة المتابعة وتقرير اللجنة الاقتصادية واللجنة الوزارية للرقابة التي يراسها الوزير يماني واختيار رئيس جديد للعام القادم، وقد تم اختيار وزير النفط الفنزويلي خلفا للدكتور سبروتو وزير النفط الاندونيسي والرئيس الحالي للمنظمة، كما اختير الوزير الليبي نائبا للرئيس.

وكانت الجلسة الأولى قد استمرت حوالي الساعة ونصف الساعة وبعدها حضر الوزراء حفل غداء اقامته المنظمة في احدى قاعات فندق الانتركونتننتال مقر انعقاد المؤتمر.

وعند الساعة الخامسة عاد الوزراء من جديد الى جلسة اقتصرت عليهم وعلى مساعديهم فقط.

وقالت مصادر مطلعة ان المهم حاليا هو ضمان عدم انهيار اسعار النفط في ظل ظروف مهيأة لذلك نتيجة تجاوزات اعضاء «اوبك» لحصصهم الانتاجية التي اشار احد التقارير الأخيرة الى ان ذلك قد جعل انتاج المنظمة يفوق معدل سقف الانتاج المحدد بـ ١٦ مليون برميل يوميا.



وزير النفط والثروة المعدنية السعودي احمد زكي يماني يتحدث الى الصحفيين ومراسلي الاذاعات وشبكات التليفزيون في جنيف

القمة السورية - الأردنية تعقد في دمشق

عمان - «الشرق الأوسط»:

اعلن مصدر أردني مسؤول في عمان امس ان الملك حسين عاهل الأردن والرئيس السوري حافظ الأسد سيلتقيان خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي في دمشق لاتمام عملية المصالحة بينهما التي بدأت في سبتمبر (أيلول) الماضي.

وعلم من المصدر نفسه أن الدعوة لزيارة دمشق سيسلمها الى العاهل الأردني الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري الذي سيصل الى عمان في غضون الايام القليلة المقبلة.

ولم يلتق الملك حسين عاهل الأردن والرئيس السوري منذ سبع سنوات، وقد قررت عمان ودمشق تنقية الاجواء بينهما نتيجة لجهود لجنة المصالحة العربية.

وقد التقى كل من السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الأردن والدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري مرتين في المملكة العربية السعودية الأولى في سبتمبر (ايلول) الماضي في جدة والثانية في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي في الرياض.

ثم توجه الرفاعي في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي الى دمشق حيث عقد اجتماعا مطولا مع الرئيس السوري، وستأتي زيارة الكسم القادمة لعمان تلبية لدعوة رئيس وزراء الأردن وستمهد لمؤتمر القمة الأردنية السورية.

السودان: أول الأحكام ضد رجال عهد نميري

السجن ١٠ سنوات لادريس وغرامة ٥ ملايين جنيه

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

اصدرت محكمة أمن الدولة الخاصة بمحاكمة الدكتور بهاء الدين محمد ادريس مساعد الرئيس السابق نميري حكمها امس بسجنه ١٠ سنوات مع تغريمه ٥ ملايين جنيه سوداني، وفي حالة عدم دفع الغرامة يحاكم بـ ١٠ سنوات أخرى مع تحصيل الغرامة بالطرق المدنية، وذلك بالحجز على ممتلكاته وبيعها لاستيفاء المبلغ.

وقد بنت المحكمة حكمها على الدكتور ادريس بالتهمة الأولى «مذنب» بنص الفقرة «١٠» من المادة ٩٦ «ب» عقوبات، و «مذنب» بالتهمة الثانية تحت المادة ١٦ من قانون أمن الدولة لسنة ١٩٧٣ تعديل ١٩٧٥/١٩٧٩، و «مذنب» في التهمة الثالثة تحت المادة ٣٥١ «أ» عقوبات، و «مذنب» في التهمة الرابعة تحت المادة ٤٠٦ عقوبات، كما انه «مذنب» في التهمة الخامسة تحت المواد ٤٠٦ و ١٥٤ عقوبات و ٧ و ٢ من قانون مقاطعة اسرائيل عقوبات.

اما التهمتان السادسة والسابعة تحت مادتي ١٢٨ و ٤٥٧ من قانون العقوبات وهو بنصهما «غير مذنب».

وقد واجه المتهم بهاء ادريس سبع تهم كان الدفاع قد طلب النظر فيها باعتبار ان المتهم ظل يباشر مسؤولياته من خلال الوضع الدستوري، إلا ان القاضي رفض طلب الدفاع بقوله ان تحديد المسؤولية الجنائية يبقي الاطار الفردي قائما، على ضوء المعايير البديهية من سوء قصد ما يحمل على الاعتقاد بأن المتهم شريك أصلي أو بالوكالة.

وكانت المحكمة قد استمرت في اجراءاتها مدة ثلاثة اشهر عقدت خلالها «٣٣» جلسة استمعت خلالها الى ٣٣ شاهداً واطلعت على ١٢٨ مستنداً.

وقد بدأت اولى اجراءاتها في اغسطس (آب) الماضي حيث استمعت لهيئة الاتهام التي قدمت العديد من الشهود من بينهم الفريق طيار المتقاعد عوض خلف الله وزير الدفاع الأسبق الذي أدلى بافاداته حول صفقة الطائرات العامودية كما تقدم وزير الاشغال الأسبق محمد سيد احمد بشهادته حول تهمة بناء فندق «قصر الصداقة».

وكان وزيران سابقان من وزراء المال في السودان هما مأمون بحيري وابراهيم منعم منصور قد ادليا بشهادتيهما حول قرض الـ ٢٠٠ مليون دولار الذي يقال ان المتهم تجاوز الجهات المختصة بشأنه.

وهذا هو اول حكم يصدر ضد مسؤول سياسي من المسؤولين في النظام السابق.

تصريحات متناقضة لواشنطن وباريس وموسكو

«عملية» السلام تدخل «حلقة مفرغة»

لندن - القاهرة - واشنطن - نيويورك - «الشرق الأوسط»:

دخلت عملية تسوية ازمة الشرق الأوسط استناداً للمشاريع المطروحة في دائرة «التكهنات» فضلا عن مجال «الشد والجذب» في التصريحات و «جس نبض» بعض الاطراف حول شروطها للشروع في المفاوضات برعاية «ندوة دولية» دون تحديد مفهوم المؤتمر الدولي الذي تامل الدول العربية مجتمعة انعقاده كافضل سبيل لاحلال السلام، الذي يبدو انه دخل «حلقة مفرغة».

ففي الوقت الذي أعلن فيه وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز عن احراز تقدم جوهري في الموقف الراهن لتحقيق تسوية للأزمة، «ويتمثل ذلك في ادراك كثير من الأطراف المعنية بأزمة المنطقة ان المفاوضات هي السبيل الوحيد في نهاية المطاف لحل الأزمة»، استبعدت مصادر دبلوماسية في القاهرة احتمال بدء مفاوضات السلام حول المشكلة قبل يناير المقبل رغم اعلان الرئيس الأمريكي عن عزمه على بدء المفاوضات قبل نهاية هذا العام، وفي هذا الاتجاه اتهمت موسكو كلا من واشنطن وتل ابيب بالسعي الى تقسيم العرب للحصول منهم على اتفاقيات «استسلامية منفصلة» مؤكدة على ضرورة

(التتمة على الصفحة ٢)

مصدر أمريكي لـ «الشرق الأوسط»:

خلافات بين رجال ادارة ريجان قد تطيح ببعض الرؤوس

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط» - من محمد صادق:

توقع مصدر امريكي مطلع ان تشهد ادارة الرئيس رونالد ريجان خلال الاسابيع المقبلة اضطرابا وخلافات بين كبار اعضائها قد تؤدي الى خروج بعض من تبقى من قدماء اركانها ورموزها التي مازالت الى جانب الرئيس حتى اليوم.

وبين المصدر لـ «الشرق الأوسط» بعض جوانب استقالة مستشار الامن القومي السابق بقوله: «المسألة ليست مسألة ما اذا كان قد استقال أو طرد، بل ان خروج ماكفرلين من الادارة هو نتيجة عملية سياسية كبيرة، وهي ما يمكن وصفها بانها حملة من جانب الديمقراطيين والمحافظين المتشددين في الحزب الجمهوري ضد الادارة القائمة من اجل تفتيتها واضعافها اكثر».

ووصف وضع الادارة الراهن بأنه وضع قلق لا يمكنها من القدرة على اتخاذ قرار مهم.

واشار الى ان هذه الحملة تأتي قبل اشهر قليلة من انتخابات الكونجرس التي ستجري في العام المقبل.

وتوقع ان يزداد الخلاف بين وزير الدفاع كاسبار واينبيرجر ووزير الخارجية شولتز، وهو خلاف موجود في الأصل.

ووصف المستشار الجديد للامن القومي بانه سيكون عضوا مطيعا في الادارة ولا يستطيع القيام بدور حقيقي في رسم السياسة الخارجية للولايات المتحدة. بل ان منصب المستشار للامن القومي لم تعد له تلك الاهمية التي كانت ايام كان هنري كيسنجر او زبجينيو بريجينسكي.

وعما اذا كان المستشار الجديد للأمن القومي سيقوم بدور في السياسة الامريكية في الشرق الأوسط قال: «وهل نستطيع القول انه بقيت سياسة امريكية حقيقية تجاه الشرق الاوسط؟». وحتى لو قلنا ان هناك سياسة امريكية واضحة تجاه ازمة الشرق الأوسط فان «أول خطأ ارتكب، هو تقديم المستشار بويند كستر للراي العام على انه عدو للارهاب، مما سيثير غضب اطراف عديدة وكأن الأمر هو الاعلان عن الفشل مقدماً».

انفجاران في باريس و٢٥ جريحاً

باريس - ا.ف.ب: وقع حادثا انفجار مساء امس في باريس في اثنين من اكبر المحال التجارية بالعاصمة مما ادى الى اصابة ٢٥ شخصا من بينهم ثمانية في حالة خطيرة وفقا لحصيلة جديدة صادرة عن قيادة الشرطة.

وخلافا للانباء التي اذيعت من قبل لم يقع انفجار ثالث في محطة مترو اوبير او في محل «ماركس اند سبنسر» القريبة.

وذكر مركز المطافىء ان الانفجار في محل «جاليري لا فاييت» اسفر عن اصابة ٢٠ شخصا من بينهم ستة في حالة خطيرة، بينما اسفر الانفجار في محل «لو برانتان» عن اصابة خمسة اشخاص بينهم اثنان في حالة خطيرة.

مباحثات الأمير سعود ووزير خارجية ايران تناولت أمن الخليج واستقراره

الرياض - واس: عقد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية في مكتبه بالوزارة في الساعة الخامسة والربع من مساء امس اجتماعا مع وزير الخارجية الايرانية الدكتور علي اكبر ولايتي الذي يزور المملكة حاليا.

وحضر الاجتماع من الجانب الايراني عضو لجنة السياسة الخارجية في مجلس الشورى الدكتور محمد علي هادي نجيف ابادي وحسين محمدي اوز ومستشار وزير الخارجية للشؤون الدولية علي شمس اردكاني والمدير العام لشؤون افريقيا والدول العربية محمد حسين لواساني والقائم بالاعمال الايراني لدى السعودية محمد حسين طارمي.

كما حضر الاجتماع من الجانب السعودي وكيل وزارة الخارجية عبد العزيز الثنيان ووكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية عبد الرحمن منصوري وسفير السعودية في باريس ورئيس الادارة العربية السفير اسماعيل الشوري ورئيس الادارة الاسيوية السفير احمد مؤمنة والقائم بأعمال سفارة السعودية في طهران مروان الرومي وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية.

وردا على سؤال حول المواضيع التي تطرقت اليها المباحثات الرسمية التي يجريها مع وزير الخارجية الايرانية اجاب الامير سعود بان المباحثات تناولت الاوضاع في المنطقة وعلاقات دولها بعضها بالبعض الآخر والمسؤوليات المشتركة لتلك الدول تجاه امن واستقرار المنطقة..

وحول سؤال عما اذا كان موضوع الحرب العراقية - الايرانية سيكون من بين المواضيع التي ستبحث قال انه من الطبيعي ان يبحث هذا الموضوع لانهاء حرب بين دولتين اسلاميتين وجارتين للمملكة. فالعقيدة والجوار تحتمان علينا ان نبذل ما في وسعنا لايجاد حل سريع لانهاء هذه الحرب. وكان لهذا الموضوع الاولوية في المعالجة من قبل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك على ضوء قرارات مؤتمرات القمة المتتالية لدول المجلس.

وكان الدكتور علي اكبر ولايتي قد وصل الى الرياض امس في زيارة رسمية للمملكة تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الامير سعود الفيصل الذي كان على رأس مستقبلي الوزير الايراني في مطار الملك خالد الدولي.

وفي المساء اقام الامير سعود الفيصل حفل عشاء بمقر وزارة الخارجية على شرف وزير الخارجية الايراني حضره عدد من المسؤولين والوفد المرافق.

الملك فهد وولي عهده يشكران أمير وأهالي منطقة حائل

حائل - واس: أعرب العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره للأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل وجميع اهالي المنطقة على مشاعرهم الطيبة وتمنياتهم الخالصة.

جاء ذلك في برقية تلقاها الأمير مقرن رداً على البرقية التي رفعها للملك فهد بمناسبة صدور التسعير الجديد للكهرباء ودعا الملك فهد المولى سبحانه وتعالى ان يمدنا دوما بعونه وتوفيقه لمواصلة العمل على كل ما فيه خير أمتنا وبلادنا.

كما اعرب الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عن شكره للأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل وجميع اهالي المنطقة على مشاعرهم الطيبة وتمنياتهم الخالصة.

جاء ذلك في برقية مماثلة تلقاها الأمير مقرن رداً على البرقية التي رفعها للأمير عبد الله بمناسبة صدور التسعير الجديد للكهرباء.

الاهلي المصري يفوز بكأس افريقيا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

حقق النادي الاهلي المصري الفوز بكأس كؤوس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس للعام الثاني على التوالي رغم خسارته بهدف واحد امام ليفينش بطل نيجيريا في المباراة النهائية التي جرت بينهما امس في لاجوس. وكان الاهلي قد فاز على ليفينش في اللقاء الاول بالقاهرة بهدفين مقابل لا شيء وبالنسبة لمجموع المباراتين يكون الاهلي قد استحق الفوز بالكأس.

سري وليس للنشر!

مشروع قديم حول قضية مهمة عاد الى الظهور ثانية، وتجري الآن اتصالات بشأنه بين اكثر من جهة عربية.

الامير عبد الله يمتدح الدليل الاعلامي لوكالة الحرس الوطني

جدة ـ واس: اعرب الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عن سروره لصدور الدليل الاعلامي الوثائقي الذي اصدرته وكالة الحرس الوطني والذي يؤكد ادراك الحرس الوطني متمثلا بوكالته في المنطقة الغربية الاستفادة من متغيرات العصر.

وقال في كلمة تصدر بها الدليل الاعلى الوثائقي الذي اصدرته وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية ان هذا الدليل يأتي استجابة من الحرس الوطني بالمنطقة الغربية لتساؤلات كل قارىء مثقف يريد ان يقرأ وان يتعرف على كل مؤسسة من مؤسسات بلاده في مثل هذه الوثائق الاعلامية.

واشار ولي العهد ان الحرس الوطني يمثل قطاعا واسعا من ابناء هذا الشعب الكريم مؤكدا بأن كل مسؤول بالحرس صغيرا ام كبيرا لا بد ان يقدم للمواطنين حقائق لا يزورها اعلام ولا خيار فتصبح عاجزة عن السير في زحام الفكر والحس الذي يرصد لكل خطوة خطاه ويقيني ان وكالة الحرس الوطني في المنطقة الغربية بهذا الاتجاه ستلقي ضوءا على الجهد الذي تقوم به وتعرف عنها وهي ولا شك جزء من الحرس الوطني تمثله كل التمثيل في مسعاها الحميد وعلى اي موقع.

طاقم رحلة الامير سلطان بن سلمان الفضائية يزور السعودية غدا

الرياض ـ واس: يصل غدا الى المملكة العربية السعودية رواد الفضاء لطاقم المكوك «ديسكفري» يرافقهم بعض المسؤولين من وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» ومن مركز الفضاء الفرنسي «كنيس» في زيارة للمملكة تستمر من ٩ الى ١٦ الشهر الحالي بدعوة من وزارة الدفاع والطيران.

وستقوم لجنة برئاسة الامير الرائد طيار سلطان بن سلمان بن عبد العزيز بالاعداد والترتيب لهذه الزيارة ووضع برنامج يتناسب وخدمة اهداف الزيارة وتحقيق النتائج المرجوة منها.

وصرح الامير سلطان بن سلمان بان اللجنة نظمت برنامجا شاملا للزيارة يتيح للرواد الاطلاع على مظاهر النهضة التي تعيشها المملكة في مختلف المجالات التنموية حيث ستشمل جولة رواد «ديسكفري» زيارات لمختلف مناطق المملكة.

واضاف بأن الرواد سيشرفون خلال الزيارة بمقابلة الملك فهد بن عبد العزيز وكبار المسؤولين بالمملكة.

واكد الامير سلطان بن سلمان في ختام تصريحه بأن دعوة رواد الفضاء لزيارة المملكة في إطار تقدير المملكة للتعاون في المجالات العلمية المتقدمة وحرصها على تكريم الرواد بصورة رسمية وشخصية، كما انها تعمل على توثيق عرى الصداقة بين الشعب السعودي وشعوب البلاد المتقدمة ممثلة في الرواد والزائرين وفتح ابواب التعاون العلمي والتقني عن طريق توثيق العلاقات الودية الشخصية بين العلماء والمسؤولين السعوديين ونظرائهم في البلاد المتقدمة.

مجلس الشورى يقر التشكيل الجديد للمجلس الاعلى للصحافة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق مجلس الشورى في جلسته التي عقدها امس على التشكيل الجديد للمجلس الاعلى للصحافة في مصر برئاسة الدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى.

ويضم المجلس في تشكيله الجديد ٥٤ عضوا بزيادة ١٠ اعضاء على المجلس السابق الذي انتهت مدته امس ويضم ٢٦ عضوا بحكم وظائفهم وهم رؤساء مجالس ادارات المؤسسات الصحافية القومية وممثلون عن رؤساء التحرير ورؤساء تحرير الصحف الحزبية ونقيب الصحافيين ورئيس هيئة الاستعلامات.

كما يضم ٢٦ عضوا من الشخصيات العامة من بينهم ٦ اعضاء جدد ينضمون للمجلس لاول مرة وهم محفوظ الانصاري رئيس تحرير جريدة «الجمهورية»، وسعيد سنبل رئيس تحرير «الاخبار» ومحمود التهامي رئيس تحرير «روز اليوسف» ود. سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب ومحمود عبد المنعم مراد الكاتب بالاخبار وسلامة احمد سلامة نائب رئيس تحرير «الاهرام».

كما اختار المجلس عضوين من المتخصصين في الشؤون القانونية وهما الدكتور احمد سلامة نائب رئيس جامعة عين شمس وعلي منصور رئيس اللجنة التشريعية لمجلس الشورى.

شجون عربية

«أيام في اثيوبيا» (٢)

حينما وصلت لمطار «اديس ابابا» نظر إلي موظف الجمارك وطلب مني بلهجة لا تقبل النقاش «افتح حقائبك».

وعلى مدار ٢٠ دقيقة تم تفتيش حقيبتي الصغيرة تفتيشا دقيقا، ولم يسلم مليمتر واحد من يد الموظف الباحثة عن شيء مخالف!

واكتشف موظف الجمرك ضالته، لقد وجد معي راديو ترانزستور صغير، وجهاز مسجل اصغر.

ونظر الى وجهي نظرة نارية وقال لي: «ما هذا؟»

قلت له في ادب جم: هذه ادوات عملي، انا صحفي».

وفي صمت شديد اخرج الموظف ورقة وبدأ يدون فيها رقم الانتاج المسلسل المكتوب على حافة المسجل والراديو حتى يضمن انني لن ابيعها في اثيوبيا، وانه يتعين علي ان اثبت انني خرجت بهما من البلد.

وطلب مني ان املأ الورقة الخضراء.

ما هي الورقة الخضراء؟

هذه الورقة هي مفتاح حياتك في اثيوبيا، اذا فقدتها تعرضت لمشكلة كبرى عند خروجك من البلاد. فهذه الورقة هي اقرارك لدى الجمارك بأي قرش لديك من العملة الاجنبية منعا من بيعك لهذه العملة في السوق السوداء.

وحرصا مني على الامانة سجلت ما معي من دولارات امريكية واوضحت للموظف ان معي بطاقات ائتمان (كريدت كارت) والحقيقة ان الرجل لم يعرف بالضبط ما هو (الكريدت كارت) لذلك حمدت الله على ذلك وتجنبت ان استفيض له في شرح هذه القضية المعقدة.

«العملة» في اثيوبيا هي «البر»، والدولار الامريكي يساوي ٢،٠٧ «بر» بالسعر الرسمي اما بسعر السوق السوداء فالدولار يساوي ٣،٨٠ «بر» والفارق بين سعر البنك وسعر السوق مفهوم!

وتم الافراج عني، وتنفست الصعداء وبحثت عن تاكسي يأخذني الى الفندق.

وتصيدني سائق تاكسي قصير مكير قرأ في عيني علامات الغربة وحمل عني حقيبتي وبدأت رحلتنا للفندق.

طريق المطار ـ الفندق، كله ملىء بلافتات واقواس نصر مكتوبة بالامهرية (اللغة الرسمية للبلاد) واللغة الانجليزية.

اقواس النصر عليها عبارات تقول: «يعيش تحالف عمال العالم»، «تحيا الاممية العالمية»، «بحزب الطبقة العاملة سوف تتقدم اثيوبيا».

وعلى عدة اقواس نصر رأيت صورة زيتية هائلة تجمع كلا من «ماركس وانجلز ولينين»، نفس الصورة التي يجدها المرء في ميدان الحرس الاحمر في موسكو.

الشوارع نظيفة، والعمران الجديد محدود.

كانت الساعة الثانية عشرة ظهرا وهو الموعد الرسمي لاستراحة الغداء حيث تتعطل كل المصالح الحكومية.

انظر الى مئات البسطاء من الشعب الطيب ...

وانتبه الى ان ملامحهم قريبة من ملامحنا.

اخرجني سائق التاكسي من خواطري ليخبرني بوصولنا الى الفندق، وحينما وضعت يدي في جيبي لادفع له، حدثت المفاجأة الاولى في هذه الرحلة العجيبة!

(غدا بقية الرحلة)

عماد الدين اديب

الامير سلطان يشهد عمليات الاقلاع لطائرات القوات الجوية الملكية السعودية

تبوك ـ «الشرق الاوسط» ـ من حلس البنيان:

شهد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ظهر امس في قيادة قاعدة الملك فيصل الجوية بالمنطقة الشمالية الغربية عمليات اقلاع فوري لطائرات اف ٥ للوقوف على قدرات القوات الجوية الملكية السعودية في هذه المنطقة واستعداداتها القتالية .. وقد خرجت الطائرات باشارة من الامير سلطان الذي طلب توقيت الزمن . وكانت ثوان معدودة والطائرات المقاتلة السعودية تحلق في السماء .

وكان الامير سلطان سعيدا جدا بعد ان اطمئن الى نجاح تجربة الاستعداد القتالي لطيران القاعدة الجوية وامتدح في كلمة مهمة ارتجلها امام الطيارين داخل احد الاسراب قدرة وخبرة الطيارين السعوديين وقال : اذا كنا نسمي هؤلاء الطيارين بنسور الجو فانهم في الواقع اسود الارض وعقبان الجو .

ان ابناءنا الطيارين وما يبذلونه من جهود وتضحيات ما هو الا تكملة لما قدمه اباؤهم واجدادهم ونحمد الله كثيرا انهم يمتلكون من وسائل التقنية الحديثة ما يصعب على دول كثيرة الحصول عليه .

واضاف الامير سلطان قائلا: اننا بقدر ما نهتم بالتدريب والمحافظة على انظمة الطيران .. فان سلامة طيارينا اهم عندنا من الطائرة نفسها لان وجود افرادنا غالية علينا وهم بلا شك يضحون بانفسهم ويقدمونها فداء في سبيل اعلاء شأن دينهم وعزة وكرامة وطنهم . اننا نمتلك خبرة الطيارين السعوديين على طائرات اف ١٥ واف ٥ واللايتننغ وسيتحولون قريبا ان شاء الله الى قيادة طائرات «تورنيدو» وسيحصلون باذن الله على خبرات ومستويات افضل .

وبمناسبة توديع طائرات «اللايتننغ» بعد شهرين من الان قال الامير سلطان بن عبد العزيز «ان اسراب طائرات اللايتننغ ورجالها قد قاموا بواجبات هائلة جدا من ايام حرب الوديعة وحرب اليمن ومعاركنا لصد اي عدوان على المملكة العربية السعودية» .

كما سجل الامير سلطان كلمة في سجل الزيارات بقيادة الملك فيصل الجوية قال فيها : «ايها الزملاء قائد وضباط ومنسوبي قاعدة الملك فيصل الجوية ارحب بكم واعتز بكم كلما سعدت بزيارتكم رايت الجديد .. رايت العمل الدؤوب الصادق . ان هذه القاعدة هي مصدر فخرنا في قواتكم المسلحة وانتم تقومون دائما بعمل ممتاز ونحن بحول الله تعالى نتفاعل مع هذه الروح العالية فباسم قائد القوات المسلحة اهديكم التحية والدعاء لكم بالتوفيق» .

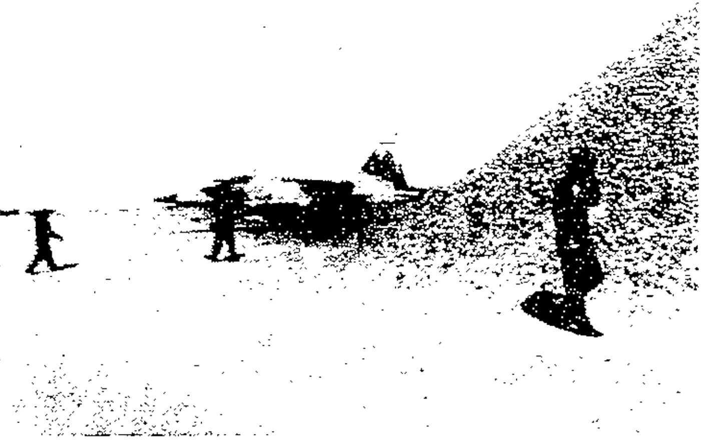
كما القى قائد قاعدة الملك فيصل الجوية المقدم ركن طيار عبد الرحمن الفهد الفيصل كلمة امام الامير سلطان قال فيها : باسم جميع منسوبي قاعدة الملك فيصل الجوية ارحب بمقدمكم الميمون .. وان الزيارات والجولات التفقدية التي يقوم بها سموكم من وقت لاخر لقطاعات القوات المسلحة تهدف الى الاطلاع عن قرب على التطورات والنمو والمشاريع والتعرف على احتياجاتها اولا باول والاطمئنان على المستوى القتالي وهذا امر نسعد به جميعا ونفخر ونسأل الله ان يحفظ لنا جلالة قائدنا الاعلى وسمو ولي عهده وسموكم الكريم لتمضي مسيرة الخير من حسن الى احسن .

وكان الامير سلطان قد افتتح مشروعين مهمين للاسراب المقاتلة في القاعدة الاول هو مشروع تزويد الطائرات بالوقود وتم توقيع عقد بين القوات الجوية الملكية السعودية ومؤسسة «بترومين» وشركة تشن هونج والغرض الاساسي من هذا المشروع هو تخزين وقود الطائرات تحت ظروف آمنه خلال السلم والحرب .

وتبلغ تكلفة المشروع كاملا اكثر من ١٧٣ مليون ريال والمشروع الاخر هو مبنى السرب الجديد .

كما حضر الامير سلطان مأدبة الغداء التي اقامها تكريما له قائد قاعدة الملك فيصل الجوية .. وقد رافق الامير سلطان في جولته على القاعدة الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة تبوك والامير خالد بن عبد الله بن محمد والامير نايف بن احمد بن عبد العزيز واللواء الركن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ قائد المنطقة الشمالية الغربية .

الامير سلطان بن عبد العزيز يفتتح مشاريع الاسراب المقاتلة في القاعدة الجوية



احدى طائرات اف ٥ تنطلق عند الاقلاع الفوري

شكر للعاهل السعودي على جهوده الطيبة لاعمار بيوت الله

الرياض ـ واس: اعرب وزير الحج والاوقاف السيد عبد الوهاب عبد الواسع عن شكره وتقديره للملك فهد بن عبد العزيز على ما وجه به من جهود طيبة لاعمار بيوت الله وما امر به نحو تقديم كل عطاء من اجل ان تظل بيوت الله النور الوهاج الذي يلجأ اليه المسلم ليجد فيها طمأنينة النفس وراحة الضمير والالتزام بالدين الحنيف.

ودعا الله في برقية رفعها الى الملك فهد بمناسبة انتهاء اسبوع العناية بالمساجد ان يديمه ذخرا وملاذا وعزا للاسلام والمسلمين وبما يحقق رفعة هذا الوطن الغالي الذي اعزه الله باعزازه لشريعة الله وحبه لكل ما من شأنه نماءه وازدهاره.

واكد وزير الحج والاوقاف في برقيته بأن اسبوع العناية بشؤون المساجد الذي غطى جميع انحاء المملكة قد حقق غايته وساهمت في انجاحه جميع الجهات الحكومية وفي مقدمتها وزارة الداخلية ورعاية الشباب ووزارة المعارف ووزارة الشؤون البلدية والقروية وامارات المناطق والعديد من المواطنين.

اعـادة تنظيـم دوائـر منظمـة التحريـر

المباحثات الأردنية ـ الفلسطينية تستأنف بعمان خلال أيام

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن العميد عبد الرزاق اليحيى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المباحثات الاردنية ـ الفلسطينية ستستأنف في العاصمة الاردنية خلال الاسبوع الحالي حيث يصل الى عمان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال الايام القليلة المقبلة.

وقال السيد اليحيى في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان السيد عرفات سيطلع كبار المسؤولين الاردنيين وعلى رأسهم العاهل الأردني الملك حسين على نتائج اجتماعات القيادة الفلسطينية في بغداد، كما سيبحث معهم استمرار التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك على الصعيد الدولي استنادا الى الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني بالاضافة الى بحث آخر تطورات الأوضاع في المنطقة فيما يخص القضية الفلسطينية.

وحول اعتراف المنظمة بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨، قال اليحيى ان منظمة التحرير الفلسطينية تبذل كل ما في وسعها لتأمين الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حق تقرير المصير وضمان عقد المؤتمر الدولي للسلام تحت مظلة الامم المتحدة.

واضاف، انا متفائل دائما في ان الشعب الفلسطيني سيصل في النهاية الى حقوق كاملة مهما طال الزمن، إذ اثبتت التجارب ان هذا الشعب بدعم من الامة العربية لن يتخل عن اهداف نضاله وانه استطاع اثبات وجوده وتعريف العالم بحقوقه وانه يحظى بعطف وتأييد عالميين. ومهما حاولت قوى الظلم طمس الحقيقة فستفشل اي محاولة لابقاء الشعب الفلسطيني مشردا ومشتتا.

من ناحية اخرى قال مصدر فلسطيني امس ان القيادة الفلسطينية شكلت لجنة برئاسة نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير (ابو جهاد) وعضوية عدد من كبار المسؤولين في الدائرتين السياسية والعسكرية من بينهم مستشار رئيس منظمة التحرير للشؤون السياسية هاني الحسن والمسؤول عن الدائرة العسكرية الحاج مطلق ومدير الدائرة المالية فؤاد الشوبكي.

واضاف المصدر ان اللجنة ستتولى اعادة تقييم وتنظيم عمل دوائر المنظمة والعاملين فيها.

الامير عبد الله يستقبل سفير بلجيكا

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الله ابن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمكتبه بالديوان الملكي بعد ظهر امس سفير بلجيكا لدى السعودية بيير مولنير.

وزير خارجية الصومال يصل الى الرياض

الرياض ـ واس : وصل الى الرياض ظهر امس وزير الخارجية الصومالي عبد الرحمن جامع بري قادما من جدة . وكان في استقباله بالمطار الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ووكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية عبد الرحمن منصوري ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عيسى النويصر وسفير الصومال لدى السعودية عبد الله حاج عبد الرحمن .

رقم سابع لهواتف لبنان

بيروت ـ كونا: اعلنت وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية في لبنان ان رقما سابعا سيدخل على ارقام اجهزة الهاتف الستة المعمول بها في البلاد حاليا وذلك بسبب ازدياد عدد الاجهزة بنسب كبيرة.

وحددت الوزارة يوم ١٢ الشهر الحالي موعدا للعمل بالتدبير الجديد، واشارت الى انه شمل جميع المناطق اللبنانية.

وتتألف ارقام الهاتف حاليا من ستة اعداد وستصبح سبعة بعد سريان التدبير الجديد.

واوضحت الوزارة ان رقما اضافيا سيدخل على «كود» الاتصالات الدولية بين لبنان والخارج بحيث يصبح على الراغبين الاتصال بلبنان من الخارج ان يضيفوا على «الكود» الحالي وهو «٩٦١» الاعداد الآتية: «١» لبيروت وضواحيها «٤» لشمال لبنان «٥» للجبل «٧» للجنوب و«٨» للبقاع.

محاكمة ابطال عملية لارناكا

الدفـاع: الشبـان الثلاثـة تصرفوا وفق دافـع اخلاقـي

نيقوسيا ـ ر: قال امس محامي ثلاثة رجال اعترفوا بقتل ثلاثة اسرائيليين على متن يخت في ميناء لارناكا في سبتمبر (ايلول) الماضي ان الثلاثة تصرفوا بدافع واجب اخلاقي تجاه القضية الفلسطينية.

وقال المحامي هاريس سولومندس انهم تصرفوا وفق دليل معقول على ان الاسرائيليين كانوا عملاء مخابرات مسؤولين عن اسر البحرية الاسرائيلية لفدائيين فلسطينيين.

وقال ايضا «لقد تصرف جميع المتهمين طوعا. ولكني اطلب منكم اعتبار جميع الظروف المتعلقة بالأفعال اثرت عليها بشدة اسباب كانت قائمة منذ وقت طويل قد يستبعد المرء معها اي ممارسة لحرية الارادة».

وقالت المحكمة انها ستصدر احكامها في ١٣ ديسمبر (كانون الاول) وطلب ممثل الاتهام مايكل كيبريانو من القضاة الثلاثة تجاهل الدافع والتوصل الى استنتاج على اساس جنائي فقط ان الرجال الثلاثة تصرفوا وفق خطة متعمدة لقتل الاسرائيليين».

١٢٠٠ مليون جنيه عجز الموازنة العامة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اوضح الجهاز المركزي المصري للمحاسبات في مصر انه امكن خفض العجز في الموازنة العامة للدولة بمقدار ٣٠٠ مليون جنيه عن العام الماضي، وطالب الجهاز الحكومة المصرية بمواجهة حاسمة للخلل القائم بين الانتاج والاستهلاك لامكان تحسين العجز في الموازنة خلال العام المقبل.

وذكر تقرير للجهاز قدم للبرلمان المصري حول نتائج الدراسات التي قام بها حديثا للكشف عن استمرار عجز الموازنة وطرق علاجها ـ ان العجز الاجمالي يقدر بنحو ٤ مليارات جنيه تم تحويل جزء كبير منها عن طريق المنح والمعونات والاوعية الادخارية المحلية والتمويل الخارجي واصبح العجز الصافي ١٢٠٠ مليون جنيه بدلا من ١٥٠٠ مليون جنيه في العام الماضي.

واوصى الجهاز في تقريره بالعمل على الحد من الاستهلاك وتشجيع المدخرات لتصبح المصدر الرئيسي لتمويل الاستثمارات وعلاج زيادة السيولة النقدية المحلية عن طريق سيطرة البنك المركزي على تنظيم الائتمان واحكام الرقابة على البنوك المختلفة وتذليل المعوقات التي تحول دون الاستفادة من القروض والتسهيلات الائتمانية الخارجية والمنح خاصة المنح والمعونات والقروض التي تقدم لمصر بمعدل فائدة منخفضة والتي لا يستحق عنها فائدة ولا ترد.

كما اوصى الجهاز باعادة النظر في سياسة اصدار سندات على الخزانة العامة لصالح البنك المركزي مقابل الاقتراض منه.

وحول اسباب عجز الموازنة قال التقرير انها تنحصر في ثلاثة اسباب رئيسية هي التزامات الدولة الاساسية والاختناقات الاقتصادية القائمة والسلبيات التي تعوق الاهداف المحددة في الخطة.

وتشمل تلك الاسباب وفاء الدولة بمتطلبات التسليح ودعم السلع والخدمات الاساسية للمواطنين والوفاء باعباء الدين العام من الفوائد واقساط القروض ومنح الاعفاءات الضريبية.

بالاضافة الى الاختلال القائم بين الانتاج والاستهلاك وزيادة حجم المديونية للخارج حيث ان حصيلة ميزان المدفوعات تستخدم في توفير النقد الاجنبي لتمويل الواردات واختلال التوازن بين حجم السكان والموارد الاقتصادية وقصور دور القطاع الخاص في مجال الانتاج والادخار والاستثمار.

استعراض الوضع الأمني ببيروت واضراب شامل في المطار

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

اجتمع رئيس الوزراء اللبناني السيد رشيد كرامي امس مع الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع العميد نبيل قريطم حيث تم استعراض الوضع الامني في بيروت الغربية والاجراءات التي سيتم اتخاذها في سبيل حفظ الامن والاستقرار هناك.

وكان قد عقد ظهر امس اجتماع امني ضم عددا من كبار الضباط اللبنانيين تم فيه استعراض كيفية تشكيل وتجهيز القوة الخاصة لدعم ومؤازرة قواعد الامن الداخلي لحفظ امن بيروت الغربية، كما تم ايضا التباحث في كيفية التنسيق مع قوى الامن الداخلي وانشاء وتجهيز غرفة عمليات مشتركة في مركز قيادة القوة الخاصة.

من جهة اخرى، حلق تشكيل من المقاتلات الاسرائيلية ظهر امس في سماء بيروت مخترقا جدار الصوت، كما قامت الطائرات المعادية بطلعات استكشافية على اجواء البقاع الغربي.

على صعيد أخر، توقفت حركة الملاحة في مطار بيروت الدولي امس بسبب اضراب لمدة ٢٤ ساعة اعلنه الطيارون دعما لمطالب طياري وعمال شركة الخطوط الجوية عبر المتوسط «تي. ام. اي» الذين يقولون انهم لم يقبضوا رواتبهم منذ عدة اشهر.

وقد الغت شركة طيران الشرق الاوسط جميع رحلات طائراتها القادمة والمغادرة باستثناء الرحلات القادمة من دول الخليج التي وصلت قبل موعد بدء الاضراب، كما توقفت حركة الملاحة في مطار بيروت بشكل كامل.

وفي الجنوب، وقعت اشتباكات عنيفة على محاور عين المر ـ لبعا ـ كفر فالوس شرقي مدينة صيدا بين ميليشيات العميل انطوان لحد وقوات المقاومة الوطنية اللبنانية، كما اطلقت القوات الصهيونية النار باتجاه محلة القاطب في بلدة ميماس، مما ادى الى مقتل احد المواطنين.

من ناحية ثانية، احبطت قوة من الجيش اللبناني امس محاولة قام بها مسلحون للسطو على بنك الاعتماد اللبناني في احد الشوارع الرئيسية في بيروت الغربية واعتقلت المسلحين بعد اشتباك معهم مما اسفر عن اصابة اثنين منهم.

بري يتعهد بالافراج عن الرهائن الفرنسيين

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

تعهد السيد نبيه بري رئيس حركة «امل» امس باستئناف جهوده للافراج عن اربعة فرنسيين محتجزين في بيروت، وقال للصحفيين «سوف اتابع جهودي ولعلي اضاعفها الآن في سبيل الافراج عن المعتقلين كافة وخاصة جان بول كوفمان وميشال سورا».

واضاف يقول ان الجهود التي بذلتها وزارة الخارجية الفرنسية كانت هي السبب عن افراج اسرائيل عن المقاتل اللبناني طوني ابو غانم قبل يومين، وقدم بري شكره للحكومة الفرنسية على جهودها.

وكان بري يدلي بتصريحاته هذه اثر استقباله للمقاتل ابو غانم وهو من افراد المقاومة الوطنية اللبنانية لدى عودته من الاسر.

تتمات تتمات تتمات

عملية السلام

انعقاد المؤتمر الدولي.

ويصل الى الكيان الاسرائيلي يوم غد وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما وسط آمال فرنسية بأن توضح اسرائيل خلال هذه الزيارة شروطها للاشتراك في محادثات السلام.

جولة مورفي

واكدت مصادر دبلوماسية في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان الجولة الأخيرة للمبعوث الأمريكي ريتشارد مورفي لم تسفر عن تحقيق نتائج ايجابية خاصة بالنسبة لتضييق الفجوة بين الأفكار العربية من جهة والاسرائيلية من جهة أخرى حول عقد المؤتمر الدولي.

واوضحت تلك المصادر ان مورفي طالب المسؤولين في مصر والأردن بضرورة ان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بقراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ حتى يساعد ذلك على بدء المفاوضات.

على صعيد أخر، اكدت مصادر وزارة الخارجية المصرية ان هناك اتفاق ارادة جماعية بين مصر والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على اهمية عقد مؤتمر دولي لحل مشكلة الشرق الاوسط كما تطالب سورية بعقده، وهناك حاليا قبول جماعي لدى جميع الأطراف بفكرة عقد المؤتمر وتم ابلاغ ذلك لمورفي في زيارته الأخيرة للقاهرة كما تم ابلاغه للرئيس الفرنسي فرانسو ميتران الذي طالب حديثا بتحديد مهام المؤتمر قبل البدء في الاعداد له.

وفي هذا الاطار، أعلنت مصادر فرنسية امس ان رولان دوما سيبحث مع المسؤولين الاسرائيليين شروطهم للدخول في المفاوضات.

وذكرت هذه المصادر ان دوما سيبلغ بيريز وشامير ان بلاده ستستمر في اتصالاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية التي «نشعر انها يجب ان تشارك بطريقة ما في عملية السلام».

وسيختبر الوزير الفرنسي مدى «ثبات اسرائيل في معارضة اشتراك الاتحاد السوفياتي في ندوة السلام الدولية المقترحة».

وكان رئيس وزراء اسرائيل قد ابلغ الرئيس الفرنسي انه بامكان فرنسا لعب دور حيوي في التغلب على عقبات خطة السلام التي كان قد قدمها في الأمم المتحدة.

تمثيل الفلسطينيين

وعلى صعيد آخر، اكد وزير الخارجية الأمريكي ان من بين الأسباب التي تعرقل العملية السلمية وتحول دون اجراء مفاوضات بشأنها بحلول نهاية العام الحالي هي صعوبة التوصل الى الطريق السليم لتمثيل الفلسطينيين في المفاوضات وصعوبة ايجاد صيغة مناسبة للاشراف الدولي على تلك المفاوضات، مشيرا الى انه يجري العمل بجد لايجاد حلول لهاتين المشكلتين وغيرهما من المشاكل «العويصة» التي تعترض عملية السلام.

ورغم ان شولتز الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي الليلة قبل الماضية قد استثنى سورية من حديثه عن «الأطراف التي قال انها تدرك ان المفاوضات المباشرة هي السبيل الوحيد» فقد أعرب عن امله في ان تساعد سورية في عملية السلام مشيرا الى انها طرف رئيسي في الأزمة.

ورحب شولتز بالتقارب الاردني السوري «لأن من شأنه تخفيف حدة التوتر وتعزيز الاستقرار في المنطقة».

اطار للمفاوضات

وفي نيويورك، صرح سفير الاتحاد السوفياتي لدى الأمم المتحدة بضرورة انعقاد المؤتمر الدولي كاطار للمفاوضات في الشرق الأوسط بمشاركة جميع الأطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

واتهم في كلمة القاها في الجمعية العمومية للأمم المتحدة كلا من واشنطن وتل ابيب بانهما تسعيان الى تقسيم الدول العربية والى الحصول منها «على اتفاقيات استسلامية منفصلة، ترمي الى حماية ثمار العدوان الاسرائيلي، وطالب واشنطن بالعدول عن المساندة غير المشروطة لاسرائيل.

وقال «ان بلادي تترك الباب مفتوحا ازاء المقترحات الأمريكية المتعلقة باجراء محادثات بشأن النزاعات الاقليمية شريطة الا تستغل واشنطن ذلك وتلجأ الى تدخلات».

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

ابورزق: مكتب التحقيقات الفيدرالية مهتم بحوادث تفجير اللجنة العربية ـ الامريكية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعرب جيمس ابو رزق رئيس اللجنة العربية الأمريكية لمكافحة التمييز عن ارتياحه للجهود التي يبذلها رجال مكتب التحقيقات الفيدرالية للتحقيق في حوادث الانفجار التي تعرضت لها مكاتب اللجنة في بعض المدن الأمريكية، والتي كان آخرها الحريق الذي شب في مقر اللجنة في العاصمة واشنطن.

وقال ابو رزق في مؤتمر صحفي عقده يوم الجمعة الماضي عقب اجتماعه برئيس مكتب التحقيقات وليم وبستر: «لقد خرجت من الاجتماع مع وبستر بنتائج ايجابية تبعث على الارتياح الكبير إذ تبين ان مكتب التحقيقات يولي حوادث التفجير التي تعرضت لها بعض مكاتب اللجنة اهتماما ومتابعة جادة وانهم ينشطون في جمع المعلومات التي تفيد التحقيق في تلك الحوادث، وانهم يأخذون الأمر بجدية حقيقية.

وانتقد ابو رزق في مؤتمره الصحفي الرئيس ريجان وادارته ورجال مجلسي الشيوخ والنواب لعدم اهتمامهم بهذه الحوادث وعدم اصدار تعليق او بيان او تصريح عن الموضوع.

وفي اجابة على سؤال لـ «الشرق الأوسط» فيما اذا كان هذا التجاهل ناجم عن خشية الادارة من الاساءة الى العلاقات الأمريكية الاسرائيلية قال: «ان الشيء الذي انا متأكد منه هو انهم يتجاهلون الموضوع نتيجة لخشيتهم وخوفهم من اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة».

وعما اذا كان هناك من رابط يجمع بين الحوادث او نتيجة لعمل منظم ضد جهود الجالية العربية الامريكية قال: انه لا تتوفر لدينا المعلومات الدقيقة التي تثبت ذلك. وان الامر لو كانت حادثة واحدة لكان الأمر مختلفا.

ويذكر ان مقر اللجنة في لوس انجيليس كان تعرض لعملية تفجير ذهب ضحيته المدير الاقليمي للجنة السيد اسكندر عوده ومن قبل مقر المنظمة في بوسطن، حيث حاول رجال الشرطة ابطال مفعول متفجرات وضعت فيه فاصيبا اثنان بجراح من جراء ذلك.

توقيع اتفاقية لاعادة تأهيل المناطق المتضررة بالزلزال في اليمن

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع يوم امس في وزارة الاشغال في الجمهورية العربية اليمنية على اتفاقية المساعدة لاعادة تأهيل المناطق المتضررة بالزلزال بين اليمن ومنظمة اليونسيف بمبلغ مليون وسبعمائة واربعة وثمانين الف دولار.

الأمير سلطان ابن سلمان يزور كلية القيادة

الرياض ـ واس: قام الأمير سلطان بن سلمان رائد الفضاء العربي أمس بزيارة لكلية القيادة والأركان. وكان في استقباله لدى وصوله الى مقر الكلية قائدها اللواء الركن فيصل الجودي وأركان الكلية واعضاء هيئة التدريس.

والتقى الأمير سلطان خلال الزيارة محاضرة حول التجربة العلمية في رحلة الفضاء «ديسكفري» التي شارك فيها.

الأمير فيصل بن فهد يحضر حفل توزيع جوائز نوبل

الرياض ـ واس: تلقى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس اللجنة العليا لجائزة الدولة لتقديرية في الأدب ورئيس اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الاسلامي دعوة من رئيس هيئة جائزة نوبل للسلام لحضور الحفل الذي ستوزع فيه جوائز نوبل للسلام لهذا العام والذي سيقام خلال هذا الاسبوع في مدينة ستوكهولم بالسويد تحت رعاية ملك السويد.

- كما تلقى دعوة من الحكومة السويدية للقيام بزيارة رسمية للسويد لاجراء مباحثات حول الشؤون الرياضية والشبابية في البلد الصديق لتطوير هذه العلاقات.

وسيقابل الامير اثناء هذه الزيارة ملك السويد ورئيس وزرائه وعددا من المسؤولين في الحكومة السويدية.

ومن المقرر ان يغادر الأمير فيصل بن فهد المملكة اليوم على راس وفد رسمي لتلبية هاتين الدعوتين.

التجار المسلمون في «مليلة» يعلنون الاضراب العام

مدريد ـ ق ن ا: تفيد الانباء الواردة من مدينة «مليلة» المغربية الواقعة تحت السيطرة الاسبانية ان التجار المسلمين هناك اعلنوا الاضراب العام احتجاجا على المظاهرة التي خرجت يوم امس الاول بالمدينة للمطالبة بطرد السكان المسلمين من المدينة بحجة تطبيق قانون الاجانب الذي سنته وزارة الداخلية الاسبانية.

وقد وصف السيد عمر محمدي دودو زعيم الجالية الاسلامية بالمدينة هذه المظاهرة بأنها عنصرية.

ووجه السيد محمدي الذي كان يتحدث الى الاذاعة الوطنية الاسبانية امس نداء الى الحكومة الاسبانية ناشدها فيه بوضع حد لاعمال الاستفزاز التي يقوم بها مندوب الحكومة المركزية في مدينة «مليلة» بحق السكان المسلمين.

نائب أمير قطر يفتتح اليوم مؤتمر الصناعيين بدول الخليج

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

يفتتح الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني نائب امير دولة قطر وولي العهد اعمال مؤتمر الصناعيين في دول الخليج العربية صباح اليوم بالدوحة بكلمة تعقبها كلمة للشيخ فيصل بن ثاني آل ثاني وزير الصناعة والزراعة القطري، ثم كلمة المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي فكلمة منظمة الخليج للاستشارات الصناعية التي تنظم المؤتمر يلقيها الامين العام للمنظمة د. عبد الله حمد المعجل يستعرض فيها اهم بنود جدول اعمال المؤتمر والقضايا المتعلقة بعملية التنمية الصناعية بدول الخليج العربية.

يستمر المؤتمر الذي ينعقد تحت شعار «السوق والمنافسة» لمدة يومين ويحضر اعماله عدد من وزراء الصناعة بدول الخليج وكبار المسؤولين بالأمانة العامة لمجلس التعاون ورجال الأعمال والخبراء والمختصين في المجالات الصناعية المختلفة لبحث متعلقات السوق وما تواجهها من عراقيل في اطار سياسة التوجه لانماء القطاع الصناعي الخليجي العام والخاص عبر قناة التنسيق الصناعي المشترك.

وصرح السيد صباح رشيد العبيدي الأمين العام المساعد لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية لـ «الشرق الاوسط» بأن المؤتمر يستهدف التوصل الى الخيارات العملية المقبولة من المسؤولين والمستثمرين الخليجيين لتحقيق الاغراض الملحة ومنها تشجيع القطاع الخاص الخليجي على الاستثمار الصناعي وتعزيز منفعة الأجهزة الصناعية تجاه القطاع الخاص وتدعيم هذا الدور في التعاون الخليجي وتوثيق علاقته مع المنظمات الاقليمية المتخصصة.

واضاف أن المؤتمر سيتناول بالنقاش قضايا السوق من خلال عدد من الأبحاث والدراسات العلمية المتضمنة عناصر المشكلة بالتحليل والتشريح لايجاد الحلول والطرق المثلى لمعالجة أوضاع السوق.

وقد ساهم في اعداد الطروحات العلمية للمؤتمر نخبة من الخبراء المنتسبين لهيئات ومؤسسات صناعية علمية بدول الخليج ومنها وزارة الصناعات الخفيفة بالعراق، والمعهد العربي للتخطيط بالكويت وهيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون، وغرفة تجارة وصناعة الكويت وبنك الكويت الصناعي.

حرص السعودية واهتمامها بالشباب

الدمام ـ واس: ذكر الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية ان احتفال المملكة بالسنة الدولية للشباب يؤكد حرصها واهتمامها بالشباب باعتبارهم الركيزة الاساسية للمجتمع.

واوضح ان ذلك الاهتمام والحرص تمثل في اقامة مختلف المنشآت الرياضية والمرافق الشبابية والصالات المختلفة في جميع مناطق المملكة لتمكين الشباب من مزاولة الانشطة والهوايات وشغل اوقات فراغهم بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع.

ونوه الامير بجهود الجهات الحكومية والمؤسسات المختلفة ومساهمتها في انجاز برامج الاسبوع العالمي للياقة البدنية بالمنطقة الشرقية.

بدء اجتماعات اللجنة الاستشارية لشؤون النقل بدول التعاون

الرياض ـ واس: بدأ بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالرياض صباح امس اجتماع اللجنة الاستشارية لشؤون النقل البري والبحري والمكونة من وكلاء وزارات النقل والمواصلات بدول المجلس ويستمر يومين.

والقى السيد سالم بن علي السيابي وكيل وزارة المواصلات لشؤون الطرق بسلطنة عمان ورئيس الاجتماع كلمة في بداية الجلسة اعرب فيها عن امله في ان يخرج هذا الاجتماع بعمل جيد يخدم مصالح بلدان وشعوب دول المجلس.

وسيتم خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات من بينها دراسة الجدوى الاقتصادية لربط دول المجلس بخط حديدي وكذلك مدونة قواعد السلوك لاتحادات الخطوط البحرية، كما سيبحث الوكلاء توحيد اللوائح التنفيذية والتنظيمية لتطبيق المواصفات القياسية ومشروع انظمة موحدة لمراقبة استخدام الطرق بمكافحة القرصنة والنصب والاحتيال البحري.

وسيناقش الوكلاء مذكرات الامانة العامة حول شركة النقل البحري ودراسة انماط النقل وتطوير الموانىء العمانية ودراسة النقل الساحلي، كما سيطلع الوكلاء على توصيات لجنة المسؤولين عن شركات النقل الساحلي.

وسيطلعون ايضا على توصيات لجنة المسؤولين عن شركات الصناعات الاساسية المتعلقة بالنقل البحري وكذلك مشروع التصنيف الوظيفي للطرق ونظام الترقيم.

وسترفع توصيات هذا الاجتماع الى الاجتماع الثالث لوزراء المواصلات والنقل المقرر عقده بمقر الامانة العامة بالرياض غدا.

تسوية الازمة بين مصر وليبيا

صنعاء ـ ق ن ا: ذكرت صحيفة «الثورة» اليمنية الصادرة هنا امس ان مصر وليبيا توصلتا الى اتفاق يقضي بسحب الحشود العسكرية من حدودهما المشتركة وايقاف الحملات الاعلامية بينهما.

وقالت ان الاتفاق جاء نتيجة الجهود والمساعي القومية الخيرة التي قامت بها الجمهورية العربية اليمنية لانهاء التوتر بين الدولتين الجارتين.

ويذكر ان السيد عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية اليمن قام يوم الثلاثاء الماضي بزيارة مصر حاملا رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الى الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالازمة بين مصر وليبيا.

الامم المتحدة: التصويت على قرارات تتعلق بالقضية الفلسطينية الاسبوع المقبل

الامم المتحدة ـ ق ن ا: اختتمت الجمعية العامة للامم المتحدة في ساعة مبكرة من صباح اليوم مناقشتها حول قضية الشرق الاوسط التي شارك فيها مندوبو ٥٩ دولة ومنظمة دولية.

وكان آخر المتحدثين في جلسة الليلة قبل الماضية هو الدكتور كلوفيس مقصود مندوب جامعة الدول العربية لدى الامم المتحدة الذي اشار الى ان الدول العربية التزمت بخيار السلام عندما اجمعت على قرارات قمة فاس في سبتمبر عام ١٩٨٢ واعادت تأكيدها في قمة الدار البيضاء في شهر اغسطس الماضي.

وقال الدكتور مقصود ان الدول العربية تطالب الامم المتحدة ببذل جهود اكبر لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط على ان يكون ذلك في اسرع وقت ممكن.

وكانت اغلبية الوفود التي شاركت في مناقشة القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط قد ايدت الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام، وحثت الولايات المتحدة واسرائيل على اعادة النظر في موقفهما بشأن المؤتمر.

وادان جانب كبير من المتحدثين السياسات التوسعية والعدوانية التى تمارسها اسرائيل.

ومن المتوقع ان يجري التصويت على القرارات الخاصة بقضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية في الاسبوع القادم بعد تقديمها كاملة للجمعية العامة.

من ناحية اخرى قررت لجنة تابعة للامم المتحدة ان توقف البحث في مناقشاتها بصدد خطط اسرائيلية لاقامة قناة تربط البحر الابيض المتوسط والبحر الميت حتى اشعار اخر.

وكان هذا الموضوع يناقش سنويا هنا منذ عام ١٩٨١. ويأتي ذلك في اعقاب قرار اتخذته اسرائيل اخيرا بألا تمضي قدما في المشروع الذي صمم لاستغلال الاختلاف الموجود بين مستوى البحرين وهو ١٢٠٠ قدم في توليد الكهرباء.

وقررت اللجنة السياسية الخاصة بأغلبية ١١٨ صوتا ضد صوت واحد هو صوت اسرائيل وعدم امتناع اي دولة عن التصويت مطالبة السكرتير العام للامم المتحدة بمواصلة مراقبة اي تطورات جديدة.

ويتم بحث الموضوع مرة اخرى فقط «في حالة استئناف اسرائيل لنشاطات تتعلق بالقناة المذكورة».

وكان الاردن قد اعترض على مشروع القناة المقترح قائلا انه سيحدث تأثيرات عكسية على اراضيه المتاخمة للبحر الميت وهو اكثر الاماكن انخفاضا فوق سطح الارض.

مباحثات حزبية بين دمشق وعدن

دمشق ـ ق ن ا: بدأت هنا امس المباحثات الحزبية والسياسية بين الجانبين السوري برئاسة السيد عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم في سوريا والحزب الاشتراكي الحاكم في اليمن الديمقراطية برئاسة السيد ابو بكر عبد الرزاق بايزيد سكرتير الحزب الذي يزور سوريا حاليا.

وتتناول هذه المباحثات الاوضاع الراهنة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات.

وكان المسؤول اليمني الديمقراطي قد وصل الى هنا الليلة قبل الماضية في زيارة رسمية لسوريا تستغرق عدة ايام يقابل خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد حيث ينقل اليه رسالة شفوية من الرئيس اليمني علي ناصر محمد تتعلق بالتطورات المستجدة على الساحة العربية وبالعلاقات الثنائية بين البلدين.

بدء اجتماعات مجلس الوحدة الاقتصادية بعمان

عمان ـ وكالات الانباء: بدأت في عمان صباح امس اجتماعات الدورة ٤٤ لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية على مستوى وزراء المال والاقتصاد للدول العربية الاعضاء في المجلس.

ويتضمن جدول اعمال الدورة التي تستمر يومين مناقشة انعكاسات الاوضاع الاقتصادية الدولية على الاقتصاد العربي ووسائل تعزيز وتدعيم التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول العربية اضافة الى بحث موضوع دعوة وزراء التخطيط في الدول العربية لوضع خطة عمل تكفل دعم التعاون العربي في المجالات الاقتصادية.

عمليـة اختطـاف "اخيـل لـورو"

نقل اثنين من الخاطفين لسجن جديد والافراج عن متهم

روما ـ وكالات الانباء: نقلت السلطات الايطالية وبمنتهى السرية اثنين من خاطفي السفينة «اخيل لورو» من سجن جنوة الى سجن الامن الاقصى في مابينو بوسط ايطاليا لاسباب لم تعرف فيما افرج قاضي التحقيق في جنوة مؤقتا عن احد الاشخاص ممن ارشدوا على مرتكبي عملية الخطف لعدم كفاية الادلة ضده.

وربط المراقبون بين هذه التطورات وعملية اعتقال عمر سعدات عبد الفتاح في مدينة فيرونا الايطالية قبل ايام حيث عرضت صورته على الخاطفين لاكثر من مرة في اليومين الماضيين، وتزايدت في هذه الاثناء تكهنات عن قيامه بالاعداد قبل اختطافه لتحرير الخاطفين الاربعة من سجن جنوة.

وفيما يتعلق بالرجل المفرج عنه وهو يوسف علي اسماعيل (٢٨ عاما)، فقد كان قد القي القبض عليه في خيمة بروما حينما كان يقوم بدور المرشد على الخاطفين خلال تنقلاتهم في روما وتوسكانيا قبل ان يصلوا الى جنوة.

وجدير بالذكر فان ستة اشخاص لا يزالون محتجزين في ايطاليا بتهمة اختطاف «اخيل لورو» كما اصدر القضاة الايطاليون امرا بالقبض على ١٦ شخصا آخرين من بينهم ابو العباس رئيس جبهة التحرير الفلسطينية.

دورة مجلس اتحاد الصيادلة العرب تعقد في دمشق هذا الاسبوع

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

يعقد المجلس الأعلى لاتحاد الصيادلة العرب دورته العادية التاسعة في العاصمة السورية دمشق خلال الفترة من ١٠ الى ١٢ ديسمبر (كانون أول) الجاري.

وقال السيد غالب صباريني نقيب الصيادلة الأردنيين لـ «الشرق الأوسط» ان من بين أبرز الموضوعات التي سيبحثها الاتحاد دستور الأدوية العربية ويوم الصيدلة العربي حيث سيخصص يوم من شهر ابريل (نيسان) من العام المقبل ١٩٨٦ والأجر العلمي على الأدوية ومشروع الاكاديمية العربية للعلوم الصيدلية والمعهد العربي للأبحاث الصيدلية وصندوق دعم الأبحاث العلمية الصيدلية ومجلة «الصيدلاني العربي»، كما سيبحث علاقات الاتحاد مع الاتحادات العالمية الاخرى والتحضير للمؤتمر العاشر للاتحاد الذي سيعقد في بغداد خلال العام المقبل.

وزير خارجية الصين يزور سورية

دمشق ـ كونا: اعلن هنا امس ان وزير الخارجية الصيني ووتشيوه تشيان سيقوم بزيارة رسميةلسورية في النصف الثاني من الشهر الحالي.

وذكرت وكالة الانباء السورية «سانا» ان الزيارة تأتي تلبية لدعوة من وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

نتائج زيارة ياروزلسكي لباريس

فابيوس ينفي انباء استقالته وميتران يأمل بلقاء فاونسا

باريس ـ وكالات الانباء: نفى لوران فابيوس رئيس الوزراء الفرنسي الانباء التي اوردتها صحيفة «لوموند» الفرنسية المسائية أمس الأول والتي أشارت الى انه قدم استقالته من رئاسة الحكومة الفرنسية لخلاف وقع بينه وبين الرئيس ميتران اثر انتقاده بصورة علنية للزيارة التي قام بها يوم الاربعاء الماضي الرئيس البولندي ياروزلسكي لباريس.

وقال فابيوس في حديث لاذاعة فرنسا الدولية امس بأنه يواصل تحمل مسؤولياته في رئاسة الحكومة رغم انه لم يتفق مع مبادرة الرئيس ميتران باستقبال الرئيس البولندي في قصر الاليزية.

ومن جانبه ولدى عودته أمس الى باريس من زيارة قام بها لجزر الانتيل التابعة لفرنسا في منطقة الكاريبي أعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بأنه لم يسمع من لوران فابيوس عن موضوع الاستقالة.

واكد الرئيس الفرنسي ثقته مجددا برئيس حكومته التي وصفها بأنها حكومة حققت الكثير للفرنسيين في كافة المجالات.

وكان لوران فابيوس قد أعلن امام مجلس البرلمان الفرنسي يوم الاربعاء الماضي ان الرئيس ميتران لم يستشره بشأن زيارة الرئيس البولندي لباريس وانه كان يعارض هذه الزيارة بسبب ما وصفه بعدم احترام حقوق الانسان في بولندا منذ فرض الاحكام العرفية هناك على يد الجنرال ياروزلسكي عام ١٩٨١.

على هذا الصعيد أعرب الرئيس الفرنسي عن أمله في لقاء قريب مع زعيم كتلة التضامن النقابية المعارضة في بولندا ليخ فاونسا.

فكرة!

مصطفى أمين

شباب هذا الجيل في مصر لا يعرفون شخصية رجل صعيدي، شق طريقه الى الصفوف الاولى معتمدا على شخصيته وكفايته وشجاعته، هو عبد الحميد عبدالحق، المحامي الشاب الذي رشح نفسه على مبادىء سعد زغلول في العشرينيات منافسا كبار الاقطاعيين واستطاع ان يكتسحهم جميعا مع ان حكومة زيوار باشا كانت تحاربه والسلطة تحاول ان تزور الانتخابات لتسقطه وتنجح مرشح الحكومة. انتصر الشاب الفقير على كل هذه السلطات. واستطاع في قاعة مجلس النواب ان يرفع صوته ويثبت وجوده حتى لفت نظر سعد زغلول فقربه وشجعه. واذكر انني وعمري ١٤ سنة كنت أصدر مع اخي علي أمين مجلة اسمها «التلميذ» وذهب اليه في مجلس النواب وطلب اليه ان يكتب مقالا في مجلتنا الصغيرة. وكتب مقالا جريئا بعنوان «الثورة على المدرسة المصرية» هاجم نظام التعليم وتقدم باقتراحات هامة لاصلاحه. لم يهزأ هذا الرجل بالعيال الذين يصدرون مجلة بل شجعنا وايدنا وعاملني كأنني رئيس تحرير بحق وحقيق. في الماضي كان الكبار يأخذون بيد الصغار. يساعدونهم، ويشجعونهم، ويعجبون باصرارهم على المغامرة والتغلب على العقوبات والصعوبات.

وفي سنة ١٩٣٨ انتخب ١٣ نائبا وفديا فقط في مجلس النواب. وكان الاغلبية الساحقة من السعديين والدستوريين. واصبح عبد الحميد عبد الحق زعيم المعارضة. واستطاع ان يرفع صوت هذه الاقلية ويجعلها تعلو احيانا على صوت الاغلبية. كانت له قدرة عجيبة على ان يحول الاعداء الى اصدقاء والخصوم الى حلفاء، كان قادرا على ان يهاجم ولا يجرح. وان يتغلب بابتسامة او نكتة على مقاطعات الاغلبية واحتجاجات الحكومة.

ثم اصبح وزيرا في وزارات صغيرة واستطاع بذكائه وسعة افقه ان يجعلها وزارات كبيرة، تولى وزارة الشؤون الاجتماعية وتقدم بقانون يلزم الشركات الاجنبية في مصر ان تكتب حساباتها باللغة العربية. وثار الاجانب واحتج السفراء وعلى رأسهم السفير البريطاني وطلبوا اخراج هذا الوزير المشاغب، ونقل عبد الحميد عبد الحق الى وزارة الاوقاف. وظن الناس ان هذا هو القبر الذي سيدفن فيه الوزير النشيط لكن عبد الحميد عبد الحق حول الوزارة الصغيرة الى وزارة من اكبر الوزارات في الدولة. واصبحت أخبارها ومشاريعها على كل لسان. وكانت الوزارة تملك ارضا زراعية في الجيزة تدر على الوزارة بضعة جنيهات فأنشأ فيها مدينة الاوقاف التي اصبحت بعد ذلك احياء الدقي والعجوزة والمهندسين وهي الان من اهم احياء القاهرة. وربحت وزارة الاوقاف الملايين، واستطاعت بهذه المبالغ ان تساعد فقراء المسلمين وتنشىء المساجد والمستشفيات والجامعات!

أسرة هذا الرجل سوف تتذكره اليوم، ولم يكن هذا الرجل رجل اسرة فقط بل كان الرجل رجل أمة بأسرها.

ان عبد الحميد عبد الحق كان من الشخصيات التي لا تتكرر أبدا.

الرفاعي يلتقي بيرزاده

عمان ـ واس: استقبل رئيس وزراء الأردن السيد زيد الرفاعي هنا صباح أمس امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده الذي يزور الأردن حاليا، وتم خلال اللقاء بحث أوجه التعاون بين الأردن والمنظمة والمواضيع المدرجة على جدول اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في المغرب في السادس من الشهر المقبل وبينها مناقشة قضية الشرق الأوسط وافغانستان والحرب العراقية الايرانية.

وكان بيرزاده الذي وصل الى عمان امس الأول قد اجرى محادثات هنا صباح امس مع وزير الخارجية الأردني.





أحدث دراسة عن سعر الصرف في مصر

●اصلاح مسار الاقتصاد يبدأ بتعويم الجنيه
●نظام الصيرفة يعيد الثقة ويصلح أخطاء الأسعار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مر عام كامل للآن على مشكلة سعر صرف العملات الاجنبية في مصر دون ان تصل الى حل او طريق توافق عليه جميع الاطراف. وقد طرحت عشرات الدراسات والافكار والحلول والبدائل ولكن لم يتم الاتفاق على الطريق الامثل لحل تلك المشكلة.

وخلال الاشهر القليلة السابقة اصبح واضحا ان الحكومة مقبلة على اتخاذ قرارات اقتصادية وطرحت افكار السماح بنظام الصيارفة المعمول به في معظم البلاد العربية التي يغلب عليها سمات الاقتصاد الحر.

ويستحوذ على اهتمام الكثيرين قضايا تعدد اسعار الصرف والسوق الحرة والمضاربات على الدولار وتجار العملة ومسألة الصيارفة وتحرير سعر الجنيه او تعويمه وتركه حرا للعرض والطلب امام العملات الاخرى لينعكس واقع الوضع الاقتصادي المصري دون تزييف او دعم ويرتبط بذلك نسبة الرسوم الجمركية وتقليل الاستيراد وتشجيع الصادرات حيث لا يمكن فصل زيادة التصدير عن اسعار العملات فالمصدرون يضعون حصيلة صادراتهم في البنوك وتحسب بسعر البنك ويسمح لهم باستخدام ٥٠٪ منها كما يشاؤون والنصف الاخر يحصلون عليه بالجنيه المصري بالسعر المعلن وهو حاليا ١٣٥ قرشا للدولار في حين انهم يستوردون معدات وخامات من الخارج ويشترون ثمنها من السوق السوداء للدولار بسعر ١٨٠ قرشا وعندما يدفعون الرسوم الجمركية تحسب على اساس ان الدولار يساوي ٧٠ قرشا وهذا يؤدي بدوره الى تشجيع البعض على المتاجرة بالمعدات والخامات التي استوردها بدلا من الدخول في دوامة الانتاج والتصدير.

وذلك مجرد مثال لمساوىء تعدد اسعار الصرف ومظاهرها الاخرى فهو يؤدي الى صعوبة حساب تكلفة الصادرات والواردات وانخفاض حصيلة النقد الاجنبي الموجه للبنوك بسبب انخفاض سعر شرائها وحتى الان مازال هناك سعر رسمي ٧٠ قرشا للدولار وتشجيعي ٨٤ قرشا بالاضافة الى علاوة ليصل الى ١٣٠ قرشا وسعر السوق يتراوح بين ١٧٢ ـ ١٨٠ قرشا.

١٠ مليارات دولار سنويا

تؤدي مشكلة تعدد سعر الصرف الى مشاكل كبيرة للقطاع العام الصناعي الذي عليه تدبير احتياجاته من النقد الاجنبي بطريقته الخاصة وبطبيعة الحال ليس امامه سوى السوق الحرة ويثبت في دفاتره ان سعر العملة ١٣٠ قرشا ويضيف الفرق بين هذا السعر وسعر السوق الحرة (حوالي ٤٠ قرشا) على انها مصاريف تدبير عملة وقد يعرضها ذلك لمساءلة الجهاز المركزي للمحاسبات وتفعل البنوك ذلك ايضا لحساب القطاع العام ويضيفون مصاريف تدبير العملة وتختلط الامور بين نقود البنوك والنقود التي دبرتها من السوق وفي كل الاحوال قد تضاف المصاريف.

وقد اوضحت دراسة للدكتور عبد المنعم راضي عميد تجارة عين شمس ورئيس شعبة البنوك باللجنة الاقتصادية للحزب الوطني حجم التعامل على النقد الاجنبي في الاسواق المصرية حيث تقول ان البنك المركزي في معاملاته تتجمع لديه حصيلة صادرات البترول والقطن وقناة السويس وخط انابيب البترول بحصيلة تبلغ ٢,٣ مليار جنيه بسعر ٧٠ قرشا ويلاحظ ـ كما يقول الدكتور راضي ـ ان السعر مسألة شكلية دفترية لانه يحصل على دولارات التصدير ليشتري بها سلعا تموينية غذائية (قمح ـ دقيق ـ زيت ـ سكر..).

والسوق الثاني هو سوق العملات الحر والذي يبلغ حجم التعامل فيه ٥,٥ مليار جنيه ونصفه يوصف بالاستيراد بدون تحويل عملة بسعر ١٨٠ قرشا.

اما السوق الثالث هو سعر مجمع البنوك التجارية والذي تصب فيه تحويلات السياحة والمصريين بالخارج وصادرات القطاع العام بسعر ١٣٠ قرشا ويبلغ حجم التعامل فيه حوالى ٣ مليارات دولار.

ومن اهم مشاكل سعر الصرف ايضا وليس آخرها ما سببه من خسائر كبيرة لشركات الاستثمار واضيرت فعلا ٢٣٠ شركة منها بسبب تذبذب سعر الصرف من يوم لآخر.

وعند اخذ الآراء بالتصويت فان الجميع من رجال البنوك ورجال الاعمال والمستوردين والتجار واساتذة الاقتصاد وحتى المسؤولين يؤكدون ان الوضع سيء ولكن عند اخذ الرأي على الحلول المطروحة لا تجد اثنين يجمعان على رأي واحد.

وقد طلب الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء من جمعية رجال الاعمال دراسة الموضوع وتقديم رأيها ونفس الشيء من مجلس ادارة الاتحاد العام للغرف التجارية (٢٥ غرفة في مختلف المحافظات تضم ٣,٥ مليون تاجر ومستورد). ومنذ شهرين كلف الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد مجموعة من الخبراء واساتذة الجامعات بدراسة توحيد اسعار الصرف ونظام الصيرفة ومسألة تحرير الجنيه المصري، يعني تخفيض قيمة الجنيه المصري ليكون اكثر واقعية ويؤدي الى حسابات سليمة في الاقتصاد القومي ومن اجل مزيد من التوازن في ميزان المدفوعات ولتدعيم الاقتصاد بمزيد من التحويلات.

وتأتي اهمية سعر الجنيه من ان حوالي نصف معاملاتنا هي مع العالم الخارجي ومن هنا فسعر الصرف هام جدا في نشاطنا الاقتصادي سواء بالنسبة للمصدر او المستورد او العالم الخارجي او اي مواطن يتأثر بسعر الواردات والصادرات.

التخفيض لا يضر

● ولكن الا يكفي التخفيض المستمر في قيمة الجنيه طوال العالم الماضي؟

ـ يجيب الدكتور راضي: ليس غريبا ان اطالب بتخفيض قيمة الجنيه فقد انخفض بدرجة كبيرة في السنوات الماضية وكان الهدف من ذلك هو تشجيع تحويلات المصريين والسياحة فبعد ان كان الدولار يساوي ٤٠ قرشا في ١٩٦٨ قفز الى ٧٠ قرشا في ١٩٧٩ بنسبة تخفيض بلغت ٧٥٪ ثم انخفض بنسبة ٢٠٪ اخرى في يوليو ٨١ ليصبح ٨٤ قرشا وسبب الانخفاض المستمر هو زيادة الطلب على النقد الاجنبي على المعروض منه بدليل العجز المستمر في ميزان المدفوعات الذي كان مليار جنيه عام ٧٥ ارتفع الى ١,٥ مليار في ٨١ وتراجع الى ١,٢ مليار في ٨٢/٨٣ ولكن ازدياد موجة الكساد العالمي وانخفاض اسعار البترول وتراجع تحويلات المصريين سوف يؤدي الى مزيد من انخفاض العوائد امام تزايد الحاجة لاستيراد مواد غذائية بسبب الزيادة السكانية وزيادة الدخول وتحسن مستوى المعيشة الذي يدفع الى مزيد من الاستهلاك بالاضافة الى اهمية الواردات من السلع الوسيطة والخامات لزوم التصنيع وشركات الاستثمار التي تتزايد هي الاخرى وتضغط على موارد النقد الاجنبي.

● اذن سيكون ما تقترحه من تخفيض في قيمة الجنيه بداية من سلسلة التخفيضات بلا فاعلية؟

ـ ان سعر الصرف الحر اليوم ١٧٠ قرشا مثلا وسعر البنوك ١٣٠ قرشا وعند تعويم الجنيه او تحريره او تركه حرا سوف يجعل السعر السائد في السوق حوالي ١٥٠ قرشا اي وسط رش السعرين مما يعني تخفيضا رسميا في قيمة الجنيه بمقدار ٢٠ قرشا بنسبة ١٥٪ ونلاحظ في المرات السابقة عندما رفعنا سعر الدولار الى ٨٤ قرشا وخفضت قيمة الجنيه بنسبة ٢٠٪ لم تتخذ اي اجراءات مكملة فلم نواجه تيار السلع الكمالية كرفع معدلات الضرائب عليها والاغرب من هذا اننا وضعنا ساعتها قيدا على تحويلات المصريين مثل ضرورة الحصول على بيان جمركي يحمله المصري القادم من الخارج وان يضعه في بنك في فترة زمنية معينة وعدم قدرته على السحب منه قبل عام مما ادى الى رد فعل عكسي. والحمد لله ان الحكومة تنبهت الى هذا وتم الغاء هذه القيود مؤخرا.

ولكن يظل السؤال الكبير وهو انه اصبح من حق اي شخص ايداع نقوده بالنقد الاجنبي في اي بنك متى شاء وسحبها متى شاء وتحويلها للخارج متى شاء ثم نمنع اي تجارة منظمة له؟ ومن هنا فان تحرير سعر الصرف لا بد ان يواكبه استخدام نظام الصيرفة في اطار تبعية واشراف البنك المركزي وتعميم الصيرفة سوف يقلل احتكار تجارة العملة لان كثرة عدد الصيارفة المنظمين معناه المنافسة وليس الاحتكار والصيارفة سيدفعون الضرائب وسيعملون في وضح النهار ومن يخالف سنعرفه وتطبق عليه القانون وسيؤدي ذلك ايضا الى اعادة الثقة في النظام الاقتصادي وتصحيح العيوب والاخطاء في مجالات الاسعار والاجور والحسابات ويزيد من حصيلة النقد الاجنبي.

● ولكن زيادة الطلب على الدولار اكثر من المعروض الا تقوض هذه الاحلام؟

ـ ان الخوف من زيادة الطلب على النقد الاجنبي يمكن السيطرة عليه بمنع استيراد بعض السلع منعا باتا او فرض ضرائب متدرجة في الارتفاع. واني ارفض العودة للرقابة على النقد ومع تحرير الاقتصاد من القيود.

● البعض يرى انه مع تحرير الجنيه يجب الغاء الاستيراد بدون تحويل عملة لتخفيف حدة الطلب ليتوازن مع المعروض؟

ـ ان الاستيراد بدون تحويل عملة ومعناه الا يطلب المستورد من البنك ان يدبر له العملة اللازمة للاستيراد وهو لم يسهم بالدرجة التي يراها البعض في خفض سعر صرف الجنيه بل لقد اسهم هذا النظام في تمويل ٨٠٪ من السلع الوسيطة والاستثمارية في الفترة من ٧٩ الى ١٩٨٢ وبلغت نسبة الواردات به من السلع الكمالية والاستفزازية ٧٪ في الفترة من ٧٩ الى ١٩٨٠ انخفضت الى ٤٪ في عام ١٩٨٢/٨١.

وسيؤدي خفض قيمة الجنيه الى ارتفاع تكلفة الواردات وبالتالي يقل الطلب عليها ومع فرض رسوم جمركية عالية على السلع الاقل اهمية ستزداد تكلفتها وينخفض استهلاكها وبالتالي استيرادها.. وسيؤدي الى تشجيع تحويلات المصريين التي تتمتع بمرونة عالية (اي يؤثر فيها بشدة سعر الصرف) والى تخفيض تكلفة الصادرات فتجد اسواقا اوسع وتعطي عائدا اكبر، ويشجع السياحة وتحويلاتها.

ولكني احذر ـ الكلام للدكتور عبد المنعم راضي ـ من ان مثل هذا الاجراء لا يجب ان يكون وحده بل يواكبه اصلاحات اقتصادية في القطاع العام وفي موضوع الدعم وسياسات الاجور والاسعار والعمالة ان تخفيض قيمة العملة اجراء مؤقت لعجز ميزان المدفوعات والعلاج الفعال طويل المدى هو اصلاح قوى الاقتصاد ذاتها.

تخفيض الجنيه ١٥٪ يرفع الاسعار ٢,٥٪

وعملية رفع الاسعار في مصر تواجه بحساسية شديدة وتخفيض الجنيه معناه اشعال لهيب الاسعار للمستورد كامل الصنع والمصنع محليا وتدخل في تكلفته اقساط استهلاك المعدات والالات واسعار المواد الخام والرسوم الجمركية.. الخ. ولكن الدكتور عبد المنعم راضي قد تناولها في دراسته من جميع الزوايا قال ان كمية النقود المصدرة (مطبوعة ومسكوكة) داخليا تؤدي الى خفض فعلي في قيمة الجنيه وقد بلغ اصدار النقود في عام ٨٣ بنسبة ٣٠٪ وبلغت نسبة السيولة المالية المحلية ٤٢٪ ونتج عنها ارتفاع الاسعار وانخفاض قيمة الجنيه وعجز في الميزانية.

ومن خلال توضيح حجم التعامل على النقد في الاسواق السابقة يتضح ان ٥,٥ مليار جنيه تتداول بسعر السوق الحر مقابل ٢,٣ مليار في البنك المركزي و٣ مليارات في البنوك اي السوق الحر ٥,٥ مليار والمقيد ٥,٣ مليار والتخفيض المقترح بنسبة ١٥٪. والمفترض حدوثه عند التعويم سيؤثر على معاملات القطاع العام (الذي يمثل ثلث قيمة مدفوعات مصر الذي يمثل نصف الدخل القومي) وسيؤدي الى رفع اسعاره بحدود ٢,٥٪ وهو تأثير لا يذكر ويمكن مواجهته برفع الاجور مع العلم ان تحرير الجنية سيؤدي الى زيادة الانتاج والقضاء على اختناقات عنق الزجاجة ولا خوف اطلاقا من الارتفاع الطفيف في الاجور والاسعار الذي يؤدي في النهاية الى زيادة الانتاج بنسبة ٥٪ اي بمعدل يزيد على ضعف الزيادة المفترضة في الاسعار.

الاوساط المالية بالسعودية تناقش ضمانات تقديم القروض لعملاء البنوك التجارية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله الشيخ محمد:

يدور نقاش مستفيض في الاوساط المالية حول ايجاد صيغة مقبولة للبنوك والعملاء على السواء لمسألة الضمانات اللازم تقديمها للبنوك التجارية من قبل المقترضين وفيما يمكن تحديده من عائد استثماري لقاء ما تقدمه البنوك من قروض وخدمات مصرفية في هذا الاطار.

وينصب النقاش الجاري لايجاد الحل الامثل لارضاء الطرفين دون المساس بالحقوق الشرعية لاي منهما.

وتأتي هذه الخطوات في اعقاب المبادرات والدراسات التي تقوم بها بعض البنوك للدخول في مجال تحويل المشاريع الانتاجية ذات العائد الايجابي الملموس على الاقتصاد الوطني.

وصرح السيد أحمد مقبل الشبيلي مساعد المدير العام لبنك القاهرة السعودي في هذا الصدد لـ «الشرق الاوسط» ان الموضوعين المطروحين للنقاش جديران بالاهتمام والدراسة من قبل المهتمين والمختصين في العمل المصرفي.

واضاف «انه من المعروف ان البنوك توظف مدخرات المودعين في عمليات التمويل والاقراض للقطاعات التجارية وبقية القطاعات الاخرى وحيث انها لا تقرض من رؤوس اموالها واحتياطاتها فمن حقها الحصول على ضمانات كافية تغطي سداد هذه القروض في ظل النظم المرعية في هذا الشأن».

ومن ناحية ثانية اكد السيد «عبد الله صادق دحلان» الامين العام للغرفة التجارية بجدة في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» «ان البنوك التجارية في المملكة العربية السعودية تمثل مجموع استثمارات المواطنين في هذا البلد الكريم قبل ان تفسر بانها مؤسسات ربحية».

وقال: «ان ما تقوم به البنوك من وضع تنظيمات وضوابط لضمان قروضها ما هو الا اتجاه نحو المحافظة على تلك الاستثمارات التي وضعها المواطنون من سهم واحد الى مئات او الوف الاسهم». واضاف: «ان الاموال المودعة في البنوك امانة في عنق مدراء ورؤساء واعضاء مجالس ادارة البنوك ويجب عليهم المحافظة عليها من اي تبديد». واوضح ان للبنوك الحق في وضع الضوابط اللازمة لضمان عوائد ربحية معقولة للمستثمرين يتفق عليها القارض والمقترض منذ البداية.

واضاف انه يجب ان نفرق بين الاستثمارات المختلفة للبنوك، فالمقترض عادة يرتبط بعوائد ربحية للبنوك وتحدد تلك العوائد فيما يسمى بالعملات التي تتحدد بدورها حسب ما هو معمول في الاسواق العالمية.

وقال: انه طالما اتفق القارض والمقترض على مبدأ العوائد فيجب الالتزام بها سواء مقدما او مؤخرا ولعل استقطاع البنك لهذه العمولة منذ البداية يعتبر ضمانا له في الحصول على العوائد، اما المبلغ الاساسي فهو مقروض وتحكم له المحاكم التجارية.

واضاف «ان التجارة ثقة والتزام وان البنوك مؤسسات تمثل مصالح المستثمرين فيها وان التقاعس عن دفع العوائد الاستثمارية ليس من الثقة والالتزام ذلك لانه طالما تم الاتفاق على التمويل فيجب ايضا الاتفاق على كل شروط التمويل».

رفع الحظر المفروض على الائتمان في البنوك المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبحث الحكومة المصرية حاليا تخفيف بعض القيود المفروضة على الائتمان والقروض التي تقدمها البنوك داخل مصر بحيث تتمكن هذه البنوك من تجاوز نسبة الـ ٦٥٪ من ودائعها التي تلتزم بها حاليا فيما تقدمه من ائتمان.

ومن المنتظر ان تبلغ النسبة الجديدة ٧٥٪ من جملة ما لدى البنك من ودائع بشرط ان يتم توجيه هذه القروض الى الانشطة الانتاجية في مجالات الزراعة والصناعة.

وكانت الحكومة المصرية قد فرضت بعض القيود منذ ثلاث سنوات على الائتمان الذي تقدمه البنوك للسيطرة على معدل التضخم وارتفاع الاسعار في مصر.

وشملت هذه القيود التزام البنوك بعدم تجاوز ما تقدمه من قروض عن نسبة الـ ٦٥٪ من ودائعها وعدم زيادة ما تقدمه من قروض لتمويل الانشطة التجارية بالذات عن نسبة الـ ١٢٪ كل عام.

وقد طالبت البنوك بعد ذلك بتخفيف هذه القيود حتى تتمكن من زيادة قدرتها على تمويل الاستثمارات ودفع الفوائد لاصحاب الودائع.

البحث عن اليورانيوم بصحراء مصر الغربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح المهندس عبد الهادي قنديل وزير البترول المصري بان اجمالي مصر من انتاج الزيت الخام والغاز والبوتاجاز بلغ ٤٧,١ مليون طن وتبلغ قيمتها ٣٣٩٩ مليون جنيه. ويرجع سبب الزيادة الى وضع ٦ اكتشافات جديدة على خريطة الانتاج الفعلية بمنطقة خليج السويس واكتشاف اخر بالصحراء الغربية.

واضاف وزير البترول ان قيمة الصادرات خلال العام المالي الماضي ١٩٨٥/٨٤ بلغت ٢٠٥٤,١ مليون جنيه بنسبة ٩٨٪ من المستهدف وقيمة الواردات ٥٥٤,٣ مليون جنيه بنسبة ٨٠٪ وبذلك بلغ صافي ميزان المدفوعات ١٤٩١,٨ مليون جنيه بنسبة ١٠٧٪ من المستهدف وهو ١٣٩٧ مليون جنيه.

واوضح وزير البترول ان اجمالي الاستثمارات المنفذة بلغت ٤٨٠ مليون جنيه وتم البدء في انتاج الزيت الخام من ٧ حقول جديدة بمناطق السويس والصحراء الغربية بمعدل انتاج حوالي ٥٠ الف برميل يوميا.

واشار وزير البترول الى انه تم اعداد الخرائط الجيولوجية لمناطق شمال الصحراء الغربية لاكتشاف معدن اليورانيوم في مناطق ام فارة وجبل جيتار واجراء بعض التجارب لاستخلاصه من خامات الفوسفات والحجر الرملي وانسب الطرق لاستخلاصه اثناء صناعة سماد السوبر فوسفات.

الموافقة على الترخيص لـ ١١ الف اجنبي للعمل في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح سعد محمد احمد وزير القوى العاملة في مصر بأنه تمت الموافقة على الترخيص لـ ١١ الفا و١٦ اجنبيا للعمل في مصر وذلك من بين ١٤ الفا و٩٨٠ طلبا تقدم بها عمال اجانب للعمل لاول مرة في مصر.

وقال الوزير انه تمت الموافقة على ٢١,٧ الف عقد للعمل بالدول العربية وتوفير ١٣,٢ الف فرصة عمل من مهن مختلفة للعمل بتلك الدول، وانه تم اصدار التراخيص لـ ٦١ مكتبا لتشغيل العمالة المصرية بالخارج.

واضاف الوزير: انه تم اعداد دراسة مقارنة حول حجم العمالة الاجنبية المرخص لها بالعمل في مصر للوقوف على اتجاهاتها بالزيادة او النقص.

كما تتم دراسة اعداد الاجانب الحاصلين على ترخيص عمل من جنسيات مجموعة الدول العربية من اصحاب المهن الفنية والعلمية والمديرين والاداريين للتعرف على اتجاهات العمالة من هذه الدول.

واضاف الوزير انه في مجال العلاقات العمالية الدولية فقد تم اعداد «١٥» دراسة في مقدمتها دراسة العمالة الآسيوية في الخليج وتأثيرها على العمالة المصرية، وتوزيع المقاعد الافريقية في مجلس ادارة مكتب العمل الدولي ودراسة حول وضع اسرائيل بالنسبة للنشاط الاقليمي لمنظمة العمل الدولية، والمركز الاسلامي للتدريب ببنجلاديش، وكذلك العمالة المصرية في العراق وشكلها واوضاع العمال العرب في فلسطين والاراضي المحتلة، والعمالة المصرية في قطر والامارات والكويت.

اتحاد الغرف الخليجية يعقد اجتماعه بالكويت في يناير القادم

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد مجلس اتحاد الغرف العربية الخليجية اجتماعه الثاني عشر في ١١ يناير «كانون الثاني» القادم بدولة الكويت وعلم أن الاجتماع سيناقش عددا من الموضوعات المتعلقة بنشاطات الاتحاد خلال الفترة التالية لآخر اجتماعات المجلس التي عقدت في الشارقة في ١٧ يناير «كانون الثاني» الماضي.

ويشارك في الاجتماع اعضاء اتحاد الغرف العربية والخليجية حيث يشارك غرفة الصناعة والتجارة بعمان واتحاد غرف دولة الامارات العربية المتحدة وغرفة تجارة وصناعة البحرين واتحاد الغرف العراقية ومجلس الغرف السعودية وغرفة التجارة بقطر وغرفة تجارة وصناعة الكويت.

المغرب يتجه لاستخراج اليورانيوم من الفوسفات

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

زار المغرب اخيرا البروفسور فريدج هورست الباحث الامريكي في طرق استخراج اليورانيوم من الفوسفات، بدعوة من الباحثين المغاربة في مختبر الكيمياء الفيزياء التطبيقية في كلية العلوم بجامعة محمد الخامس بالرباط، الذين يقومون حاليا باجراء ابحاث علمية مكثفة في مجال استخراج اليورانيوم من الفوسفات.

وخلال لقاء مشترك بين الباحثين المغاربة والباحث الامريكي جرى تدارس مراحل التقدم العلمي في ابحاث طرق استخراج اليورانيوم من الحامض الفوسفوري الصناعي، خاصة طريقة الاستخراج الامريكية المعروفة بصيغة «ديبا طوبو» وهي الطريقة الوحيدة المستعملة حتى الان في العالم منذ اكتشافها في الستينات، بعدما فشلت عدة طرق اخرى.

وحتى الان لا تقوم سوى خمسة معامل في الولايات المتحدة الامريكية وثلاثة معامل اخرى خارجها في كندا وبلجيكا وتايوان باستخراج اليورانيوم من الحامض الفوسفوري. وتنتج المعامل الامريكية الخمسة حوالي الف طن من اليورانيوم كل سنة باستعمال طريقة «ديبا طوبو».

وشرح الباحثون المغاربة «للشرق الاوسط» هذه الطريقة التقنية المعقدة التي يمكن تلخيصها في تركيب مادة كيماوية مخبريا وهي التي تدعى «ديباطوبو» حيث يتم سكب هذه المادة على الحامض الفوسفوري الصناعي الذي يتم استخراجه من الفوسفات، وتتولى هذه المادة المركبة مهمة فصل مادة اليورانيوم عن الحامض الفوسفوري لكي تلتصق بها وفي النهاية يتم سحب المادة المركبة وفصل اليورانيوم عنها. ويشرح احد اساتذة البحث هذه الطريقة بكيفية مبسطة قائلا «انها عبارة عن استعمال سنارة صيد».

ويبحث الاساتذة المغاربة في امكانية استعمال الطريقة نفسها لاستخراج اليورانيوم من الحامض الفوسفوري الذي تنتجه المعامل المغربية حاليا، ويقولون ان مهمة ابحاثهم تكمن في اخضاع هذه الطريقة لخصائص الفوسفات المغربي وظروف الاستعمالات المغربية وتكييفها مع وسائل جديدة يبتكرونها بالتعاون مع مركز الابحاث في الدار البيضاء وبحث امكانية اكتشاف طرق جديدة.

ويشير الدكتور بالقاضي الذي يقود مهمة البحث في شعبة الكيمياء الكهربائية والكيمياء التحليلية في مختبرات كلية العلوم بالرباط الى ان الابحاث العالمية في هذا المجال فترت في السنوات الاخيرة بسبب تراجع اسعار اليورانيوم في الاسواق الدولية والتي كانت قد تصاعدت في نهاية السبعينات وادت الى عمليات بحث مكثفة وواسعة.

ويقول الدكتور بالقاضي ان ابحاث مختبر كلية العلوم تتقدم بكيفية مشجعة، مشيرا الى ان مجموعة من الاطروحات التي قدمت من طرف باحثين مغاربة تضمنت اضافات علمية جديدة لمراحل البحث.

وتتشعب ابحاث مختبر الكيمياء الفيزياء التطبيقية في كلية العلوم لتشمل اجراء ابحاث يقودها الدكتور بالبشير ترمي الى تخفيف حدة تآكل التجهيزات من جراء استعمال الحامض الفوسفوري في بعض المصانع المغربية وخاصة مصانع استخراج اليورانيوم المحتمل انشاؤها في المغرب، وكذلك مصانع تصنيع الحامض الفوسفوري واستخراجه من الفوسفات وهي المصانع القائمة حاليا في المغرب، وكذلك تطوير الابحاث وتركيب مواد فوسفاتية مخبريا.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليرة ايطالية	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن كيني	[illegible]	[illegible]
بيزو فلبيني	[illegible]	[illegible]
شلن نمساوي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزيتا اسبانية	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يونانية	[illegible]	[illegible]
روبية هندية	[illegible]	[illegible]
روبية سيريلانكا	[illegible]	[illegible]
تكا بنغلاديشية	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
دينار جزائري	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليرة لبنانية	[illegible]	—
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	—
جنيه مصري	[illegible]	—
جنيه سوداني	[illegible]	—
دينار اردني	[illegible]	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	[illegible]	[illegible]
اونصة ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضة	[illegible]	[illegible]
الاونصة	[illegible]	[illegible]

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.





كوبا رفضت واسرائيل امتنعت عن التصويت :
الأمم المتحدة تدين جميع أشكال الارهاب في العالم

الأمم المتحدة (نيويورك) ـ ا.ف.ب: أدانت الجمعية العامة للامم المتحدة باجماع شبه تام جميع الاعمال الارهابية في العالم.

وكانت كوبا هي الدولة الوحيدة التي صوتت ضد مشروع القرار عقب فشل المحاولات العديدة من اجل التوصل الى اجماع في هذا الصدد.

وقد حصل مشروع القرار الذي يدين «بوضوح جميع اعمال ووسائل وممارسات الارهاب الاجرامي أو كل ما يسفر عنه بغض النظر عن مرتكبيه» على ١١٨ صوتا مقابل صوت واحد وامتناع اثنين عن التصويت «اسرائيل وبوركينا فاسو».

ويصور الخلاف الاجرائي المعقد الذي أثارته كوبا قبل الاقتراع صعوبة الحصول على اجماع أصوات اعضاء منظمة الامم المتحدة الـ ١٥٩ حول موضوع شائك مثل الارهاب.

ويدين مشروع القرار بصفة خاصة اعمال الارهاب التي تضير بالعلاقات الودية بين الدول وتضير بأمنها كما يدعو الدول الى الاشتراك في معاهدات دولية بشأن الارهاب.

وقد حاول الوفد الكوبي تأجيل بحث مسألة الارهاب الى موعد لاحق بعد ان تلقى تعليمات بمعارضته في اللحظة الأخيرة بيد انه كان قد ساهم بنشاط في الأعمال التي أسفرت عن الموافقة على مشروع القرار.

وصرح أوسكار أوراماس السفير الكوبي لدى الأمم المتحدة بأن بلاده لا يمكن أن تصوت على قرار لا يضع في اعتباره «الارهاب الذي تمارسه الولايات المتحدة ضد نيكاراجوا واعتداءات وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ضد القادة الكوبيين ولا جرائم اسرائيل ضد الأراضي العربية المحتلة ولا جرائم جنوب افريقيا ضد انجولا وسائر دول خط المواجهة».

وكان أمام الجمعية العامة للامم المتحدة أصلا ان تختار بين ثلاثة مشروعات مختلفة بشأن الارهاب، أولها قدمته كولومبيا ويدين الارهاب في شتى صوره بصفته جريمة ضد الانسانية، والثاني مشروع غربي يتناول بصفة خاصة الارهاب الدولي، اما الثالث فمشروع كوبي يؤكد على ادانة ارهاب الدولة.

ولكي تتفادى كوبا ان تجد نفسها في عزلة تامة طلبت الاقتراع على كل فقرة على حدة، بيد ان عديدا من الدول ومن بينها فرنسا والمملكة المتحدة اكدت على ان الأمر يتعلق بمشروع حل وسط لا يشترط ان يرضي في مجمله جميع الأطراف، وبالتالي اقترعت الجمعية العامة على نص المشروع بالكامل.

الازمة القبرصية: انتخابات البرلمان قد تؤدي لتفاقمها

نيقوسيا ـ ا.ف.ب: تتصدر مبادرة السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار من اجل التوصل الى تسوية للازمة القبرصية والمفاوضات المنفصلة بين القبارصة اليونانيين والاتراك الانتخابات التشريعية التي ستنتظم يوم الاحد القادم في الجزيرة.

ومن المقرر ان يتوجه ١٥٠ الف ناخب الى صناديق الاقتراع لانتخاب نواب البرلمان القبرصي الجديد لمدة خمس سنوات، وتخوض المعركة اربعة احزاب سياسية هي: الحزب الشيوعي «اكيل» وسكرتيره العام ازيسياش بابايوانو و«التجمع الديمقراطي» الذي يرأسه جلاسكوس كليريديس والحزب الديمقراطي للرئيس سبيروس كيبريانو والحزب الاشتراكي «ايديك» الذي يتزعمه فاسوس ليساريدس.

ويتخذ الحزب الشيوعي والتجمع الديمقراطي مواقف متماثلة للغاية، فهما يعتقدان انه كان يتعين على الرئيس كيبريانو من اجل اخراج الازمة القبرصية من الطريق المسدود ان يوافق على الوثيقة التي قدمها السكرتير العام للامم المتحدة خلال لقائه في يناير الماضي في مقر الامم المتحدة مع الرئيس كيبريانو وزعيم طائفة القبارصة الاتراك رؤوف دنكتاش.

وفي المقابل يؤكد رئيس دولة قبرص والحزب الاشتراكي «ايديك» والاحزاب الصغيرة غير الممثلة في البرلمان ورئيس اساقفة قبرص المونسنيور كريسوستوموس ان الوثيقة التي قدمها دي كويلار لم يكن من الممكن التوقيع عليها قبل اجراء مفاوضات جوهرية مع دنكتاش ودون التوصل الى اتفاق نهائي بشأن المسألة القبرصية، وترى هذه الاحزاب ان الموافقة على النص كانت ستؤدي الى ازمة قبرصية جديدة واحتلال تركي محتمل لكل الجزيرة.

ويشكل وجود قوات تركية في الجزيرة بعد اقامة حكومة انتقالية تضم ممثلين عن الطائفتين القبرصيتين نقطة الخلاف الرئيسية بين مختلف الاحزاب بشأن وثيقة السكرتير العام

ويوافق الحزب الشيوعي «اكيل» على ان وحدة من الجنود الاتراك يمكن ان تبقى في قبرص بعد اقامة هذه الحكومة الانتقالية بشرط وضع خطة للانسحاب على مراحل في حين يؤكد التجمع الديمقراطي من جانبه ان القوات التركية يجب ان تنسحب من الجزيرة قبل اقامة حكومة انتقالية.

ويطالب الرئيس كيبريانو وانصاره «من موقع القوة بسبب تأييد رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو» بانسحاب جميع القوات التركية قبل اقامة حكومة انتقالية.

ويرى المراقبون ان التجمع الديمقراطي سيصبح «اثر الانتخابات» الحزب الاول في الجزيرة، وفي المقابل لا يبدو ان باستطاعة الحزب الشيوعي الاحتفاظ بنسبة الـ ٣٢,٧ بالمائة من الاصوات التي حصل عليها منذ اربع سنوات، ومن المقرر ان يتجاوز الحزب الديمقراطي للرئيس كيبريانو نسبة ١٩,٥ بالمائة من الاصوات التي حصل عليها سنة ١٩٨١ في حين سيحتفظ الحزب الاشتراكي ايديك بنسبة ناخبيه التي تبلغ حوالي ٨ بالمائة.

وقد طلب التجمع الديمقراطي والحزب الشيوعي من الرئيس كيبريانو الاستقالة بعد هذه الانتخابات لاتاحة الفرصة لاجراء انتخابات رئاسة جديدة، ومع ذلك فان رئيس الدولة القبرصية الح بالفعل الى انه سيبقى في منصبه حتى انتهاء فترة رئاسته بعد سنتين.

ويرى المراقبون ايضا ان هذه الانتخابات «البعيدة عن تسوية الازمة» قد تؤدي في المقابل الى تفاقمها.

مجلس الامن يندد باعتداءات افريقيا العنصرية ضد انجولا

الامم المتحدة ـ كونا: ندد مجلس الامن الدولي بالاجماع الليلة قبل الماضية بالاعتداءات التي تقوم بها افريقيا العنصرية ضد جارتها انجولا وطالب الدولة المعتدية بسحب جميع قواتها فورا ومن دون شروط من أراضي الدولة الثانية.

كما ندد المجلس باستخدام جنوب افريقيا لاقليم ناميبيا الذي تحتله كنقطة انطلاق لاعتداءاتها العسكرية ضد انجولا وزعزعة استقرارها وطلب من الدول الاعضاء في المنظمة الدولية تقديم كل مساعدة ممكنة لانجولا من اجل تقوية قدرتها الدفاعية.

وطالب المجلس جنوب افريقيا دفع «تعويض كامل ومناسب» عن الخسائر البشرية والمادية التي نجمت عن الغارات العسكرية التي شنتها قواتها على انجولا.

وقد اجتمع المجلس للنظر في توصيات رفعتها لجنة تحقيق تابعة للامم المتحدة اصدرت تقريرا قدرت فيه حجم الخسائر التي لحقت بانجولا نتيجة تلك الغارات بـ ٣٦,٧ مليون دولار.

الهند وفرنسا: تعاون شامل بمختلف المجالات

نيودلهي ـ ا.ف.ب: صرحت اديث كريسون وزيرة الصناعة والتجارة الخارجية في فرنسا امس في نيودلهي بأن «هناك مجالا واسعا جدا امام التعاون بين فرنسا والهند».

وفي ختام اعمال اللجنة الفرنسية الهندية المشتركة اشارت الوزيرة الى ان فرصة التوصل الى نتائج ملموسة متاحة بالكامل للملفات الثنائية الاربعة.

وتتعلق الملفات ببيع شركة الصناعات الفضائية لسبعة وعشرين هليكوبتر من طراز «دوفان» وبناء مجموعة بول مصنع للحسابات الآلية وبناء شركات يابانية فرنسية مشتركة خط انابيب بترول طوله ١٧٣٠ كيلومترا وانشاء شركات مشتركة تحت ادارة الشركة الكهربائية العامة (الستوم) لمحطة كهربائية في جامو كاشمير.

وبشكل عام اتفقت باريس ونيودلهي على تعميق التعاون الثنائي بينهما في قطاعات الملاحة الجوية والطاقة واستغلال البترول والحاسبات الآلية والاتصالات السلكية واللاسلكية ومكافحة التلوث خاصة فيما يتعلق بتطهير مياه نهر الجانج.

وتختتم اديث كريسون زيارتها الرسمية للهند غدا بزيارة لبومبي.

وزير خارجية بلغاريا يزور موسكو

موسكو ـ كونا: يقوم وزير خارجية جمهورية بلغاريا الشعبية بيتر ميلادينوف في منتصف الشهر الحالي بزيارة رسمية للاتحاد السوفياتي تلبية لدعوة رسمية من الحكومة السوفياتية.

وقالت وكالة انباء «تاس» السوفياتية الرسمية التي نقلت الخبر ان وزير دفاع رومانيا الجنرال كونستنتين اولتيانو سيقوم كذلك بزيارة مماثلة للاتحاد السوفياتي في بداية الاسبوع المقبل تلبية لدعوة من الحكومة السوفياتية.

وتأتي زيارة وزراء دول حلف وارسو الى الاتحاد السوفياتي ضمن اطار التشاور مع موسكو على ضوء المستجدات التي طرأت على العلاقات بين الشرق والغرب عقب لقاء القمة السوفياتي الامريكي في ١٩ و٢٠ من نوفمبر الماضي وعقب قرار بريطانيا مشاركة الولايات المتحدة في مبادرة الدفاع الاستراتيجية المعروفة رسميا «بحرب النجوم» وقرارها الانسحاب من منظمة الثقافة والاداب والعلوم التابعة للامم المتحدة ـ اليونسكو.

اثنان من رجال البوليس في حراسة برلمان بنجلاديش حيث تعقد قمة جنوب شرق اسيا.

بدء اعمال اول قمة لدول منظمة التعاون لجنوب شرق اسيا

دكا ـ وكالات الانباء: بدأت هنا صباح امس اعمال اول مؤتمر قمة لدول منظمة التعاون الاقليمي لجنوب اسيا التي تضم في عضويتها كلا من باكستان والهند وبنجلاديش وسري لانكا ونيبال وبوتان والمالديف.

ويبحث المؤتمر الذي يستمر يومين عددا من الموضوعات المتعلقة بدعم التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء في شتى المجالات.

ودعا الجنرال حسين محمد ارشاد رئيس بنجلاديش في كلمة افتتح بها المؤتمر الى اتخاذ خطوات ملموسة لتحقيق تعاون اوسع نطاقا بين دول جنوب اسيا.

واشار الى ان حضور زعماء الدول السبع للمؤتمر يبرهن على سمة مستقبل المنظمة وان الاتفاق المبدئي حول عقد اجتماعات دورية بين هؤلاء الزعماء يشكل خطوة متقدمة الى الامام ويعكس ايمان هذه الدول المشترك لمواجهة سائر الاخطار والتحديات.

واكد الرئيس ارشاد على اهمية تحقيق الدول الاعضاء في المنظمة لاستقلالها الاقتصادي الكامل بعد ان حصلت على استقلالها السياسي.

ومن جانبه طالب الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق في خطاب امام المؤتمر ببذل المزيد من الجهود لتحقيق التقدم والرفاهية لشعوب دول جنوب اسيا، والتنسيق بين هذه الدول بما يحقق المساهمة في السلام والاستقرار الدوليين.

واكد الرئيس ضياء الحق على عزم دول المنظمة على التعاون والسعي من اجل تحقيق رفاهية شعوبها.

وكانت بنجلاديش قد بادرت منذ خمسة اعوام للعمل على عقد مثل هذه القمة التي تضم هذه الدول من اجل التعاون الاقليمي.

وقامت السلطات البنجالية بترتيبات واضحة لحماية زعماء القمة والوفود المرافقة فقد تم توزيع حوالى ٣٠ الف رجل امن في عدة مناطق لمنع اعمال عنف او اي نشاطات ارهابية محتملة اثناء القمة.

وحظرت الحكومة كل انواع التظاهرات.

وقد اجتمع وزراء خارجية الدول السبع الخميس الماضي من اجل الاعداد للقمة التي ذكر انهم لم يحددوا جدول اعمال ثابت لها.

الدول الغربية تتعهد بقبول مؤتمر دولي لسلام المحيط الهندي

الامم المتحدة (نيويورك) ـ ا.ف.ب: تعهدت الدول الغربية ضمنيا لاول مرة منذ اربعة اعوام بقبول عقد مؤتمر دولي على اكثر تقدير في عام ١٩٨٨ من اجل تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام.

وقد تم الاتفاق في هذا الصدد داخل الامم المتحدة على ان يعهد بهذه المسألة الى اللجنة «الخاصة بالمحيط الهندي» التي جمدت اعمالها منذ عام ١٩٨١.

وتطلب الامر فيما مضى ثمانية اعوام من المفاوضات الشاقة اجرتها هذه اللجنة منذ عام ١٩٧٣ للاتفاق على موعد ١٩٨١ لعقد هذا المؤتمر الدولي. ولكن التدخل السوفياتي في افغانستان غير كل شيء وتذرعت الدول الغربية بالتوترات الجدية للتأجيل هذا الموعد.

ومنذ ذلك الوقت واجهت اللجنة المسؤولة طريقا مسدودا، والقرار الوحيد الذي اتخذ كان بصدد مكان المؤتمر كولومبو في سيريلانكا ومنذ عشرة ايام اقترحت استراليا باسم الدول الغربية ان يعقد هذا المؤتمر على اكثر تقدير في عام ١٩٨٨.

وتفضل الدول الواقعة على المحيط الهندي ان يعقد المؤتمر في ١٩٨٧ ولكنهم انضموا الى الاقتراح الاسترالي في النهاية.

وعلم في الدوائر الديبلوماسية مع ذلك ان هذا لا يعني بالضرورة ان تتوجه الدول الغربية بدءا بالولايات المتحدة التي تعتزم حماية قاعدتها العسكرية في دييجو جارسيا لحضور هذا المؤتمر.

الدول المحايدة توافق على قرارات مؤتمر نزع السلاح في اوروبا

ستوكهولم ـ وكالات الانباء: اعطت الدول المحايدة وغير المنحازة امس الاول دفعة الى مؤتمر نزع السلاح الاوروبي المنعقد في ستوكهولم بموافقتها على اختيار خمسة «منسقين» يضطلعون بمهمة الاشراف على تحرير مجموعة من تدابير الثقة مخصصة لتجنب الاعتداءات التي تقع فجأة بين الاطلنطي والاورال وذلك قبل عام ١٩٨٦.

وقد كان من المتوقع ان يتخذ مندوبو الغرب على حد سواء هذه الخطوة منذ فترة طويلة باعتبار انه من شأن الدول المحايدة وغير المنحازة «وفقا لممارسات المناقشات بين الدول الـ ٣٥ لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الذي يضم جميع الدول الاوروبية باستثناء البانيا فضلا عن اشتراك الولايات المتحدة وكندا» ان يعملوا على تنشيط التفاوض مثل ايجاد حل وسط.

وفي حين ان مؤتمر نزع السلاح في اوروبا منعقد منذ نحو ٢٤ شهرا وانه من المقرر ان يعد وثيقة قبل مرور عام لتقديمها الى مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا المدعو للانعقاد في فيينا في مطلع شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٦ فان التفاوض المشار اليه لم يبدأ بعد.

ويتمسك الغرب في مجمله باجراء تدابير ملموسة من عمليات الاستعلام والتحقق ازاء التحركات العسكرية، وفي المقابل فان الشرق الذي يحرص تماما على الا يبدو وكأنه «يفصح عن نواياه» بشكل فائق عن الحد فانه يؤكد على الناحية السياسية «عدم الالتجاء الى القوة» مع السعي الى ادعاء لنفسه حق مراقبة الاتصالات الجوية والبحرية للاوروبيين مع امريكا الشمالية.

كما قدمت الدول المحايدة وغير المنحازة مقترحات قريبة من الفروض الغربية بيد انها تتناول كذلك بعض عناصر من الشرق.

كما يتعين ان يتم بشكل رسمي اقتراح اختيار المنسقين والموافقة عليهم، واشارت مختلف الوفود الى انه من المحتمل انجاز هذه المرحلة في الاسبوع القادم.

كما ان على المنسقين ان يقوموا اعتبارا من الان وحتى ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) الحالي بمهمة اعداد جدول زمني للعمل لعام ١٩٨٦.

ويصر الوفد الفرنسي على ان تنتهي اعمال المؤتمر في حوالي ١٨ يوليو (تموز) القادم.

وتفضل الوفود الاخرى تحديد ختام اعمال المؤتمر في ١٨ سبتمبر (ايلول) القادم اي قبل بضعة ايام فقط من بداية اعمال اللجنة التحضيرية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي سينعقد يوم ٢٣ من الشهر نفسه في فيينا.

مصرع ٣ اكراد وجندي تركي بمعركة في مدينة تونسيلي

انقرة ـ ر: جاء في بيان عسكري ان ثلاثة من الاكراد وأحد افراد قوات الدرك التركية لقوا مصرعهم في اشتباك وقع بالقرب من مدينة تونسيلي الشرقية.

ولم يذكر البيان الذي صدر ليلة امس الاول حدوث الاشتباك.

وقال ان الاشتباك قد بدأ عندما فتح الاكراد نيرانهم على الجنود.

ويستخدم اصطلاح انفصالي ليشير الى الاكراد الذين يسعون الى الحكم الذاتي ويقاتلون الجيش وقوات الدرك من اجله.

ومضى البيان يقول ان الاكراد الذين لقوا مصرعهم كانوا مطلوبين بسبب هجمات يعود تاريخها الى عام ١٩٧٧.

وطبقا للبيانات الرسمية فان ١١٧ من الثوار و٧٩ من الجنود على الاقل قد لقوا مصرعهم في اشتباكات متقطعة وكمائن خلال الستة عشر شهرا الماضية.

الولايات المتحدة ونيكاراجوا تتبادلان الاتهامات بعد اسقاط طائرة من صنع سوفياتي

ماناجوا ـ ر: قال رئيس نيكاراجوا دانييل أورتيجا ان الحكومة الامريكية أعطت المتمردين الصاروخ الذي استخدم في اسقاط طائرة هليكوبتر عسكرية في الاسبوع الماضي وكان من طراز «سام ـ ٧».

وقال أورتيجا في مؤتمر صحفي أمس الأول ان هذا الصاروخ السوفياتي واحد من عشرات الصواريخ التي تمد حكومة الرئيس ريجان المتمردين بها.

واضاف قائلا ان واشنطن ـ نتيجة لذلك ـ تساعد في نشر الارهاب.

ولم يقل من أين يعتقد ان الولايات المتحدة حصلت على صواريخ أرض ـ جو الشائعة بين حلفاء الاتحاد السوفياتي في العالم والتي استخدمت في النزاعات الماضية في الشرق الأوسط.

وكان المتمردون اليمينيون الذين يقاتلون للاطاحة بالحكومة اليسارية المسكة منذ خمسة اعوام بزمام السلطة في ماناجوا قد أسقطوا طائرة هليكوبتر سوفياتية الصنع من طراز «م١ ـ ٨» في منطقة عمليات عسكرية تقع شمال شرقي ماناجوا يوم الاثنين الماضي، ولقي جميع من كانوا على متنها مصرعهم وعددهم ١٤ شخصا.

وفي واشنطن أنكر جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي أمس الأول امداد الولايات المتحدة المتمردين بصواريخ «سام ـ ٧». وقال انه ربما قد يكون تم شراؤها من سوق السلاح الدولية أو تكون تم الاستيلاء عليها من القوات التابعة لحكومة نيكاراجوا التي تتلقى معظم معداتها من موسكو.

وقال شولتز ايضا ان طياري الطائرة كانا كوبيين.

ولم يشر شولتز الى كيفية علم الولايات المتحدة بهذا الأمر، وبدا ان الرئيس أورتيجا يتجنب النفي المباشر لما أكده شولتز ولكنه قال ان تلميحات عن وجود كوبيين على متن الطائرة «جزء من المحاولات التي تقوم بها حكومة الرئيس ريجان لتبرير الاعتداء المتزايد على نيكاراجوا».

واضاف قائلا «ان حكومة الولايات المتحدة التي تعلن انها بطل عظيم في مجابهة الارهاب الدولي تساعد في الواقع على نشره، لأن الولايات المتحدة ـ بهذا العمل ـ تترك المجال مفتوحا أمام أي قوة غير نظامية في القارة لاستخدام هذه الأسلحة».

وقد تجمع عدة ألوف من المتظاهرين يتزعمهم همبرتو أورتيجا وزير الدفاع واخو الرئيس أورتيجا أمام مبنى السفارة الامريكية للاحتجاج على اسقاط الطائرة.

وقام مئات من رجال الشرطة بحراسة السفارة في حين كان المتظاهرون يلوحون بلافتات معادية لأمريكا ويرددون الهتافات.

وقد كرر أورتيجا في مؤتمره الصحفي بياناته السابقة بأن الكوبيين في نيكاراجوا ما هم إلا مجرد «مستشارين» وان تلميحات الولايات المتحدة بوجود قوات عسكرية كوبية بها «تهدف الى خلق ظروف من أجل تدخل أمريكي كامل في نيكاراجوا».

الاتحاد السوفياتي: بريطانيا انصاعت للضغط الأمريكي في حرب النجوم

موسكو ـ وكالات الانباء: وصف الاتحاد السوفياتي أمس موافقة بريطانيا على المشاركة في ابحاث برنامج حرب النجوم الامريكي بأنه جاء انصياعا للضغوط الامريكية التي مورست على بريطانيا.

وقالت وكالة «تاس» السوفياتية في نبأ لها من العاصمة البريطانية ان مذكرة التفاهم المتبادل التي أعلن عنها وزير الدفاع البريطاني مايكل هيسلتاين ونظيره الأمريكي كاسبار واينبرجر وتنص على مشاركة بريطانيا في الابحاث المتعلقة ببرنامج حرب النجوم الامريكي «جاءت بسبب ضغوطات مارستها الادارة الامريكية على الحكومة البريطانية».

واضافت «تاس» «ان الحكومة البريطانية بهذه الموافقة تكون أول الدول الحليفة للولايات المتحدة التي تنصاع للضغط الامريكي».

وقالت «ان الولايات المتحدة تريد ان تجعل من بريطانيا نقطة انطلاق نحو انتقال برنامج حرب النجوم الى بقية دول اوروبا الغربية الحليفة لها».

واضافت «ان الموافقة البريطانية تشكل خطوة خطيرة بالنسبة لبريطانيا وتجعل أمنها اكثر عرضة للخطر».

على صعيد آخر، كتبت صحيفة «البرافدا» السوفياتية في تعليق خصص لخليفة روبرت مكفرلين الذي استقال من منصب مستشار الرئيس رونالد ريجان لشؤون الأمن القومي ان الادميرال جون بويندكستر من «الانصار المؤثرين لبرنامج حرب النجوم الامريكي».

وأكدت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي ان جون بويندكستر «بعيدا عن ان يكون شخصية ثانوية» داخل الادارة الامريكية بل «على العكس فانه هذا العسكري قام بدور رئيسي بتنظيم والاشتراك في عمليات استعراض القوة لواشنطن على الساحة الدولية».

وأكدت برافدا ايضا ان تعيين الادميرال بويندكستر جاء نتيجة الخلافات العميقة بين مكفرلين والسكرتير العام للبيت الأبيض دونالد ريجان بشأن عدد كبير من المسائل الكبيرة في السياسة الخارجية وخاصة بشأن تقارب العلاقات السوفياتية الامريكية وبرنامج تطوير الصواريخ الباليستيكية العابرة للقارات لتوجيه الضربة الأولى «ام.اكس» والعلاقات مع النظام العنصري لجنوب افريقيا.

انفجار مطعم ومقتل عدة أشخاص بمدينة دربي الأمريكية

دربي ـ ر: قالت الشرطة الامريكية ان انفجار غاز حطم احد المطاعم هنا مما أسفر عن دفن اربعة اشخاص على الأقل تحت أطنان من الانقاض الدبش وأدى الى تدمير المبنى ذي الطوابق الاربعة الذي يقع في وسط المدينة.

وقال متحدث باسم الشرطة انه قد نقل تسعة اشخاص على الأقل بين ٢٠ الى ٣٠ شخصا كانوا يتناولون طعام العشاء في المطعم المطل على النهر أمس الى المستشفى.

واضاف قائلا ان شخصا لم يتم التعرف عليه قد سحب من تحت انقاض الحجارة بساق مكسورة ومازال ثلاثة اشخاص تحت انقاض الأسمنت والخشب.

مقتل شخصين واصابة ١٤ في بوجوتا

بوجوتا ـ ا ف ب: صرح وزير الدفاع في بوجوتا ان مجموعة مسلحة هاجمت حافلة عسكرية أمس الأول في وسط بوجوتا وقتلت اثنين من الركاب وأصابت ١٤ بجراح من بينهم العديد من السيدات.

وقد وقع الاعتداء في شارع ضيق قريب من قصر الرئاسة ضد سيارة عسكرية كانت تقل بعض الموظفين المدنيين والعسكريين الى القيادة العامة للجيش شمال غربي المدينة.

وأشار بعض الشهود الى ان المعتدين بعد ان قتلوا السائق وفتحوا نيران أسلحتهم الأوتوماتيكية على الركاب قاموا بتدمير الأوتوبيس بقنبلة يدوية وولوا هاربين في سيارة تاكسي مسروقة.

وقد أعلن التنسيق الوطني لحرب العصابات «الذي يضم على الاقل أربع حركات متمردة» مسؤوليته عن العملية في عدة مكالمات هاتفية مجهولة لأجهزة الصحف في العاصمة.



سورية في القرن العشرين
صحافة و سياسة

بقلم: نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة «الأيام» سابقاً

الحلقة ٥٩

•مردم يرد على انتقادات المعارضة اللبنانية
•الانتخابات السورية عام ١٩٤٧ تشهد العنف والتزوير

في هذه الحلقة يتابع السيد نصوح بابيل ما رواه في الحلقة السابقة عن الانتخابات النيابية في لبنان عام ١٩٤٧ وكيف تم التدخل فيها بالتزوير مما احدث قلقا في الاوساط السورية اعربت عنه حكومة دمشق، وتلقت بالمقابل احتجاجات لبنانية على التدخل في الشؤون اللبنانية.

وينتقل بابيل الى الحديث عن الاحداث التي شهدتها سورية مع انتخاباتها البرلمانية، ثم وفاة السيد سعد الله الجابري رئيس الوزراء السوري، ويعود ليسرد تفاصيل الانتخابات السورية وما شهدته من تزوير وعنف في بعض الدوائر.

كان حزب الأحرار الذي يضم طائفة يرة من رجال الفكر والوطنية في مقدمة هيئات والشخصيات التي طالبت حكومة حيادية فأبرق إلى الرئيس أول البرقية الآتية:

صاحب الفخامة رئيس الجمهورية سورية

إن البوادر التي بدت إلى الآن من ض موظفي الحكومة ورجال الأمن في دن والقرى حيال الانتخابات القادمة تتفق والحياد الذي تزعمه الحكومة سان رئيسها.

إن حزب الأحرار يرجو فخامتكم كيل حكومة يتصف اعضاؤها حياد والتجرد لتجري الانتخابات في و حر، ولتسفر عن نتائج طبيعية لا رض الموقف الانتخابي للاضطراب، لا تشوه سمعة البلاد.

رئيس حزب الأحرار: سعيد حيدر

وأبرق الاستاذ حيدر في نفس الوقت سم حزبه إلى كل من كميل شمعون مال جنبلاط وغبريال المر البرقية تية:

إحتجاجكم على التزوير والتدخل حكومي في انتخابات لبنان، رغم نجاح لمتكم الساحق صفحة نقية في تاريخ عدالة والتجرد والنبل ووضع صلحة العامة فوق كل مصلحة، ثبتم أن الشعب اللبناني العربي لا نقصه رجال يدافعون عن العدالة حرية والقانون.

رئيس حزب الاحرار: سعيد حيدر

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

وفي نفس الموضوع: موضوع تزوير في انتخابات لبنان، وما يتوقع دوثه في الانتخابات السورية اذاع حزب البعث العربي بيانا عنيفا في دته وهجومه واتهاماته، وهذا نصه:

إن الانتخابات التي جرت مؤخرا في نان ليست بالحادث المحلي الذي يمكن يهمل ويسكت عنه، بل هي ذات ساس مباشر بمصلحة الشعب العربي عليا، وذات أثر عميق في حاضر هذا شعب ومستقبله.

ولقد دلت هذه الانتخابات على ثلاث واهر:

١ـ إن الحكومة اللبنانية بلجوئها إلى ساليب التزوير والتلاعب وأعمال لارهاب والضغط في بلاد حرة مستقلة أساءت اكبر الاساءة إلى الاستقلال ذي تدعي لنفسها شرف الحصول يه والدفاع عنه، وبرهنت مرة أخرى لى أنها تتخذ من الاستقلال ستارا وسيلة لاحتكار الحكم واستغلال وذه وخيراته.

٢ـ إن السياسة التي اتبعتها حكومة اللبنانية في الانتخابات قد رنت اسم الاستقلال بأعمال الغش، شويه الحق والتعدي على الحريات إلى د كاد يجعل النزاهة والحق في صف خونة وصنائع الأجنبي، يقوي هؤلاء ثبت اقدامهم في البلاد ويكسبهم طفا لا يستحقونه، بدلا من أن يقضي لى البقية الباقية منهم ويمحو آخر أثر ن آثارهم.

٣ـ إن الغاية الحقيقية التي ترمي يها الحكومة اللبنانية من وراء تذرعها محاربة أعداء الاستقلال هي الحيلولة ون نجاح العناصر الواعية المخلصة تي تمثل حاجات الشعب العربي في نان، ورغباته تمثيلا صادقا، وتشكل خطر الحقيقي على الفئة الحاكمة طامعها في السيطرة والاستغلال.

فالشعب العربي في سورية إذ يعلن ستنكاره الصارخ لاعمال الحكومة لبنانية وتأييده المطلق لشعب لبنان شقيق في مطلبه العادل الحق بالغاء ذه الانتخابات المزورة، وفسح المجال ظهور الارادة الشعبية الصحيحة، رف معرفة واضحة أن ما حدث في نان لن يكون شيئا مذكورا إلى ما وقع حدوثه من قبل الفئة الحاكمة في ورية، بمناسبة الانتخابات المقبلة قريبة، لذلك فهو يشعر شعورا عميقا ويا بضرورة التضامن مع شعب لبنان شقيق في سبيل وضع حد حاسم لهذا نوع من الحكم الجائر على صدور سوريين واللبنانيين الذي هو في الواقع شد خطرا على الاستقلال من أطماع دول الاستعمارية ودسائس عملائها مأجورين، وانه ليغتنم هذه الفرصة يعلن منذ الآن للفئة الحاكمة في سورية ون استثناء او تفريق بين اشخاصها سواء أكانوا وزراء أم رؤساء، وسواء كانوا في الحكم أم خارج الحكم، انه مصمم على النضال المستميت من أجل انتزاع حريته واسترداد حقوقه القومية المقدسة، غير مبال ولا منخدع بالتصريحات الرسمية عن حياد رجال الحكم في الانتخابات لأن السلطة التنفيذية قد امست مشبوهة كلها في نظر الشعب فلا ينتظر منها إلا الخداع والتآمر.

إن حزب البعث العربي الذي ما برح يناضل في سبيل استقلال الشعب العربي وحريته ووحدته يقف اليوم ليضم صوته وجهوده إلى جهود جميع المناضلين العرب في لبنان وكل قطر عربي آخر، مهيبا بهم إلى مواصلة النضال ومضاعفته لكي تخلص الحركة العربية من شوائب الطغيان والاستثمار وتظهر وجهها الحقيقي المؤتلف مع فكرة الحق، ومبدأ الحرية، ومسيرة العدل والاستقامة.. دمشق في ١١ رجب ١٣٦٦ و٣٠ ايار (مايو) ١٩٤٧.

عميد البعث العربي ـ ميشيل عفلق

وانتقلت الدعوة إلى تأليف حكومة حيادية من دمشق إلى بعض الانحاء السورية، فكانت الحكومة المردمية تقابل كل ذلك بالتجاهل.. وتعلن باستمرار حرصها التام على صون حرية الانتخابات، وأدلى رئيس الوزارة السيد جميل مردم في المؤتمر الصحفي الاسبوعي الذي يتكلم فيه عن موضوعات الساعة بتصريح اعتبر رداً غير مباشر على أقوال المعارضة اللبنانية وقد جاء فيه قوله:

ورد مردم على المعارضة اللبنانية بقوله:

«.. ليس من شأننا أن نتدخل بشؤون لبنان الداخلية. مع أن كل ما يهم لبنان يهمنا.. ونحن حريصون كل الحرص على أن يبقى استقلاله خاليا من كل شائبة. أما موضوع انتخاباته فان من حق مجلسه النيابي أن يفصل فيها، لأنه من الطبيعي في بلد يتقدم فيه ٥٠٠ مرشح، فلا ينجح سوى خمسين أن تحدث مثل هذه الضجة او اكثر منها.

ونظرا لما يقوم بيننا وبين لبنان من روابط مختلفة، فاننا نعلن باننا متفقون مع لبنان تمام الاتفاق بجميع المنافع المشتركة بيننا وبينه كالقضايا الاقتصادية وقضايا البترول وخلافها».

زيارة رئيس الجمهورية للمحافظات الشمالية

قام رئيس الجمهورية السيد شكري القوتلي بزيارة للمحافظات الشمالية استغرقت بضعة عشر يوما، وقد سبقت هذه الزيارة موعد اجراء الانتخابات اسبوعين اثنين، وكان الرئيس في كل مركز محافظة يخطب مبشرا بحرية الانتخابات، داعيا الجميع إلى تجنب أعمال العنف في أثناء الانتخابات، لتكون معركة تسودها روح رياضية.

وقد فسرت زيارة الرئيس الأول للمحافظات تفسيرات مختلفة في أوساط المرشحين.. فمنهم من قال إن الزيارة عبارة عن توجيه الناخبين بصورة غير مباشرة إلى انتخاب المرشحين المعروف عنهم انهم من مؤيدي العهد ـ عهد القوتلي ـ ومن المتعاطفين معه!

وقال آخرون إن صاحب العهد قد استهدف من زيارته العمل على بذل كل ما في وسعه لتكون الانتخابات ناجحة بوصفه مسؤولا عن عهده. وهناك من قال إن الغاية من الزيارة إلقاء الطمأنينة في نفوس الجميع بان الانتخابات ستكون نزيهة حرة، وأن وجوده على رأس الدولة كفيل بتحقيق ذلك.

النشاط الانتخابي يزداد حماسة وعنفا

وخلال الفترة التي سبقت يوم الاقتراع طغت على الجو الانتخابي موجة عارمة من النشاط والحماسة في دمشق وجميع المحافظات السورية. ورافقت هذه الموجة حوادث مؤسفة في بعض المدن، لاسيما في حلب الشهباء، وكثر عدد المرشحين في جميع المدن، كما كثرت الحفلات الانتخابية التي تلقى فيها الخطب لمصلحة المرشحين، وغصت منازل هؤلاء بوفود الأحباء، واجتمع عدد من المرشحين على بعض التصرفات التي يقوم بها بعض المحافظين وكبار الموظفين المشرفين على العمليات الانتخابية، وهي تتنافى مع الحياد.

ولوحظ أن عدداً غير قليل من الطبقة المثقفة قد رشحوا أنفسهم للنيابة. وفي مقدمة هؤلاء الاساتذة المحامون الذين رشحوا للنيابة تقييمهم المرحوم الاستاذ أحمد فؤاد القضماني مكافأة له على ما قدمه للمحاماة من جليل الخدمات، وقد أقام الدليل الواضح على ما يتحلى به من صفات ممتازة ومقدرة كبيرة على الابتكار والتجديد والتنظيم.

ومن بين كبار المرشحين الاستاذ فارس الخوري الذي ارسل من نيويورك برقية إلى محافظ مدينة دمشق الممتازة يعلمه فيها بترشيح نفسه للنيابة عن منطقة دمشق، وقد سجل هذا الطلب البرقي وأجريت عليه المعاملة اللازمة.

وفاة سعد الله الجابري

وبينما كانت تحتدم فيه المعركة الانتخابية، وتشرف على نهايتها، يفاجأ الجميع بنبأ فادح مفجع من الشهباء ينعى الفقيد الكبير المرحوم سعد الله الجابري.

كان للنبأ أثره البالغ لدى رئيس الجمهورية الذي حزن حزنا عميقا، وكذلك الحال في نفس كل من عرف شخصية الجابري العظيمة ولدى الأوساط الشعبية والدوائر الرسمية التي ألمها المصاب كثيراً.

وطيرت الخارجية السورية برقية لمفوضياتها وقنصلياتها تنعى الفقيد، فكان لذلك رنة حزن وألم عميقين في دنيا العرب.

كيف ألم المرض بالفقيد

لقد ألم المرض بالجابري في عام ١٩٤٦ عندما كان يرأس الوفد السوري في اجتماع مجلس الجامعة العربية، فنقل من القاهرة إلى الاسكندرية ودخل مستشفى المواساة لمعالجته فيه، فأقام رحمه الله ردحا طويلا في هذا المستشفى، ومنه أرسل إلى فخامة الرئيس القوتلي كتاب استقالته من رئاسة الوزارة، وبعد ان مكث الفقيد عدة أشهر في مستشفى المواساة تحسنت صحته قليلا، فجاء إلى دمشق حيث حل في فندق «اوريان بالاس» وبقي فيه أكثر من شهرين استقبل خلالها، وهو في سرير المرض، كلا من الرئيس القوتلي، ورياض الصلح وفوزي القاوقجي، واعتذر عن استقبال الجميع بناء على طلب أطبائه. وخلال وجوده الأخير في دمشق جاءت وفود عديدة من حلب وبقية المدن السورية ابتغاء زيارته. فاعتذر عن استقبالها، وأقام لكل وفد منها مأدبة فاخرة شكراً وامتنانا وتقديراً.

وبعد اسبوعين ساءت صحته فأستدعيت بعثة طبية من مستشفى المواساة برئاسة الدكتور النقيب باشا لمعاينته، كما استدعيت بعثتان اخريان من دمشق وبيروت لنفس الغرض، وأجريت له عملية كان يظهر انها ناجحة، قد يستطيع بعدها السفر إلى امريكا للاستشفاء.

وفعلا فقد تحسنت صحته حتى انه استطاع أن يودع رئيس الجمهورية حين زاره في دار شقيقه أثناء زيارته لحلب. ثم حضر إلى دمشق شقيقه الاستاذ مجد الدين الجابري، وحجز مقعدين له ولشقيقه في إحدى الطائرات الأمريكية الكبيرة التي تسافر إلى الولايات المتحدة يوم ٢ يوليو (تموز).

ولكن حدث بعد منتصف ليلة ١٩/ ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٤٧ أن ساءت صحته فجأة وثبت لاطبائه الذين يشرفون على مداواته إن لا أمل في شفائه بعد أن دخل في دور النزع الأخير.

وقد اتضح أن الفقيد ترك وصية كتبها قبل شهرين من وفاته يوصي بها بأن يحافظ السوريون على استقلال بلادهم، وأن يتمسكوا بنظام الحكم الجمهوري، وأن يدفن في المدينة المنورة.

أما المرض الذي قضى به الفقيد فهو تشمع الكبد ويبوسته وهو من الأمراض الشاذة التي يصعب شفاؤها.

وقد شيعت الشهباء الفقيد المرحوم بموكب جليل حاشد يتقدمه رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزراء والنواب وممثلو الملوك ورؤساء الدول العربية وجماهير غفيرة سارت في موكب التشييع الذي استغرق سيره ساعتين اثنتين.

وبعد أن ووري الفقيد لحده الأخير إلى جانب الزعيم هنانو في مقام إبراهيم بكاه رئيس الجمهورية بكلمة مؤثرة كانت تفيض أسى على افتقاد المرحوم، وقد تناول فيها رفقة جهاده مع الفقيد منذ سني الدراسة حتى الآن معددا مناقبه ومزاياه باكيا فيه الخصال الشريفة والمزايا النبيلة.

وبعد أن انتهى الرئيس الأول من كلمته عقبه رئيس الوزارة السيد مردم بك بكلمة جامعة تناول فيها تاريخ جهاد الفقيد مشيراً إلى اثر جهاده فيما وصلت إليه البلاد من منعة وعزة واستقلال.

وقد اشترك في مأتم التشييع بعثات ملكية تمثل جلالة الملك فاروق وجلالة الملك عبد العزيز آل السعود ورؤساء الوزارة في دول الجامعة العربية والوزراء والقناصل وممثلو الهيئات السياسية والأحزاب والقيادات السورية وممثلو الجمعيات والأندية ووجهاء الأحياء، ثم جماهير المشيعين.

أما سورية التي حزبها المصاب فقد قررت تنكيس الأعلام ثلاثة أيام وتعطيل الدوائر الرسمية يوما واحداً حداداً، وتوقفت محطة الاذاعة يوم تشييع جثمان الفقيد عن البث إلا عن تلاوة آي الذكر الحكيم.

انطباعاتي عن الجابري

اما ونحن في معرض الحديث عن الفقيد سعد الله الجابري، وقد مضى على وفاته تسعة واربعون عاما اقول انصافا للحقيقة والتاريخ انني منذ عرفته علما من اعلام الكتلة الوطنية التي كان الشعب السوري، ونحن منه ينضوي تحت لوائها.. الى ان وافاه الأجل المحتوم ـ عرفته رجلا يتوفر فيه العديد من مزايا الرجال الأفذاذ، وقد تركت شخصيته ككل في نفسي اثراً حميداً لم تغيره الظروف والأحداث على اختلافها، وقد عبرت عن ذلك في خمسة انطباعات نشرت في كتابي «ذكرى الجابري» الذي اصدرته (مؤسسة طلاس للدراسات والترجمة والنشر) في دمشق، وقد ضمنته كل ما قيل في حفلة اربعين الفقيد من كلمات عدد كبير من رؤساء ووزراء وزعماء وشعراء، تعطي عن الفقيد الجابري صورة صادقة من صور الشهامة والصدق، والاباء والوفاء.

● غير ان المناسبة لا تمنعني من القول ان سورية عرفت سعد الله الجابري وطنيا مناضلا في صفوف الشعب.. ورئيسا لمجلس النواب، ورئيسا لمجلس الوزراء، ورئيسا لمجلس الجامعة العربية، ونائبا تحت قبة البرلمان كما عرفته رجلا لا تتلون مزاياه، ولا تتغير صفاته، فقد كان يزدري المنافقين، ويكره المتزلفين، ويحترم الخصوم الشرفاء، عتيداً في الدفاع عن حقوق البلاد.

من كفاءته ومزاياه انه عندما كان رئيسا لمجلس النواب حقق التجانس المطلوب بين الرئاسات الثلاث. وفي رئاسة الوزراء كان مثالا حيا لرجل الدولة النزيه الواعي.. وفي رئاسة الجامعة العربية، اوجد لسورية مركزاً مرموقاً بين اخواتها العربيات.. وفي ندوة التشريع كان رجلا برلمانيا يعني ما يقول، ويعرف ما يعمل، يحمل على خصومه بقوة وأدب، ويتلقى هجماتهم بصبر وصدر رحب لا يتحرج..

رحم الله سعد الله الجابري، فقد عاش رجلا شريفا، وقضى وهو في عزلة عن حطام الدنيا، ومغريات الحياة.

وها نحن نذكره بعد اربعين عاماً تقريبا، وقد اكتحلت عيناه بعلم البلاد المفدى يخفق في سماء الوطن ويرمز الى عزة البلاد وسيادتها..

عودة الى الحديث عن الانتخابات

بعد ان شيعت البلاد الفقيد المرحوم سعد الله الجابري.. تابع الجميع نشاطهم الانتخابي، فبدا الموقف في حلب اكثر منه دقة في بقية المناطق الانتخابية.. من اسباب ذلك وجود اربع قوات رئيسية في الساحة الانتخابية لكل قوة منها نفوذها وانصارها. يراس الأولى الزعيم الوطني السيد رشدي كيخيا، ويراس الثانية السيد فاتح المرعشي.. ويراس الثالثة السيد احمد الرفاعي.. ويراس الرابعة «الحزب الوطني» الذي فقد بوفاة المرحوم سعد الله الجابري ركنا كبيرا من اركانه وقوة انتخابية يحسب حسابها..

حيال هذه الجبهات المتصارعة في الساحة الانتخابية جرت محاولات عديدة من قبل شخصيات محترمة للتوفيق بين القوى المذكورة واقناعها بتشكيل قائمة موحدة تحفظ وحدة الكلمة والصف، وتحول دون وقوع حوادث واصطدامات تسيء الى الجميع.. وكان من الشخصيات التي قامت بمهمة التوفيق الاستاذ الكبير القاضي مصطفى برمدا الذي كان يشغل أكبر منصب قضائي في سورية. وقد عمل جاهداً على تحقيق رغبته فلم يفلح.

وحاول رئيس الوزارة مردم بك الذي قدم الى الشهباء صحبة رئيس الجمهورية في اثناء زيارته للمناطق الشمالية القيام بسلسلة من الزيارات لزعماء الشهباء وقد سعى سعيا حثيثا للتوفيق بينهم والاتفاق على تشكيل قائمة موحدة، فلم يوفق الى تحقيق ذلك ايضا.

وقد بلغ عدد المرشحين في الشهباء (١٨٧) مرشحا مما كان يدل على ان المعركة الانتخابية بين هذا العدد الكبير ستكون حامية الوطيس. وهكذا كان فقد استمرت حالة التوتر في الشهباء ووقعت عدة اصطدامات دامية، وحوادث عنف شديدة في بعض الاحياء منها: احياء السليمانية والاطفائية والصفة وقد استعمل انصار الطرفين المتنافسين نيران المسدسات والمدافع الرشاشة، كما ان رجال الشرطة اطلقوا على الطرفين المتخاصمين للحؤول بينهما. ونجم عن هذه الاصطدامات سقوط عدد من الجرحى جراحات بعضهم خطرة. وتكتمت دوائر الشرطة عن ذكر عدد القتلى والجرحى الذين سقطوا منذ بداية المعركة الانتخابية.

وقام رجال المعارضة بزيارة محافظ الشهباء محتجين بشدة على تدخل الحكومة المفضوح الى جانب الحزب الوطني.

«اذكر هنا ان الحزب الوطني تشكل في عام ١٩٤٧ برئاسة السيد نبيه العظمة من اعضاء حزب الاستقلال القدامى وقد ضم بين اعضائه اكثرية من رجال الكتلة الوطنية بعد ان تفرق شملها، ومن بين هؤلاء الرجال: جميل مردم بك رئيس الوزارة ولطفي الحفار واحسان الجابري، وصبري العسلي، ونسيب البكري، وميخائيل اليان، وعبد الرحمن الكيالي وغيرهم. وبكلمة مجملة لقد قام هذا الحزب على انقاض الكتلة الوطنية».

وبحكم الصفة التي لهؤلاء اعتبرت بقية العناصر الانتخابية ان قائمة الحزب الوطني هي «قائمة الحكومة» لاسيما وان رئيس الوزارة يتوج باسمه القائمة المذكورة في دمشق.. وعلى هذا انحصرت المعركة الانتخابية بين قوائم هذا الحزب من جهة وبين قوائم الهيئات والمستقلين من جهة اخرى.

ولم يكتف الاستاذ رشدي كيخيا بالاحتجاج لدى المحافظ، بل اتصل برئيس الجمهورية هاتفيا وبسط له موقف التحيز الذي وقفته السلطات الحكومية في حلب ضد رجال المعارضة.

وجاء من حلب ايضا ان الضغط الحكومي قد اشتد لمصلحة قائمة الحزب الوطني، وقد ابرق المجاهد فاتح المرعشي رئيس الجبهة الشعبية في حلب الى رئيس الوزراء البرقية التالية:

لئن نوهتم بالحياد في دمشق فما اسمع صوتكم حلب، وما حرية الانتخاب فيها سوى الخيار بين التصويت للحزب الوطني او التعذيب في سجون الحكومة ونظارتها. مراقبة الاقتراع غدت وقفا على الحزب الوطني. يرسل اليها من يشاء.. يهدد بأسلحته الناخبين العزل تواليه ابتسامات الشرطة وقهقهة مديرها والمحافظ في عزلة اختيارية عن اسماع اصواتنا الداوية بالاحتجاج. لن نحاول ضبط الأمن اذا استمرت هذه الحال. واننا اذ نحتج الآن الى فخامتكم نحمل حكومتكم كل ما ينجم عن هذا الأمر من مسؤولية.

رئيس الجبهة الشعبية: فاتح المرعشي

المعركة الانتخابية في دمشق وبقية المناطق

اما في دمشق وبقية المناطق الانتخابية فالحالة فيها ما كانت اقل سوءاً عنها في حلب وبقية المحافظات، ففي قرى دمشق منع مراقبو المرشحين من الدخول الى مراكز الاقتراع، وفي منطقة حي الشاغور سيطر الارهاب على الناخبين فأحجم الكثيرون منهم عن الانتخاب، ونتج عن هذه المحاولات المؤسفة ان قبض رجال الشرطة على عدد من شباب الشاغور بحجة انهم «مشاغبون»..

وفي احياء ابي جرش والسكة والمهاجرين حاول الارهابيون من انصار الحكومة فرض قائمة الحزب الوطني على الناخبين، مما حمل اكثر هؤلاء على مقاطعة الانتخاب.

وفي مركز حمورة ظهرت اوراق مزورة فاحتج المرشحون لرئيس الوزراء الذي ذهب بنفسه يصحبه عدد من المرشحين الى المركز المذكور حيث ثبت له التزوير فأصدر امراً بتبديل لجنة الاقتراع وفتح تحقيق عن الحادث.. وأحجم الكثيرون في مختلف المناطق الانتخابية عن دخول مراكز الاقتراع نتيجة للارهاب الذي فرضه انصار الحزب الوطني على الناخبين..

برقيات الى رئيس الجمهورية والجامعة العربية

وعقدت اجتماعات كثيرة احتجاجا على التدخل والتزوير، اهمها الاجتماع الذي عقد في جامع دنكز. وقد ارسل الشيخ كامل القصاب باسم المجتمعين الى رئيس الجمهورية البرقية التالية:

ان الآف الخلائق المحتشدة الآن في جامع دنكز تحتج لفخامتكم على وسائل الضغط التي تستعملها فئة مسلحة في مراكز الاقتراع للتأثير على الناخبين لضمان فوز مرشحي الحكومة وترجو فخامتكم ان تأمروا بوقف هذه الانتخابات واعادتها في جو حر بعد ان ثبت في عدة حوادث ووقائع ما ذكرنا من وسائل الضغط والاكراه، وبعد ان قررت جميع الهيئات من دينية وسياسية مقاطعة الانتخابات والاضراب العام ملقية مسؤولية ما تجره من عواقب على عاتق المسؤولين.

وقد ارسلت نسخة عن هذه البرقية الى كل من الحاج فاتح المرعشي ـ حلب. وهاشم بك الاتاسي ـ حمص، وسلطان باشا الاطرش ـ السويداء. امين جامعة الدول العربية القاهرة.

وارسلت برقيات عديدة مماثلة الى المراجع والشخصيات المذكورة.

وفد الهيئات يقابل رئيس الوزارة

ولما ازداد الموقف تأزماً وتوتراً قابل وفد من مرشحي الهيئات المعارضة، والمرشحين المستقلين رئيس الوزراء مردم بك في مكتبه الرسمي وبسط له الموقف وطلب بعضهم توقيف عملية الانتخاب تحت اشراف حكومة حيادية، وجرت مناقشة حادة بين رئيس الوزراء والاستاذ كامل القصاب حول هذا الموضوع. وانتهت المقابلة الى تأليف لجنة من السادة: عارف حمزة، نصوح بابيل، حنا مالك، علي بوظو، الشيخ عبد الحميد الطباع، رياض الميداني، احمد الدقر للتحقيق السريع عن الامور المشكو منها في مراكز الاقتراع، فطافت اللجنة في عدة مراكز، وقد سجلت بنتيجة طوافها ما يأتي:

١ ـ كان الضغط شديداً من قبل انصار الحزب الوطني وبعض الموظفين في حي الشاغور على حرية الناخبين، فقد كانوا يضربون بعض الوكلاء، ويفرضون على الناخبين قائمة الحزب الوطني فرضاً بالقوة، وقد اخرج اولاد عودة من جامع الياغوشية بالقوة. وتخلى الوجيه ابو صالح سعد الدين عن حق الانتخاب حيال الضغط الذي حاولوا فرضه عليه، وضرب السيد محمد خير الحلبي مندوب رابطة العلماء من قبل انصار الحكومة، وادعى علي نادر الفرا ان احد الارهابيين من انصار الحكومة شهر عليه مسدساً ليرغمه على انتخاب قائمة الحزب الوطني. وادعى آخرون ان عدداً من البنادق صوب من مأذنة جامع الياغوشية حيث يجري الاقتراع ارهابا، واخرج السيد تيسير عيروط من مراكز الاقتراع لأنه لم يوافق على انتخاب القائمة المفروضة.

٢ ـ كان بعض الكتاب الذين عينتهم الحكومة في اللجان يستفيدون من امية الناخبين فيكتبون في القوائم اسماء غير الاسماء التي يريدونها.

٣ ـ عندما احتج فريق من الاهلين في حي ابي جرش على ضغط بعض الناس على حرية الناخبين ارغم هذا الفريق على الخروج بالقوة، فسار بمظاهرة الى دار الحكومة للاحتجاج، وفي اثناء ذلك وقع اصطدام اسفر عن بعض الجرحى الذين نقلوا الى المستشفى.

٤ ـ اعتقلت الشرطة عدداً من مراقبي الصناديق والناخبين الذين ينتمون للأحزاب والهيئات المعارضة، فعطلت بذلك رقابتهم الانتخابية وأتاحت الفرصة لخصومهم ليروجوا لمن يريدون.

٥ ـ ظهر انصار الحزب الوطني مدججين بالسلاح في اكثر مراكز الاقتراع وبصورة خاصة في حي الشاغور وأبي جرش حيث كانوا يحملون البنادق الى جانب المسدسات.

وسمعت اللجنة شكاوى كثيرة نقلتها الى رئيس الوزراء فوراً فأصدر امره بتغيير بعض رؤساء واعضاء اللجان، ولكن هذا التدبير عدا انه لم ينفذ الا القليل منه، فهو لم يغير قليلا او كثيراً من الارهاب الذي فرضه المسلحون.

هذا غيض من فيض من المخالفات والاعتداءات في اليوم الأول للاقتراع، اما في اليوم الثاني فقد هبطت نسبة الناخبين الى خمسين بالمئة نتيجة للأثر السيء الذي تركته اعمال الارهابيين من انصار الحكومة.

وراجت شائعات كثيرة عن الصناديق التي ملأها الانصار بالقوائم بعد أن رأوا جمهور الناخبين يعرض عن الاقتراع كل الاعراض..

الحلقة ٦٠: الخميس المقبل

يوميات أميركية

الصمت احيانا.. اكثر بلاغة!!

بقلم: شفيق الحوت

١٢

تلقيت وانا في نيويورك دعوة للمشاركة في المؤتمر الثامن عشر لجمعية الخريجين العرب الاميركيين، في شيكاغو. وكانت هذه الجمعية قد تأسست في العام ١٩٦٧ كرد فعل لهزيمتنا في حرب ذلك العام. كثيرون من العرب الذين كانوا قد نسوا عروبتهم، استيقظوا ذلك العام على حقيقة مؤلمة وهي انهم مهما تامركوا ـ مازالوا عربا في المجتمع الذي يحيون فيه، وهو مجتمع معاد لكل امانيهم ومشاعرهم ويقف مع اسرائيل على طول الخط.

وللحقيقة والحق ان هذه الجمعية استطاعت الصمود وتحقيق الوجود العربي بشكل يفوق ما تسمح به امكانياتها المحدودة، فصدر عنها الكثير من الدراسات والملفات والمقالات. كما ان العديد من اعضائها تصدى للحملات الصهيونية بشجاعة ولباقة عبر الاذاعات والتلفزيون والصحف مما وسع دائرة الصدام مع الأوساط المعادية التي كانت تقتصر على ردود السفراء العرب ومكاتب الجامعة العربية. ولعل ما هو أهم من ذلك ان هذه الجمعية استطاعت خلق واجهة من الشباب العرب عبر القارة الاميركية، من المجابهين والمتصدين، يجمع بينهم حد من القواسم المشتركة تتجاوز العلاقة التنظيمية التقليدية.

لذلك سعدت كثيرا عندما تلقيت الدعوة، بقدر ما حزنت كثيرا لأني لن استطيع المشاركة. فسمة الدخول التي احملها الى الولايات المتحدة لا تجيز لي أن اخرج من دائرة قطرها ٢٥ ميلا من وسط مدينة نيويورك. واذا كان لا بد من السفر الى شيكاغو او اي مدينة اميركية اخرى، فلا بد من التقدم بطلب اذن خاص من وزارة الخارجية الاميركية اشرح فيه «الى اين انا ذاهب» و «ما هو الهدف من الزيارة» لتقرر الوزارة بعد ذلك بالسماح او عدمه.

ولما استفسرت عما يجب عمله من ممثل بعثة م.ت.ف في نيويورك، نصحني بالتقدم بطلب «زيارة عائلية» لأن الوزارة لن تسمح لي بغير ذلك، وكان دليله انه سبق له وتقدم بطلب للذهاب والمشاركة في المؤتمر فكان الجواب بالرفض.

ولما كنت راغبا في حضور المؤتمر والالتقاء بهذا الجمع من اهلنا وابناء امتنا الوافدين من كل القارة، عملت بنصيحة زميلي ممثل م.ت.ف، وتقدمت بالطلب «لزيارة عائلية» وسمحت الوزارة بذلك وذهبت وحضرت وشاركت «بالصمت» المطبق جميع اعمال المؤتمر. وكان تقدير الحضور هائلا لهذا الوضع «الديمقراطي» خصوصا عندما وقف بعض الصهاينة على باب الفندق الذي عقد فيه المؤتمر وهم يهتفون، بحماية الشرطة، ضد العرب وضد م.ت.ف.

احد الاميركيين من المؤيدين لقضايانا خرج لهؤلاء المتظاهرين وقال لهم:

عجيب امركم ايها الصهاينة؟ الا يكفيكم ان ممثل م.ت.ف لا يستطيع فتح فمه وانتم هنا تهتفون ضد شعبه!!

هذه عابرة، اما ما هو اهم، فهو ما شعرت به من «ضياع» شبابنا امام اوضاع وطنهم الكبير وما فيه من انقسامات.

ولعل من اهم ما سمعته، ومما يستحق التفكير العميق، ما ورد على لسان احد المشاركين حين قال ما معناه:

ـ ان الفلسطينيين على شفير، او ربما اصبحوا، اكثر من شعب. وليس ذلك بفعل ارادتهم وانما بالرغم عن هذه الارادة. فهناك منهم فلسطينيو ما يسمى باسرائيل. وهناك فلسطينيو الضفة الغربية والقطاع. وهناك فلسطينيو الشتات او اللاجئون في دنيا العرب وخارجها.

واضاف:

ـ هل المهمات والاولويات الوطنية واحدة بالنسبة لهؤلاء؟ هل المطلوب من فلسطينيي اسرائيل هو نفسه المطلوب من فلسطينيي الضفة والقطاع ومن فلسطينيي الشتات؟

لم ينف المتحدث «وحدة الشعب الفلسطيني» كحقيقة تاريخية وكتطلع مستقبلي، ولكن تساءل اذا ما كان «الحاضر» هو كذلك، وتساءل بالتالي عما يجب ان يتوصل اليه العقل الفلسطيني حول هذه الأزمة، لاسيما بعد اجتياح اسرائيل للبنان، وانقسام الساحة الفلسطينية وتشرذم الموقف العربي!!

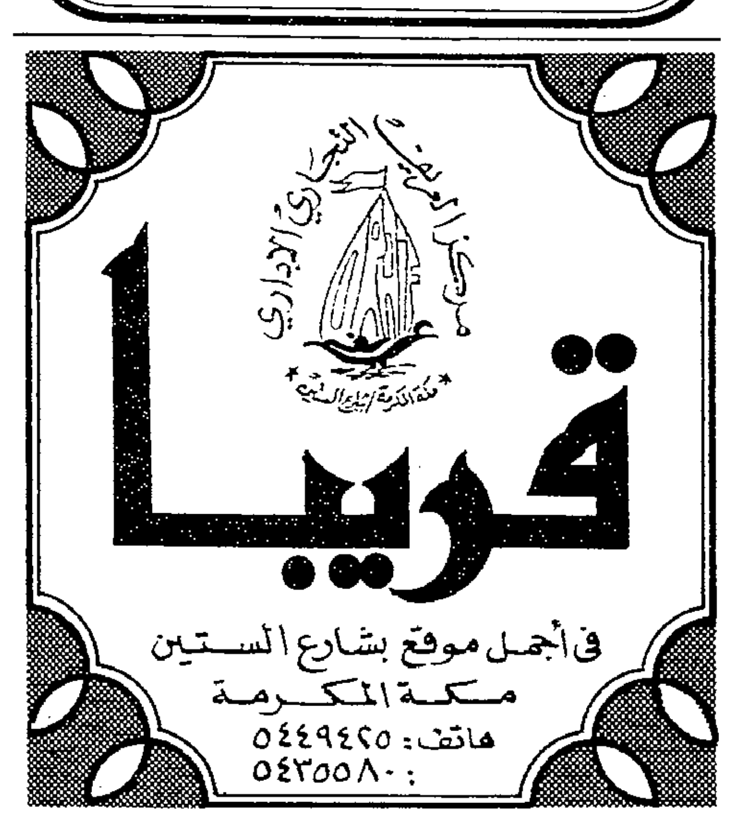
سؤال هام وخطير، وبحاجة الى تفكير عميق، ورد على نفس المستوى.

وعندما حاول البعض، عن محبة، اقحامي في الموضوع، لذت بالصمت المفروض علي، فأشرت له بذلك، فقال ضاحكا:

ـ سمعتك من قبل، ولكني لم اسمع ما هو اروع من «صمتك» اليوم!

وانا خارج القاعة التقيت صديقي هذا وقلت له:

ـ عشت عمري ادافع عن حرية الكلام. ولكني اعترف لك اليوم كم كنت سعيدا بحجر هذه الحرية، لأنه ليس أبشع على نفسي من الحديث عن انقساماتنا، عربية كانت ام فلسطينية.



نيوزويك

المجاهدون الأفغان يوحدون صفوفهم ضد الاحتلال السوفياتي

لا يزال المجاهدون يواصلون حربهم في أفغانستان ضد الغزاة السوفيات الذين جاءوا الى بلادهم قبل ست سنوات. وهي حرب تخوضها سبع منظمات من المجاهدين وافقت اخيرا على تشكيل جبهة متحدة.

وقد تحدث ناطقها غلب الدين حكمتيار (٣٧ سنة) من الحزب الاسلامي خلال مرحلة قام بها اخيرا الى المانيا الغربية الى مراسل مجلة نيوزويك فقال ردا عن سؤال عن المنتصر في الحرب الافغانية بعد ست سنوات: عندما بدات الحرب كنا (المجاهدون) ضعفاء عددا. اما الان فان عددنا يزيد على ثلاثمائة الف مسلح. والامة بكاملها تقف وراءنا كما ان اكثر من تسعين بالمائة من الأرض محررة وهي تحت سيطرة المجاهدين ونحن الان قادرون على الخوض في معارك مواجهة في المناطق المحررة وحول قواعدنا ايضا. ونحن على ثقة كاملة بأننا سنفوز في هذه الحرب في نهاية المطاف بينما لا يستطيع الغزاة السوفيات ذلك.

وعندما قيل لحكمتيار ان الاتحاد السوفياتي دولة عظمى لديها اسلحة لا يمكن للمجاهدين ان يجاروها قال ان الاسلحة ليست العامل الوحيد في النصر. اذ ان المعنويات مهمة ونحن نعرف ان معنويات الجنود الروس الذين يحاربون منخفضة جدا.

كما ان معظم المناطق الاستراتيجية خاضعة لسيطرتنا بينما يتركز الروس في السهول والمدن. ولم يكن احد في البداية يعتقد ان في وسعنا تحقيق ذلك في وجه دولة عظمى ولكننا استطعنا هزيمة العدو على ارض المعركة.

ودلل على انخفاض الروح المعنوية بين الجنود السوفيات بادمانهم على تعاطي المشروبات والمخدرات وبيع اسلحتهم. كما ان بعضهم يتصل بنا ويبلغنا مقدما بعزم السوفيات على مهاجمتنا، والواقع ان هناك امثلة كثيرة على تعاطفهم معنا لا سيما بين المسلمين من الجمهوريات الاسلامية السوفياتية. وهناك بعض الجنود الذين انضموا الى المجاهدين.

وتطرق الى الاساليب التي يستخدمها السوفيات ضد السكان فقال انهم يرهبون السكان بهدف اجلائهم كما يدمرون القرى والمحاصيل ويسممون المياه ويحرقون الحقول، كذلك يستخدمون النابالم والقنابل الحارقة والعنقودية ومختلف انواع الاسلحة ضد المقاومة والسكان المدنيين. كما يزرعون الالغام بالالاف في كل مكان لاجبار الناس على الرحيل عن بلادهم.

ولكن الى اي مدى نجحت هذه الاستراتيجية السوفياتية؟ يقول الناطق بلسان جماعات المجاهدين: لقد هاجر حوالي اربعة ملايين ونصف المليون نسمة. ولكن هناك عددا ضخما من اللاجئين داخل بلادهم. اذ غادروا مدنهم وسهولهم واخذوا يقيمون في الوديان والمناطق الجبلية حيث تطاردهم الطائرات لا سيما العمودية لتشتتهم من جديد وتقتلهم.

ويقدر حكمتيار الخسائر بين الجانبين بأنها حوالي خمسين الف قتيل من الجنود السوفيات واكثر من مليون بين الافغان. ولكنه اشار الى ان ٩٥ بالمائة من الشهداء الافغان هم من المدنيين بينما كان خمسة بالمائة فقط منهم مسلحين.

وذكر ان مجموعات المجاهدين نجحت في تشكيل تحالف بين فئاتها السبع وان التنسيق بينها اصبح اكبر. كما قال ان المجموعات شكلت لجنة استشارية عسكرية للتنسيق بين عمليات المجاهدين في الداخل. كما ان عمليات مشتركة كثيرة جرت ضد قوات الاحتلال.

ويقول الناطق ان المجاهدين يحصلون على ثمانين بالمائة من اسلحتهم من ارض المعركة ضد القوات السوفياتية في الداخل. اما العشرون بالمائة الباقية فيتم تأمينها من الخارج


غلب الدين حكمتيار

ولكن هناك مصاعب الان نظرا للقيود على دخول الاسلحة من باكستان الى المجاهدين.

وبالنسبة لمساعي الامم المتحدة الهادفة الى التوصل الى تسوية للنزاع الافغاني قال الناطق بلسان المجاهدين ان في افغانستان طرفين رئيسيين: الأول هو المجاهدون والثاني هو السوفيات. اما حكومة بابراك كارمال

فهي في رايه ليست سوى «جندي سوفياتي عادي» اذ ليس هناك حكومة افغانية. فكل شيء حكومي خاضع لسيطرة السوفيات. واذا ما انسحب السوفيات من البلاد فان المشكلة ستحل بسهولة في رأيه.

واكد ان المجاهدين يعارضون اي جهد للمفاوضات حتى ولو كانت بطريقة غير مباشرة مع نظام كابول لان مثل هذه المفاوضات ستعقد الوضع. كما رفض اي تفاوض مع السوفيات دون انسحابهم الكامل غير المشروط من افغانستان لان هذا هو القضية الاساسية. ولكنه ابدى اعتقاده بان الموقف السوفياتي لن يتغير لا سيما وان موسكو زادت عدد قواتها المحتلة بدلا من ان تقدم اي بادرة على الامل وواصلت ارتكاب الفظائع.


عن الشقيقة «المجلة» محمود كحيل

وول ستريت جورنال

تزوير في اكبر الشركات الأمريكية

ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» ان الاسطول الامريكي اوقف بصورة مؤقتة شركة جنرال ديناميكس عن المشاركة في اي عقود حكومية جدية بعد ان ادانت لجنة المحلفين في احدى المحاكم الشركة بزيادة نفقات غير قانونية على قيمة عقد حكومي.

واعلن ناطق بلسان الاسطول ان هذا التعليق مؤقت ريثما تكتمل نتيجة الاجراءات القانونية التي ترتبت على تلك الادانة. ولكن التعليق لا يؤثر في العقود التي حصلت عليها الشركة في السابق.

وكانت الشركة، وهي من اكبر الشركات الدفاعية في العالم قد ادينت بتقديم فاتورة الى وزارة الدفاع الامريكية قيمتها سبعة ملايين ونصف المليون دولار دون ان يكون لها اي اصل قانوني او مهني. وقد ادينت الشركة مع ثلاثة من الرسميين ورئيس ادارة الفضاء القومية. إلا ان هؤلاء الرسميين اعلنوا انهم سيستأنفون الحكم ضدهم.

وتتعلق الفاتورة الاضافية بعقد حكومي قيمته ٤١ مليون دولار لانتاج نموذج لمدفع مضاد للطائرات يعمل بالكومبيوتر اسمه سارجنت يورك. ولكن جنرال ديناميكس لم تفز بالعقد الضخم لبناء المدفع لان وزارة الدفاع اضطرت الى الغائه بسبب تكاليفه الباهظة.

وفي هذه الاثناء برات المحكمة ساحة اثنين من كبار مدراء شركة جنرال الكتريك من تهمة خداع الحكومة في عقود تتعلق ببناء الصواريخ. وقد جاء الحكم بعد خمس سنوات من التحقيق لتحديد الاشخاص المسؤولين عن التزوير الذي كانت جنرال الكتريك قد اقرت به في شهر مايو (ايار) الماضي.

فقد اعترفت الشركة بانها زادت قيمة فاتورتها بحوالي مليون دولار. ويجدر بالذكر انه لا علاقة لهذه الشركة بالشركة البريطانية التي تحمل الاسم نفسه.

تايم

الجواسيس في كل مكان وهم يهددون أمن امريكا

مؤسسات المخابرات الامريكية لديها آلاف منهم: كتبة ومترجمون وموظفون في مختلف المجالات الاخرى يمضون سنوات طويلة في وظائف واعمال بعيدة عن الاضواء ويطلعون على معلومات خاصة وعامة ولكنها قيمة جدا.

وفي الاسبوع الماضي وجهت التهمة الى ثلاثة من هؤلاء الموظفين المجهولين بالتجسس لحساب دول اجنبية، وقد جاء هذا الحصاد بصورة عشوائية. اذ ان الخيط الوحيد الذي يربطهم هو انهم كانوا جميعا موظفين سابقين في اجهزة المخابرات الامريكية.

اناس يبيعون ضمائرهم لقاء بضعة الاف من الدولارات.

الا ان اعتقال هؤلاء الثلاثة جعل عدد الجواسيس الذين اعتقلوا هذه السنة وحدها عشرة. ويبدو ان العدد في ازدياد وهو يثير ايضا القلق فيما اذا كان المجتمع المفتوح قادرا على المحافظة على اسراره.

وقد كانت قضايا التجسس في الاسبوع الماضي تتعلق بثلاث دول:

● جوناثان بولاسد وهو محلل متخصص في مكافحة المخابرات يعمل في الاسطول الامريكي.

وقد اتهم ببيع اسرائيل اسرارا عسكرية امريكية مقابل خمسين الف دولار اي ان اسرائيل كانت تتجسس على امريكا اوثق صديقة لها. كذلك اعتقلت زوجته آن هندرسون بولارد فيما بعد ولكن بتهم أقل.

● والجاسوس الثاني هو لاري ووتياتشين (٦٣ سنة) الذي كان يعمل مترجما في وكالة المخابرات المركزية الامريكية ومحللا لمدة ٣٣ سنة. وتبعا لما يقوله مسؤولو مكتب التحقيقات الاتحادي فقد اعترف تشين بانه كان يتجسس طوال تلك الفترة. وقد حصل خلال فترة عمله على ١٤٠ الف دولار من الصين التي كان يتجسس لحسابها.

● وكان رونالد بيلتون الجاسوس السوفياتي بين المجموعة. وهو يعمل في وكالة الامن القومي محللا للاتصالات منذ ١٤ سنة. ويقال انه بدأ في بيع الاسرار لموسكو بعد تقاعده بفترة قصيرة عام ١٩٧٩. اما مجموع المال الذي حصل عليه فيقدر بخمسة وعشرين الف دولار.

ويعزو المسؤولون ازدياد عدد الجواسيس او ازدياد عدد الاعتقالات بينهم الى اتضاح زيادة التجسس وزيادة عمليات مكافحته التي تقوم بها اجهزة المخابرات الامريكية.

وكان اهم اعتقال في الصيف الماضي عندما اعتقل جون ووكر اخصائي الاتصالات المتقاعد من الاسطول الذي كان يبيع الاسرار للاتحاد السوفياتي منذ ١٧ سنة بمساعدة من ابنه مايكل (٢٣ سنة) واخيه آرثر وصديقه جيفري وايتويرث.

كذلك كانت سنة مرموقة لتغير ولاء الجواسيس على اعلى المستويات في مختلف انحاء العالم. وكان اشهر هؤلاء هو فيتالي يورشنكو عميل المخابرات السوفياتي الذي فر الى الولايات المتحدة ثم عاد فهرب الى السفارة السوفياتية في واشنطن بعد ذلك بثلاثة اشهر.

كما ادعى ان الامريكيين اختطفوه وعذبوه. وادت المعلومات التي اعطاها للامريكيين الى اعتقال بيلتون وكشفت عن عميل آخر هو ادوارد هاوارد الذي هرب لدى شعوره بانفضاح امره.

ولكن كل هذه القضايا لا تساعد على حل اللغز المتعلق بيورتشينكو وما اذا كان هربه الى امريكا اولا مدبرا ام صادقا، وما اذا كان الهدف منه هو توريط المخابرات الامريكية وخداعها.

وقد زادت الحالات الثلاث الاخيرة مشاعر القلق في واشنطن من احتمال امتلاء اجهزة المخابرات الامريكية بالعملاء. ولكن الكثيرين رأوا فيها نجاحا لتصعيد جهد مكافحة الجواسيس.

الا ان اكثر القضايا التجسسية اثارة هي قضية بولارد الذي كان معروفا عنه منذ زمن طويل انه يهودي متطرف في صهيونيته. فقد استخدم شبكة واسعة من الاصدقاء وهناك من يقول انه كان في الواقع ضابطا في المخابرات الاسرائيلية (موساد).

والمهم انه لم يثر الشكوك الا في الآونة الاخيرة فقط عندما اكتشف رجال مكتب التحقيقات الاتحادي قبيل اعتقاله انه كان يحمل في الواقع ستين وثيقة سرية جدا عن القدرات العسكرية المختلفة لعدد من الدول الاجنبية. وقد اعترف بتلقيه ٢٥٠٠ دولار في الشهر منذ بداية عام ١٩٨٤ مقابل توصيل المعلومات والوثائق الى اسرائيل. وقد اكتشف المحققون بعد اعتقاله انه كان في شقته حقيبة مملوءة بأدق الاسرار.

الشـرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشـران { هشـام علـي حـافـظ
محمـد علـي حـافـظ
نائب الناشرين : سـعـود علـي حـافـظ
رئيس التحرير : عرفـان نظـام الـديـن
نائب رئيس التحرير : محـمـود عـطـا اللـه

مـديـرو التحـريـر
احـمـد أصـمـعـي جـورج عـيـسـى يـوسـف فـاضـل

كبير المراسلين : عماد الدين أديب
المندوب الصيني المتجول : وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) محسن النيان (الرياض)
الحسين محمد الحسين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد احمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني محمود كحيل
السكرتير التنفيذي بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج محمد المصلح

تصدرها مجموعة : الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام : محمد معروف الشيباني
المدير العام : بسام الخازن المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام : د. طلال خالد حافظ الولايات المتحدة

توضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشـرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها. راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة UK
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف سلاح وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢
ص.ب ١٠٠٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ مجاور الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ الرياض الرمز البريدي (الرياض) ١١٤١١
Telex 201660 MURAD S J
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو

جمهورية مصر العربية EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة تلفون

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح النبي ص.ب ١٢٩٨

تونس TUNISIA
● مكتب تونس

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
Tel 232328 P.O.Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS BN

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الكلمة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم
Tel 71707 71782 - 71732

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
Tel 66100 - 67130 - 67339

الولايات المتحدة USA
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 897 063
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920
Washington, D.C. 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن ـ بيو بوك ليمتد ـ باريس ـ اوف برنت ـ جدة والرياض ـ شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم : الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co

الاشتراك السنوي في أمريكا وكندا ٣٠٠ دولار امريكي
الاشتراك السنوي ٧٠٠ ريال سعودي أو ما يعادلها بالعملات الأخرى.

رأي الشـرق الأوسط

جون بويندكستر

تعيين نائب الادميرال جون بويندكستر مديرا للأمن القومي في البيت الابيض خلفا لروبرت ماكفارلين، بعدما كان نائبا له في المديرية، يأتي مقرونا بالقول ان بويندكستر هو الذي وضع الخطط واشرف عليها في مسألة اختطاف الطائرات الحربية الاميركية لطائرة الركاب المصرية فوق البحر المتوسط في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

الحرص على تسجيل هذه النقطة قد يؤدي الى الاستفادة لاحقا من العلم عمن يكون المصدر الاساسي في البيت الابيض في اية مسائل مشابهة ذات علاقة بالشؤون العربية او شرق الاوسطية.

في العادة فان وجود شخص عسكري كمدير للامن القومي في البيت الابيض يقود بطبيعة الحال الى انتهاج مسرى وظيفي عسكري يغلب على المسرى التحليلي المدني. ايام وجود الجنرال الكسندر هيغ في هذا المنصب خلال عهد الرئيس الاسبق نيكسون حصل بعض الشطط في القرارات ذات العلاقة بالعرب، ولو ان ذلك لا ينفي حصول الشطط في ايام كيسينجر وبريزنسكي وكذلك ماكفارلين بالذات.

المنصب في حد ذاته له طبيعة عسكرية وسياسية مزدوجة، واهم ما فيه أن مدير الامن القومي اكثر تعاملا مع رئيس الدولة من وزير الخارجية او وزير الدفاع خلال العمل اليومي وتاليا فان تاثيره على الرئيس ليس قليلا.

وما يمكن تسجيله في هذه اللحظة هو ان بويندكستر كان اساس ذلك التعامل بين الدولة الاميركية ودولة عربية صديقة لها. هذا يحمل على التفكير بما سيكون عليه تعامله مع العرب غير المتصادقين كثيرا مع الادارة الاميركية.

الحكومة البلجيكية الجديدة

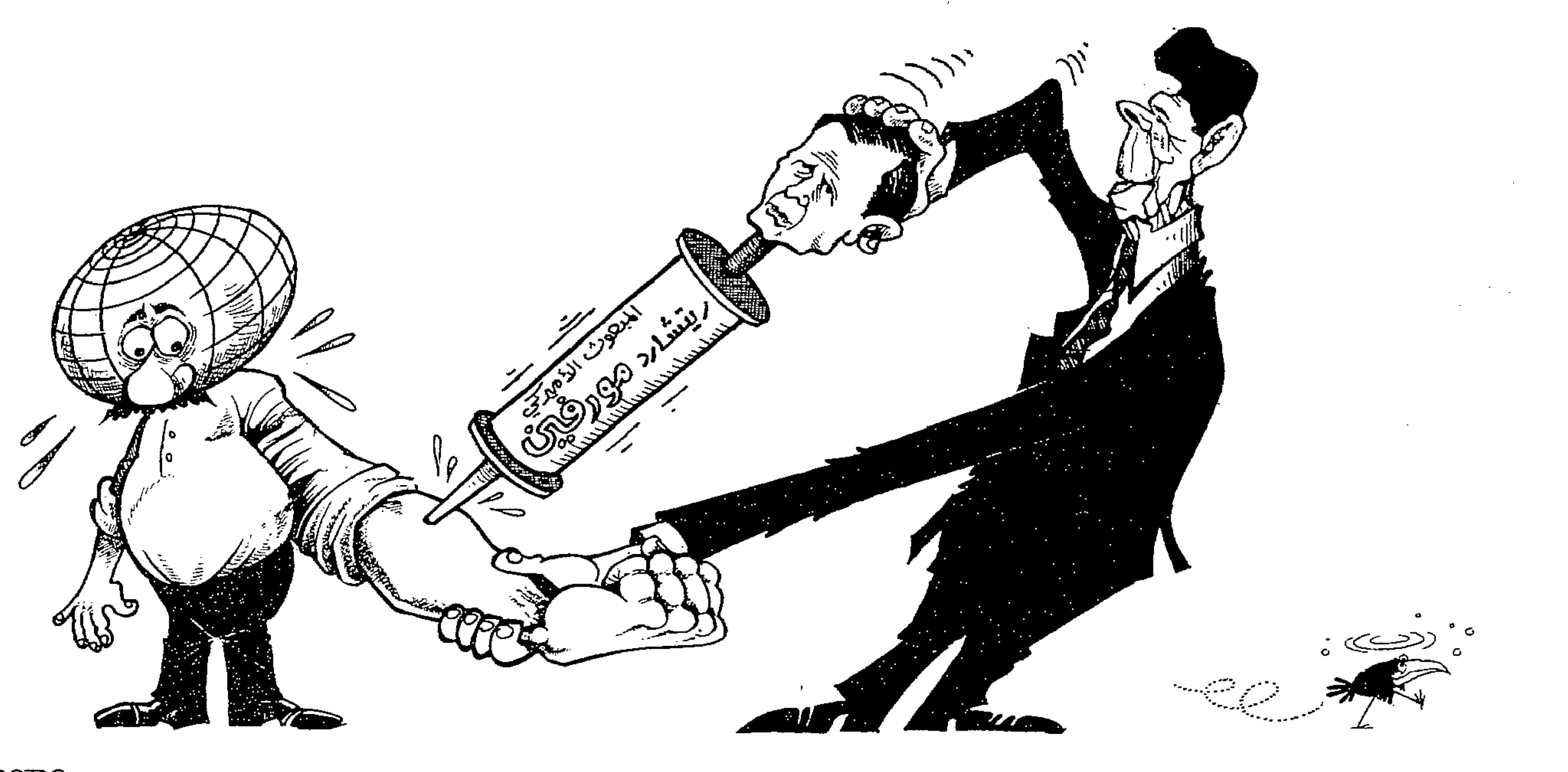
حكومة بلجيكا تشكلت ومن غير اكتراث بان تشكيلها استوجب ستة اسابيع كاملة. رئيس الحكومة هو نفسه والوزراء هم انفسهم. دستوريا كان يتوجب على الحكومة الاستقالة بعد انتهاء الانتخابات النيابية في ١٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وواقعيا فان الحكومة التي استقالت هي الحكومة التي عادت الى السلطة.

انما وفي الاسابيع الستة التي انقضت على اعادة تشكيل الحكومة، حصلت تفاهمات بين الحزبين المؤتلفين، وهما الحزب الاشتراكي المسيحي وحزب الاحرار، على تحديد الصلاحيات وعلى اعادة النظر في برنامج العمل.

بعض من التحسين في البرامج المتفق عليها هو حول تطبيق النظام الاتحادي المستحدث في بلجيكا ذات العرقين واللغتين وحول ما يمكن تطبيقه على اسس محلية. الصراعات لا تزال هي نفسها والتحالفات لا تزال موقتة انما وفي النهاية لا بد من ممارسة المسؤولية السياسية والادارية والاقتصادية في ظروف تحتاج الى تجنب المزيد من الانزلاق في مسائل بطالة العمال وتضخم النقد وانحسار الاقتصاد والتنافر على الصواريخ النووية الاميركية.

تشكيل الحكومة الجديدة في ستة اسابيع هو في ذاته انجاز سريع في بلجيكا المشهورة مثل ايطاليا بان الحكومات لا تتشكل فيها الا بعد اشهر من بدء المسعى. للمناسبة فان ايطاليا نفسها احرزت انتصارا في هذا المضمار لأربعة اسابيع خلت عندما اعاد رئيس حكومتها تشكيل الحكومة من الوزراء انفسهم وفي غضون ثلاثة اسابيع فقط على اثر ازمة خطف الباخرة الايطالية والطائرة المصرية.

ولكن وما لا يعرفه كثيرون هو ان المعارضة الاساسية للحكومة البلجيكية هي من ضمنها، اي من جانب الوزراء الذين قد يتنافرون بسبب اية مسألة اقليمية او اتحادية.



تشرشـل وريغـان والـدم المقدسي

بقلم : معن أبو نوار

بينما كان العرب يبذلون دماءهم في سبيل حريتهم خلال الحرب العظمى الاولى يخوضون المعارك الى جانب حليفتهم بريطانيا كان السير مارك سايكس وبمبادرة شخصية منه يسعى الى التعرف والاتصال بالصهيونيين. وجد في صديقه هربرت صموئيل الصهيوني الداهية خير معين خلال عام ١٩١٦ حيث عرفه على رئيس الحاخامين الدكتور موسى جاستر في لندن خلال شهر نيسان. كما تعرف على فلاديمير جابوتنسكي الصحافي الروسي الصهيوني وانشأ علاقات صداقة قريبة مع قادة الصهيونية في لندن : ليوبولد جرنبيرغ، حاييم وايزمان، ناحوم ساكولوف، اللورد روتشايلد وعقد معهم اجتماعا سريا في منزل جاستر دون معرفة الحكومة البريطانيا. ووعدهم ان يطرح الاهداف الصهيونية على البحث في مجلس الوزراء البريطاني (مجلس الحرب).

ومنذ تشرين اول ١٩١٦ وحتى اليوم الاخير قبل وفاته كان سايكس يرى اليهود في كل شيء يفعله وكأنه مأخوذ بهم. ساعدهم على استخدام تلغراف وزارة الحرب لتأمين الاتصال بين صهيونيي لندن وامثالهم في باريس وبيتروغراد وروما وواشنطن ويصف ناحوم ساكولوف الرئيس التنفيذي للجنة الصهيونية وقتها كيف ساعده سايكس عندما زار اوربا عام ١٩١٧ فيقول : «ذهبت الى روما في نيسان ووجدت ان سايكس قد سبقني اليها وحجز غرفتي في الفندق، وزرت السفارة البريطانية فوجدت رسائل سايكس تنتظرني وعندما زرت مكاتب الحكومة الايطالية وجدته قد سبقني اليها ومن بعد الى الفاتيكان ووجدت ان سايكس قد مهد الطريق لي. لقد خيل الي ان حضوره كان في كل مكان اذهب اليه».

وقد احتل سايكس حيزا هاما في كتاب ناحوم ساكولوف «تاريخ الصهيونية»، والذي قال فيه «لسنتين او اكثر رائعتين كنا على اتصال يومي معه».

كان سايكس «المحرك الرئيسي» في لندن لسياسة الحكومة البريطانية في الشرق الادنى خلال الحرب وقد الهم السياسة البريطانية نحو العرب ونحو اليهود مثلما كان المسؤول عن اقناع الوزراء باتخاذها في لندن. كان الصهاينة على اتصال يومي معه ومع الحكومة البريطانية في لندن، بينما كان العرب يقاتلون في الصحراء بعيداً عنها وليس لهم فيها واحد يمثلهم او ينطق باسمهم.

الوعد المشؤوم

وبمساعدة سايكس اصبح للصهيونية في قاعات القوة السياسية في لندن مكان استطاعوا منه ان يضعوا الصياغة النهائية (بقلم ناحوم ساكولوف) لوعد بلفور في الثاني من تشرين الثاني ١٩١٧ دون مشورة كلمة واحدة من العرب.

وهكذا زرعت البذور الاولى للازمة في الشرق الاوسط والتي مازالت مشتعلة حتى الان.

كانت القوة العسكرية في ذلك العهد هي التي تقرر وتحسم وكان لبريطانيا اقوى قوة برية وبحرية وجوية، لكن القوة العسكرية اي قوة عسكرية تحتاج الى المال لادامتها وقد اخذ المال ينضب من الخزينة البريطانية، والشعب البريطاني الذي انهكته حرب الخنادق في اوربا اخذ يطالب بتحسين حياته. فاخذت الحكومة تخفض من قواتها العسكرية (خصوصا في الشرق الاوسط)، وتسعى الى صيانة وادامة الامبراطورية عن طريق الادارة السياسية وحضور مكثف لسلاح الجو مع تطوير الادارة والحكم المحلي في مستعمراتها ومناطق نفوذها. وكذلك التخلي عن تلك المناطق التي لا تعتبرها حيوية استراتيجية لمصالحها العليا، في الوقت نفسه الذي تتشبث فيه بالمناطق الاستراتيجية والحيوية.

ونظرة واحدة الى خارطة الشرق الاوسط تؤكد ان فلسطين كانت اهم ارض استراتيجية حيوية للمصالح العليا البريطانية، فهي الجسر البري الوحيد بين آسيا وافريقيا، وهي مع شرق الاردن حلقة الوصل بين بترول العراق ومصر وقناة السويس وهي عمق مصر من جهة وعمق العراق من جهة اخرى وكانت تشكل بمجموعها قاعدة عسكرية وجوية وبحرية لبريطانيا في موقع متوسط بين الجزر البريطانية ومستعمراتها في آسيا الشرقية.

دور تشرشل

كان تشرشل وزير الحرب البريطاني وقتها يعرف هذه الحقائق الاستراتيجية معرفة جيدة، ولكنه لم يعرف العرب ولم يتصل بهم، وفي عام ١٩٢١ أصابه الملل في وزارة الحرب التي لم تكن هناك حرب يديرها، وقبل منصب وزير المستعمرات واصبح مهندس السياسة الاستعمارية البريطانية حيث النشاط والاثارة لادارة امبراطورية عظمى ونفوذها الذي اخذت الشمس تغيب عنه تدريجيا.

ورث تشرشل معاهدة سايكس بيكو ووعد بلفور من سلفه، وتمسك بهما بعناد واصرار لانه لم يعرف العرب ولم يجد من يمثل حقوقهم في لندن، ولانه كان مطلعا على الموقف الاستراتيجي.. ولكن وربما في درجة الاهمية نفسها لانه كان ملتزما بالصهيونية التزاما عاطفيا منذ عام ١٩٠٨ حيث كتب في مقال له :

«يجب ان تكون القدس الهدف النهائي، اما متى يمكن الحصول عليها فمن السذاجة توقعه. ولكن الحصول عليها هو من المؤكدات القليلة في المستقبل».

كان موقف تشرشل من الشعوب التي نالت استقلالها من الحكم العثماني خلال الحرب العظمى الاولى يختلف من منطقة الى اخرى، فقد كتب عن دول البلقان في ٢١ اغسطس ١٩١٤ :

«كانت بريطانيا صديقة كل دولة مسيحية في البلقان خلال سنوات كفاحها ومعاناتها، وليس لبريطانيا مصالح ذاتية ترجوها في البلقان، ولكنها بثروتها وقوتها ستؤيد، وقامت بكل خطوة لتأييد بناء اتحاد قوي من الشعوب المسيحية».

أما عن الصهيونية فقد قال تشرشل يوم ٢٩ آذار ١٩٢١ وهو يزرع شجرة على جبل الزيتون في القدس :

«شخصيا.. قلبي مفعم بالوفاق مع الصهيونية (او التعاطف مع الصهيونية) منذ اثنتي عشرة سنة انني اعتقد ان اقامة وطن قومي يهودي في فلسطين سيكون بركة لجميع العالم.. وبركة لبريطانيا العظمى».

هكذا كان موقف المستر تشرشل من اليهود والصهيونية فماذا كان موقفه من العرب ؟ .. قال الكابتن بيرتن وهو يصف موقف تشرشل من العرب بعد زيارته للقدس عام ١٩٢١ :

«لقد وضعت زيارة المستر تشرشل اللمسة الاخيرة على الصورة. فقد دافع عن القضية الصهيونية، وعامل المطالب العربية كأنها مطالب معارضة يمكن اهمالها والتقويض بها بعبارات سياسية قليلة ومعاملتهم كاطفال رديئين».

رايه في العرب

أما رأي تشرشل في العرب فقد بدا واضحا في خطابه في مجلس العموم يوم ١٤ حزيران ١٩٢١ عندما وصف العرب بكلماته :

«من ذا الذي يصدق انه اذا ترك العرب لانفسهم ان عرب فلسطين لن يتخذوا خطوات مؤثرة خلال الف سنة لكهربة وري فلسطين. انهم سيقنعون وسيسكنون ـ جماعة فلاسفة من الناس ـ في سهولهم القاحلة الغارقة بالشمس تاركين مياه نهر الاردن تنساب غير مسروجة او ملجومة الى البحر الميت».

كانت معلومات تشرشل عن العرب محدودة جداً، ولكنه كان يعرف الصهاينة معرفة صداقة وثيقة، وقد اعتمد في معلوماته عن العرب على موظفين عرفوا بميولهم القوية نحو الصهيونية او كانوا صهيونيين انفسهم مثل : هيربرت صموئيل، آرثر هيرتسل الميجر هيوبرت يونغ، ولورنس الذي كان له علاقة بصهيونيين بريطانيين. وهكذا كانت فرص فهم القضية العربية تكاد تكون معدومة لدى تشرشل. اما الفرص المتاحة لديه لفهم وتأييد الصهيونية فكانت بلا منازع لغياب العرب عن لندن.

كانت بريطانيا في اوج قوتها في العشرينات، وكان تشرشل من اكبر الوزراء نفوذا عام ١٩٢٢، ومع ان مجلس العموم كان منقسما بالنسبة للانتداب على فلسطين ووعد بلفور بالرغم من النفوذ الصهيوني في اوساطه الا ان تشرشل تمكن من تمرير القرار. اما في مجلس اللوردات فقد كانت الغالبية تؤيد القضية العربية وتعارض الصهيونية. وفي يوم ٢١ حزيران ١٩٢٢ القى اللورد ازلنجتون من حزب الاحرار خطابا قدم فيه مشروع قرار يقول «الانتداب على فلسطين ليس مقبولا من هذا المجلس» وقال في خطابه :

«الانتداب ضد عواطف ورغبات الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني.. الصهيونية معاكسة الى كامل النفسية الانسانية لهذا العصر لانها تطالب بادخال يهود غرباء اجانب من اماكن اخرى من العالم الى فلسطين. ان الهجرة اليهودية خطر فظيع على الحقوق العربية وتطور العرب».

ووقف اللورد سدنهام واضاف «فلسطين ليست الوطن الاصلي لليهود.. فقد اغتصبوها بعد احتلال محتجر القلب.. ولم يحتلوها كاملة.. وهم الان يطالبون بذلك. لا يوجد لليهود حق ادعاء على فلسطين اكثر من حق احفاد الرومان القدماء في هذه البلاد (ويعني بريطانيا). ان الحق الوحيد بفلسطين هو حق سكانها الحاليين».

«ان الذي فعلناه هو اننا بتنازلنا ليس للشعب اليهودي ولكن للقسم الصهيوني المتطرف منه بدانا وجعا مؤلما في المشرق ولا يستطيع احد ان يعرف الى اين سيمتد الوجع المؤلم».

«ستفشل الصهيونية، ولكن الاذى الذي سينجم عن القاء سكان غرباء على بلد عربي ـ وعربي فيما يحيط به من بلاد ـ ربما لا يمكن معالجته».

وناشد مجلس العموم بقوة عندما قال :

«انقذوا الامبراطورية من الموقف الذي لا يطاق والذي سيؤدي اليه الانتداب على فلسطين.. الانتداب الذي من اوله الى آخره قد فرض من قبل الصهيونيين».

كان الجيش البريطاني في فلسطين، وغالبية الموظفين يقترحون الغاء وعد بلفور، وكانوا بكل تاكيد ضد الصهيونية وقد لاحظ تشرشل ذلك في نهاية عام ١٩٢١ كما لاحظ الاحباط الواضح الذي اصاب العديد من السلطات العسكرية في فلسطين نتيجة للسياسة الظالمة ضد العرب. ففي يوم ١١ تشرين اول ١٩٢١ كتب هيوبرت يونغ تقريرا الى وزارة المستعمرات يقول فيه ان الجنرال كونغريف قائد القوات البريطانية في فلسطين قال له بصراحة ووضوح بانه «هو وضباطه جميعا لديهم انطباع مؤكد بأن الحكومة البريطانية في ايدي المنظمة الصهيونية وان دائرة الشرق الاوسط تنفذ سياسة هي في صالح اليهود». مما دعا تشرشل الى تبديله بقائد آخر واستبدال عدد كبير من الوحدات بقوات درك حولها من ايرلنده الى فلسطين.

ثورة ١٩٣٦ في فلسطين

لم تنتظر بريطانيا طويلا قبل ان اكتشفت مدى الوجع المؤلم الذي زرعه تشرشل في فلسطين، واشتعلت احداث يافا عام ١٩٢٩ وبدأ الدم العربي يسيل في الجهاد والكفاح من اجل الانعتاق والحرية، وفرضت القوات البريطانية اجراءات تكاد لا تحتمل، وبقي الشعب الفلسطيني يكافح ويناضل حتى نفد صبره وثار ثورته الشهيرة عام ١٩٣٦ تلك الثورة التي لازالت مشتعلة لا تخبو حتى الان.

رحم الله شهداء الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ فقد كانوا رجلا واحدا، يدا واحدة وقلبا واحدا.. ترى ماذا يقولون لنا نحن العرب اليوم ؟

عندما ثاروا كانوا حفنة من الرجال.. رجال عام ١٩٣٦ لا يتجاوز عدد المسلحين منهم الفين، بنادقهم قديمة، ذخيرتهم قليلة، تدريبهم فطري، لم يكن لهم قيادة عسكرية موحدة، ولا خطط حربية حديثة، ولا تجارب عسكرية سابقة.

في الجانب المقابل وقف الجيش البريطاني في فلسطين بكل عدته وعتاده، واجهزته واسلحته الحديثة. واتصالاته الشاملة وقيادته الواحدة. وتنظيمه العريق، ونظامه الشديد. واستعرت الحرب وقد سماها مونتجري الجنرال الشهير حربا. كان القوات البريطانية تعد اربعين الفا مقابل ٢٠٠٠ ثائر فلسطيني (عشرين الى واحد) يقودهم ثلاثة جنرالات هم من اقدر جنرالات بريطانيا عندما امتدت الثورة الى ١٩٣٨ ـ ١٩٣٩ :

الجنرال هيننج ـ قائد القوات البريطانية في فلسطين.

الجنرال مونتجمري ـ (مونتي العلمين) قائد الفرقة الثامنة في شمال فلسطين.

الجنرال ديك اوكنر ـ قائد الفرقة السابعة في وسط وجنوب فلسطين.

كان الجنرالات الثلاثة من اقدر مدربي كلية الأركان البريطانية في كمبرلي ومن الذي ساهموا مساهمة تكاد لا تضاهى في تطوير المفاهيم الاستراتيجية والتكتيكية البريطانية بعد الحرب العظمى الأولى اما الجنرال هيننج فقد كان يتولى منصب مدير العمليات الحربية والاستخبارات العسكرية في وزارة الحرب ذلك المنصب الذي لا يصل اليه الا اقدر جنرال بريطاني بعد رئيس الأركان. ويكفي القول ان الجنرال مونتجمري هو الذي هزم الجنرال رومل في الحرب الثانية ووضع استراتيجية غزو أوربا خلالها. اما الاستراتيجية التي وضعوها لتدمير الثورة الفلسطينية فكانت كما قال مونتجمري :

«صيد وتدمير «العصابات» المسلحة. يجب متابعتهم دون تخاذل، وعند الاستباك بهم يجب الرمي للقتل. علينا ان نتخذ الهجوم وان نفرض ارادتنا على الثوار».

ازداد حجم القوات البريطانية في فلسطين خلال الحرب العظمى الثانية ولم يعد ممكنا الاستمرار بالثورة ناشطة ولو انها بقيت جمرة نارية تحت رماد الظروف القاهرة وفي قلوب الرجال الاحرار.

وامتد الوجع المؤلم الذي وصفه اللورد سدنهام الى البلاد العربية المجاورة لفلسطين. وتوالت الحروب والمصائب بعد اقامة «اسرائيل»، وذهب مئات الألوف من العرب وعشرات الألوف من اليهود ضحية زراعة القرحة الصهيونية في الجسم العربي. ومات تشرشل وبقيت الأزمة التي اثارها مستعرة تلتهب بعده.

التاريخ يقول ان تشرشل هو الذي زرع الأزمة الحادة باسم بريطانيا في فلسطين والمسؤولية التاريخية تقتضي من بريطانيا ان تساهم مساهمة ناشطة خلقية ومعنوية وسياسية ولأبعد حد ممكن لحل الأزمة حلا عادلا وشريفا.

ولئن كانت هذه هي مسؤولية بريطانيا فمسؤولية امريكا اكبر من ذلك لأنها منذ اصبحت القوة الأولى في العالم وتمتلك اقوى قوة عسكرية بحرية وجوية وارضية عرفها تاريخ البشرية، ولأنها هي واكثر من اي قوة عالمية اخرى ساندت اسرائيل عبر مراحل نموها وتسليحها ودعمها وزيادة قوتها وتأييد سياستها العدوانية. ولعل من اشد رؤساء الولايات المتحدة تصلبا وتمسكا بسياسة دعم اسرائيل الرئيس الحالي رونالد ريغان والذي فاق تشرشل في انحيازه نحو الصهيونية.

ريغان الذي قاطع النظام البولندي من اجل حرية نقابة عمال، هو ريغان الذي سكت عن احتلال لبنان.

ريغان الذي قاطع جنوب افريقيا هو ريغان الذي يقدم معونات عسكرية سنوية لاسرائيل ويعقد معها اتفاقات عسكرية واقتصادية وهي تحتل الضفة الغربية وخلال احتلالها لجنوب لبنان.

ريغان الذي يدعم ثوار جنوب امريكا ضد الانظمة الاشتراكية والشيوعية بالمال والسلاح والالغام البحرية هو الذي باع اسرائيل وقدم لها احدث اسلحة معروفة في العالم وشاهدها تستخدم ضد بيروت وسكانها من النساء والأطفال ولم يحرك ساكنا.

ريغان وارث مبدأ حق تقرير المصير للشعوب هو الذي يرفض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. ريغان الذي يقود اكبر ديمقراطية معروفة في تاريخ العالم... بل الذي يقود الديمقراطيات في العالم يؤيد منع حق الديمقراطية والحرية عن الشعب الفلسطيني.

أليس عجيبا ان يعتز ريغان ويفاخر بأنه بزيادة تسليح الولايات المتحدة اجبر القادة الروس على قبول التفاوض في الوقت الذي يمنع مجلس الشيوخ فيه السلاح عن الأردن ليدافع عن نفسه وفي الوقت نفسه الذي لا يقبل حتى اتصال موظفيه بالشعب الفلسطيني وممثلي منظمة التحرير الفلسطينية إلا اذا شجبوا العنف.

لقد شجب العرب كل العرب الارهاب من اي جهة كانت بكل صراحة هل شجب الرئيس ريغان ارهاب الطائرات التي باعها لاسرائيل وقصفت تونس.

المسؤولية التي يتحملها الرئيس ريغان في المساهمة في ايجاد حل عادل وشريف لأزمة الشرق الاوسط خصوصا القدس وحريتها وحرية الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره مسؤولية تاريخية ومسؤولية امريكا فيما سيقع من احداث واوجاع وآلام فوق التي تحملها الشعب الفلسطيني عبر خمسة وستين عاما مسؤولية خلقية ومعنوية وادبية وسياسية عالمية.

الخنجر الذي زرعه تشرشل في قلب القدس لازال يدميها، وريغان الذي يلوي الخنجر في جرح قلب القدس العميق ينزف الدم في قلب كل عربي ومسلم في هذه الأرض. وامريكا وحدها القادرة على ايجاد الحل مع بقية دول مجلس الأمن الدائمة خصوصا بريطانيا.. فهل لعرب فلسطين ولو مكان واحد في قلب الديمقراطية. لقد صبر العرب صبرا عظيما على انهار الدم التي سالت من قلب القدس... ترى الى متى يبقون صابرين... ؟



يوميات
أحمد بهاء الدين

حليف واحد .. يكفي

قال محدثي الدبلوماسي: جنوب افريقيا تشبه اسرائيل في اشياء ولا تشبهها في اشياء اخرى، واهم وجه للشبه علاقتها الاقتصادية بالعالم الخارجي. اسرائيل يمكن ان يجمع العالم كله على مقاطعتها اقتصاديا الان ماعدا دولة واحدة هي أهم دولة اقتصادية بالنسبة لها، ولا يمكن ان تقاطعها وهي امريكا. وبالتالي فأي مقاطعة اقتصادية اخرى غير منتجة.

ودولة جنوب افريقيا يمكن ان يقاطعها العالم كله اقتصاديا ماعدا دولة واحدة هي اهم متعامل معها، ولا يمكن ان تقاطعها وهي انجلترا. وبالتالي فأي مقاطعة اخرى اقتصادية غير منتجة.

العالم كله بما فيه انجلترا يصوت ضد اسرائيل وامريكا وحدها تقف معها وهذا كاف والعالم كله بما فيه امريكا يمكن ان يصوت ضد دولة جنوب افريقيا ولكن انجلترا وحدها ستقف معها وهذا كاف.

وفي عالم السياسة الدولية بالنسبة للغرب يوجد الكثير من توزيع الادوار على هذا النحو الذي تفرضه الظروف التاريخية والاقتصادية. وقوة جنوب افريقيا العسكرية تشبه قوة اسرائيل. وتهديد جنوب افريقيا لجاراتها هو مثل تهديد اسرائيل للعرب.

وموقع اسرائيل الاستراتيجي مهم للغرب كموقع جنوب افريقيا تماما، واسرائيل تحرس الثروة الكامنة في الشرق الاوسط كما ان جنوب افريقيا تحرس الثروة الكامنة في افريقيا وهي الذهب والماس ومئات الأنواع من المعادن الاستراتيجية. فكل منهما كرباج على ظهور اصحاب الثروة الاصليين.

ولكن يجب ان نذكر هنا ان وضع جنوب افريقيا الاقتصادي يختلف تماما عن وضع اسرائيل. فرغم كفاح اسرائيل في مجال الصناعة والتكنولوجيا والانتاج فهي ليست بعد قادرة على ان تكون مشروعا اقتصاديا ناجحا. في حين ان دولة جنوب افريقيا لها اقتصاد قوي جدا لا يكاد يضارعه اقتصاد آخر.

فالثروات الكامنة في ارضها ضخمة وهي تحتكر مواد اساسية في العالم كله وقد عكفت على بناء هذا الاقتصاد مئة سنة دون ان تخوض حروبا او معارك كاسرائيل.

وقدرتها على الصمود ماديا وعسكريا اكبر بكثير من قدرة اسرائيل. وليس بين جاراتها دولة سوداء مرشحة بشيء من القوة قبل مائة سنة او يزيد.



هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

إستفتاح اليوم الدراسي بأم الكتاب؟

هتفت الي احدى مديرات المدارس الابتدائية، تسالني عن الاستفتاح بسورة الفاتحة في بداية اليوم الدراسي للطالبات، حيث يقرأنها قبل النشيد اليومي المعتاد؟ هل هذا الاستفتاح بالفاتحة جائز أم هو بدعة محرمة؟

● قلت للأخت السائلة: إن فضل الفاتحة ـ كما ثبت ذلك في الأحاديث النبوية المتعددة ـ عظيم وكبير، فهي أم القرآن، وهي السبع المثاني، وهي الكافية لانها تكفي عن غيرها في أداء الصلاة، وهي الراقية لانها يرقى بها لمريض اولديغ.

● كما حدث الرسول عليه الصلاة والسلام: انها أعظم سورة في القرآن، وأنه لم ينزل مثلها في التوراة ولا في الانجيل، ولا في الزبور.

● وهي تتضمن الثناء على الله عز وجل، وإزجاء الحمد لله، وتمجيده وتعظيمه، وتوحيده ربا وإلها، حيث لا يعبد غيره، ولا يستعان بسواه: «إياك نعبد وإياك نستعين» ثم هي دعاء من العبد لربه بأن يهديه الصراط المستقيم، صراط المنعم عليهم بالهداية والرعاية، غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

والمجال لا يتسع لايراد الاحاديث والآثار المثبتة لفضل سورة الفاتحة، ويمكن للأخت السائلة ان ترجع الى كتب التفسير وكتب الحديث النبوي لتجد بين يديها ما يثبت هذا الفضل العظيم لأم الكتاب، والسبع المثاني، وجواز التبرك بها وتلاوتها على المريض والمضرور للاستشفاء. فقد ثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه أجاز وأقر لبعض الصحابة ان يرقوا بها..

واذن فلا بأس بان يستفتح بها المسلم يومه أو عمله او دراسته، من قبيل التبرك والدعاء والاستعانة بالله تبارك وتعالى. وكذلك لا مانع من ان يستفتح بها الطلاب والطالبات يومهم الدراسي، قبل أن ينشدوا النشيد الوطني المعتاد.

على ان القرآن كله ـ بصفة عامة وشاملة ـ يجوز التبرك به، والاستفتاح ببعض أياته، والاستشفاء ايضا، فهو شفاء ورحمة، كما وصفه منزله عز وجل: «وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين». والفاتحة ـ كما جاء في الحديث النبوي ـ أعظم سورة في القرآن.. فالاستفتاح بها والتبرك والاستشفاء من باب أولى.

وقد اباح العلماء التمائم القرآنية استثناء مما ورد من نهي عن التمائم الأخرى في قوله صلى الله عليه وسلم: «من تعلق تميمة.. فلا أتم الله له».

ولعل الأخت السائلة تلاحظ: أن كل الحفلات والندوات الرسمية والعلمية والأدبية ـ في المجتمعات الاسلامية ـ تستفتح بتلاوة مباركة من القرآن الكريم، وكذلك أجهزة الاعلام من إذاعة وتلفاز تفتح بالقرآن وتختم به.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٢٣	٥,٢٨	٥,٠٠	٤,٥٤	٥,١٦	٤,٣٩	٦,٤٧	٦,٢٧	٥,٣٨	٤,٥٦	٤,٣٨	٥,١٤	٥,٠٣	٥,٣٣	٦,٣٨	٥,١٢	٥,٥٥	٦,١١
الشروق	٦,٤٦	٦,٥٣	٦,٢٢	٦,٢٥	٦,٣٨	٦,٠٤	٧,١٥	٧,٢٠	٦,٥٨	٦,١٢	٦,٠٨	٦,٣٥	٦,١٩	٦,٥٣	٨,١٥	٧,٤١	٧,٢٨	٧,٥١
الظهر	١٢,١٣	١٢,١٣	١١,٣٣	١١,٤٥	١١,٤٧	١١,٤١	١٢,٢٤	١٢,٠٨	١٢,٢١	١١,٣٠	١١,٣٠	١٢,٠٣	١٢,٠٣	١١,٥٨	١٢,٥٨	١١,٤٠	١٢,١٩	١١,٥٢
العصر	٣,١٨	٣,١١	٢,١٩	٢,٤٥	٢,٣٦	٢,٥٣	٣,٠٠	٢,٤٩	٣,٢١	٢,٢٧	٢,٣١	٣,٠٠	٣,٠٣	٢,٢٩	٣,١٩	٢,١٨	٢,٤٩	١,٣٢
المغرب	٥,٤٠	٥,٣٥	٤,٣٨	٥,٠٧	٤,٥٥	٥,٢٢	٥,٢٣	٥,٠٥	٥,٢٢	٤,٤٦	٤,٤٦	٥,٢٥	٥,٣٧	٤,٤٩	٥,٣٨	٤,٣٧	٥,٠٨	٣,٥٥
العشاء	٧,١٠	٧,٠٥	٥,٥٩	٦,٣٥	٦,١٧	٦,٣١	٦,٥٢	٦,٣٥	٧,٠٧	٦,١٩	٦,١٦	٦,٥٠	٦,٣٧	٦,١٩	٧,١١	٦,٠١	٦,٣٩	٥,٤٠

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٤١	٥,٤٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشروق	٨,٢٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٦,٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

القلق مرض العصر.. كيف يعالجه القرآن؟ (٢)

بقلم: د. زهير أحمد السباعي

تحدثنا في القسم الأول من هذه المقالة عن اسباب القلق واعراضه، وعلاجه الطبي، والوقاية منه. وهي كلها امور هامة إذا ما ادركنا أن القلق اصبح مرض العصر الحديث، نظرا للضغوط المادية والاجتماعية التي يتعرض لها الأفراد. ونركز في هذا القسم المتمم للمقال على الطريقة القرآنية في علاج القلق.

قلنا ان من اهم اسباب القلق شعور الانسان بالوحدة والضياع والفراغ الروحي وعدم الانتماء الى الله.

والمدارس الحديثة في الطب وعلم النفس تعالج هذا بالتأمل، لشغل الذهن بأشياء اخرى خارجة عن نطاق النفس، وبالعمل حتى ينشغل الانسان عن نفسه، وبالعلاج الجماعي وفيه يحكي المريض مشكلته لمرضى آخرين مثله، فيتخفف من معاناة الكبت، وبالاسترخاء الجسدي الذي يساعد على الاسترخاء النفسي.

ترى ماذا يوفر العلاج الاسلامي؟

بتلاوة القرآن عن وعي وإدراك، وبالصلاة التي تستغرق العقل والوجدان، وبذكر الله الذي يتجه فيه الانسان بقلبه وجوارحه إلى مولاه، يتوفر للانسان كل مقومات العلاج الروحي. تنتفي الوحدة، فالفرد هنا يتصل بالله اتصالا مباشرا، يفضي اليه بذات نفسه، ويسأله أن يتولاه برحمته، وينتفي الضياع، وينتفي الفراغ الروحي، ويتحقق الانتماء للقوي الأعز.

الصلاة

الصلاة التي تستغرق العقل والشعور والوجدان علاج روحي يوفر للمؤمن سكينة النفس وطمأنينتها.

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا حز به أمر صلى، وكان يقول لمؤذنه بلال «أرحنا بالصلاة يا بلال». وكان صلى الله عليه وسلم يقول «جعلت قرة عيني في الصلاة».

والمسلم يصلي، ولكن كم من المسلمين يخشعون في صلاتهم حتى لا يعود يربطهم بالحياة من حولهم شيء وتبقى صلتهم بالله وحده. هذه هي الصلاة التي عناها القرآن الكريم بقوله: **«قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون»** (المؤمنون ١ ـ ٢)

هذه هي الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر: **«إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولذكر الله اكبر»**. (العنكبوت ٤٥).

هذه الصلاة الخاشعة التي تعطي للانسان الطاقة الروحية، والصلة بالله، والاحساس بالطمأنينة، وتذهب عنه القلق والمخاوف. فهو اثناءها وما بين أوقاتها في ملكوت الله الحامي الرحمن الرحيم اذاما تعلمنا ان نؤدي الصلاة بخشوع ضمنا هذا الزاد الروحي. وعندما يلجأ أصحاب المذاهب الاخرى إلى التأمل، ورياضة اليوجا، والجلسات الروحية، فهم يبحثون عن هذه القوى الروحية التي تبعث في النفس الطمأنينة والسكينة. وكثير من علماء النفس الغربيين اصبحوا يعتبرون الصلاة أهم أداة لبعث الطمأنينة في النفوس. ولكن أين هي من صلاة المسلم التي تصله بالله؟

هلا أدينا الصلاة حقها من خشوع فكسبنا اتصالنا الوثيق بالله جل وعلا، ومن وراء هذا الاتصال طمأنينة النفس وسكينتها.

ذكر الله

ذكر الله اثناء الصلاة وبين الصلوات وفي كل وقت يبعث في النفس احساسا بالاتصال بالله والانتماء اليه والتوكل عليه مما يقي الانسان من الوحدة والضياع والعزلة. يقول الحق سبحانه وتعالى: **«الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، الا بذكر الله تطمئن القلوب»**. (الرعد ٢٨).

ويقول عليه الصلاة والسلام «لا يجتمع قوم يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله تعالى فيمن عنده» او كما قال عليه الصلاة والسلام.

وإلى جانب طمأنينة النفس بذكر الله هناك الدعاء بالفرج من هموم النفس، وباب الله مفتوح على مصراعيه لصاحب الهم إذا توجه الى الله بقلبه وكيانه. فلماذا لا نستفيد من هذا العطاء من صاحب العطاء، جل وعلا: **«وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان»**. (البقرة ١٨٦). **«وقال ربكم ادعوني أستجب لكم»**. (غافر ٦٠).

تلاوة القرآن

تلاوة القرآن تبعث في النفس السكينة والهدوء، ولقد كان مشركو مكة يتواصون فيما بينهم بعدم الاستماع للقرآن صدا عنه وإعراضا: **«وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون»**. (فصلت ٢٦). وذلك حتى لا يتأثروا ببيانه وعظمته فتميل قلوبهم الى الايمان.

وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه اسلم بعد أن سمع ايات من القرآن تتلى عليه.

يصف الحق سبحانه وتعالى كتابه الكريم فيقول عز من قائل: **«قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء»**. (فصلت ٤٤). ويقول **«يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة للمؤمنين»**. (يونس ٥٧). **«وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين»** (الاسراء ٨٢). **«الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. ألا بذكر الله تطمئن القلوب»**. (الرعد ٢٨).

فهل لنا بعد وعد الله سبحانه وتعالى بان القرآن شفاء ورحمة وهدى وطمأنينة من مطمح؟ هذا المورد العذب الصافي الميسور، لماذا لا نستغله ونستفيد منه؟ **«ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر»**. (القمر ١٧).

تقوى الله

ذكر الله والصلاة وتلاوة القرآن كلها تصل العبد بالخالق وتبعث في النفس السكينة والطمأنينة شريطة ان يقرن العمل الصالح بالقول الصالح، وان ترتبط تقوى الله بالذكر والتلاوة والصلاة.

«يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون». (الحشر ١٨).

العمل الصالح يكسب الانسان مثوبة عند الله، وبالعمل الصالح تطمئن النفس ولا تضطرب بين ما تهوى وما يجب عليها ان تفعل، فهما شيء واحد. **«ومن عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون»**. (النحل ٩٧).

الطريق المستقيم هو طريق الحق والخير تسكن له النفس المضطربة وتهدأ. **«وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون»**. (الانعام ١٥٣).

ومن معالم الطريق المستقيم المحبة والعطاء والتسابق الى الخير. **«ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات»**. (البقرة ١٤٨).

تقوى الله والعمل الصالح والاستقامة وفعل الخير هي التطبيق العملي لتلاوة القرآن وذكر الله ومناجاته في الصلاة. وجميعها تقودنا إليه في علاه، وتربطنا به جل جلاله بوشيجة العبودية والمحبة. فكيف لا يثيبنا عليها بالطمأنينة والامان؟ **«بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون»**. (البقرة ١١٢). **«إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون»**. (فصلت ٣٠).

القرآن يسد كل ابواب القلق

بعد ان استعرضنا ما يبعثه الايمان والتقوى وذكر الله والصلاة وتلاوة القرآن من طمأنينة في النفس وصلة بالله، وحل للصراع القائم بين رغبات الانسان والقيود التي تحد من هذه الرغبات، ننتقل الى جانب اخر من العلاج الروحي الذي يوفره كتاب الله الكريم.

يجب ان يعرف الانسان نفسه فمن خلال هذه المعرفة يكون الانسان اقرب الى الاهتداء الى بواعث القلق واسبابه. ومعرفة النفس مطلب يؤيده الدين الحنيف. الا أن هناك خيطا دقيقا يفصل بين معرفة الانسان لنفسه وبين ان يستغرق فيها. فالتركيز على «الانا» اي «الذات»، إذا ما تجاوز حدوده يدور بالانسان في حلقة مفرغة، يجتر فيها همومه وأحزانه بلا نهاية. حتى مشاكله الصغيرة تتضخم. ومن هنا ينصح علماء النفس بأن يعالج الانسان همومه بالخروج من التفكير المتصل في ذاته إلى العالم الخارجي، سواء كان ذلك بالتأمل او الاتصال المباشر بالحياة.

تعالوا معا نعيش في ظلال القرآن وهو يهدينا الى ان نعيش الحياة من حولنا. **«قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق»**. (العنكبوت ٢٠). **«إن في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس، وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها، وبث فيها من كل دابة، وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون»**. (البقرة ١٦٤). **«فلينظر الانسان مم خلق. خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب. إنه على رجعه لقادر»**. (الطارق ٥ ـ ٧). **«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»**. (التوبة ١٠٥).

«فاستجاب لهم ربهم اني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى» (آل عمران ١٩٥).

«من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة». (النحل ٩٧).

واحد من اسباب القلق ما يمارسه الانسان في حياته العملية من تفريط او إفراط. والحياة لا تستقيم إلا بالاعتدال والتوازن ومن هنا ينبهنا القرآن الكريم الى ضرورة هذا التوازن لسكينة النفس وطمأنينتها. **«وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا»**. (القصص ٧٧). **«والذين إذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما»**. (الفرقان ٦٧). **«ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا»**. (الاسراء ٢٩). وقال النبي صلى الله عليه وسلم «ليس خيركم من عمل لدنياه دون آخرته، ولا من عمل لآخرته وترك دنياه، وإنما خيركم من عمل لهذه وهذه».

ويعالج القرآن الكريم هموم الانسان التي تتصل بالقلق. مثل مشاعر اليأس والاحباط، والحسد والغضب. وكلها مشاعر هدامة تتصل بالقلق. ويعلمنا القرآن الكريم فيما يعلمنا ألا نستسلم لعقدة الاحساس بالذنب. فهو إحساس إذا تجاوز حده يثقل كاهل الانسان بالقلق والهم. **«وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى»** (طه ٨٢).

«قل يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. إن الله يغفر الذنوب جميعا. إنه هو الغفور الرحيم» (الزمر ٥٣).

يعلمنا القرآن ان نكون إيجابيين في حياتنا، وأن لا نيأس فاليأس يتسم بالسلبية، وهو ادعى الى القلق. **«إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون»** (يوسف ٨٧).

يعلمنا القرآن الا نستسلم للشعور بالاحباط، فمهما طال الزمن فإن الحق لا بد أن يعلو. **«فأما الزبد فيذهب جفاء، وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض، كذلك يضرب الله الأمثال»**. (الرعد ١٧).

يعلمنا كتاب الله المنزل الا نتحاسد، فالحسد يورث اضطراب النفس ويذهب عنها طمأنينتها. **«قل أعوذ برب الفلق. من شر ما خلق. ومن شر غاسق إذا وقب، ومن شر النفاثات في العقد. ومن شر حاسد إذا حسد»**. (الفلق ١ ـ ٥).

والانسان الحسود هو الذي ينظر الى ما عند الآخرين من خير فيتمناه لنفسه، ويرجو زواله عنهم ولو وعى أن الله هو الواهب المعطي، وأن معيار الخير عند الله قد يختلف عما يظنه لما كبد نفسه مشقة الحسد. **«وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم، وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم، والله يعلم وانتم لا تعلمون»**. (البقرة ٢١٦).

ولو وعى ان قيمة الانسان عند الله لا توزن بالضرورة بموازين الدنيا لما حسد. **«إن أكرمكم عند الله أتقاكم»**. (الحجرات ١٣).

ولو درى ان الخير والنعيم هو ابتلاء من عند الله لما حسد. **«وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم في ما آتاكم»**. (الانعام ١٦٥).

كل منا تتناوبه بين الفينة والفينة لحظات من القلق والخوف. فعليه الا يجزع فقد تكون سحابة عابرة، وقد تكون ابتلاء من الله. ومن هنا عليه بالصبر والاستعانة عليها بالتروي والحكمة والدعاء الى الله: **«ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون»**. (البقرة ١٥٥ ـ ١٥٧).

واحد من اسباب القلق هو ان يحمل الانسان نفسه فوق ما يطيق من عمل أو مسؤولية. فإذا ما عجز عن القيام بهذه المسؤولية ركبه الهم والقلق. والقرآن يهدينا إلى أن نوازن بين رغباتنا وقدراتنا، حتى نتجنب اضطراب النفس **«لا يكلف الله نفسا إلا وسعها»**. (البقرة ٢٨٦). **«لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها»**. (الطلاق ٧).

احد اسباب القلق أن ينفلت زمام النفس.. وأن يتفجر بركان الغضب فيدمر، ثم يعود الانسان الى نفسه فيحاسبها. ويبدأ في تصور الاحتمالات والبدائل والنتائج المتوقعة وغير المتوقعة، وتضطرب النفس وتقلق. والقرآن يعلمنا أن نتروى وان نكظم الغيظ وأن ندفع بالتي هي احسن، وان نقابل الاساءة بالصفح والغفران. **«ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع بالتي هي أحسن، فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم»**. (فصلت ٣٤). **«ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الامور»**. (الشورى ٤٣). **«الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين»**. (آل عمران ١٣٤).

والله جل وعلا يفتح لنا طاقات الأمل اذا ما استحكمت حلقاتها وظننا انها لن تفرج. **«فإن مع العسر يسرا، إن مع العسر يسرا»**. (الشرح ٥ ـ ٦). **«ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا»**. (الطلاق ٤)

كل هذا غيض من فيض مما يزخر به كتاب الله الكريم من علاج لأمراض النفس وادوائها. كل ما علينا ان نفعله.. هو أن نتبصر ونتدبر هذه الآيات وغيرها كثير، وان نطبقها عمليا في حياتنا.

وهلم نختتم حديثنا عن القلق بالآية الكريمة نقرؤها معا: **«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»**. (الفجر ٢٧ ـ ٣٠).

نسأل الله ان يجعلنا من ذوي النفوس المطمئنة بالايمان والتقوى والعمل الصالح.

القراء يستفتون

التهاون في الصلاة

القارىء س. اللحياني من مكة المكرمة بعث برسالة يقول فيها: كلنا نعلم اهمية الصلاة. ولكن لي إخوة وجيرانا تربطني بهم صلة قرابة شديدة حتى إننا ناكل ونشرب في مكان واحد، ولكنهم يتهاونون في الصلاة، وأغلب الأحيان لا يصلون. وقد أمرتهم مرة ومرات ولكن بدون فائدة فماذا علي ان افعل؟

يقول الله عز وجل في كتابه الكريم «فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون». قال سعد بن ابي وقاص «هو تأخير الصلاة عن وقتها» فإذا كان من يؤخر الصلاة أوعده الله عز وجل على ذلك بالويل، وهو شدة العذاب فما بالك بهؤلاء الذين لا يصلون؟

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر، وقال «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة». وهذان حديثان قال عنهما الذهبي رحمه الله في كتاب «الكبائر» صحيحان. وقد امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقاتل أهل الكفر والشرك حتى يقروا بوحدانية الله عز وجل وربوبيته واستحقاقه وحده العبادة، وأن يؤدوا الصلاة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة».

فواجبك إن كانوا حقا شديدي القرابة لك أن تنصحهم وتشدد في النصيحة، وتحذرهم عاقبة ما هم فيه من غي وبعد عن الطريق المستقيم وتذكرهم بأحاديث الوعيد التي جاءت في شأن من يتهاون بهذه الفريضة العظيمة التي تفرق بين الايمان والكفر وبين النجاة والهلكة وبين أن يحشر مع أهل الخير والصلاح والايمان أو ان يحشر مع هامان وفرعون كما جاء في الحديث «من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة يوم القيامة، وكان مع فرعون وقارون وهامان وأبي بن خلف».

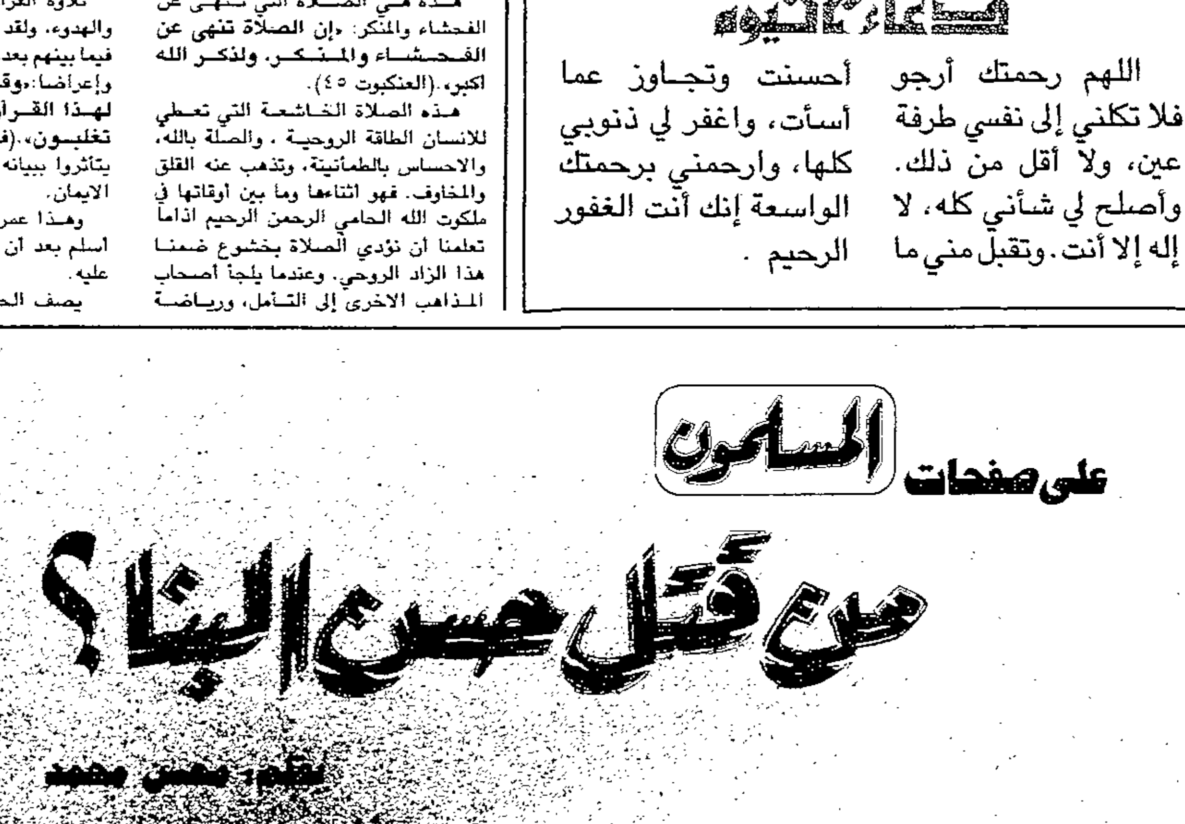
ولا يكفي أن تذكر المرة والمرات. فإنهم أقاربك ودافع الشفقة يجعلك تخشى عليهم مقت الله وغضبه، فطالما احسست بأنهم يستمعون إلى نصيحتك وكان عندك شيء من الأمل في أن يستجيبوا لك. فاستمر في النصيحة قال تعالى «وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها»، فهذا أمر من الله لرسوله ان يأمر أهله بالصلاة ويمتثلها معهم، ويصطبر عليها، ويلازمها.. وهو خطاب يدخل فيه المسلمون.

فإذا لم تجد النصيحة وتمادوا في غيهم فإياك وصحبتهم، فإنها صحبة سوء، لأن عدوى التكاسل والتشاغل قد تسري منهم إليك خاصة إذا كانوا يكثرون التردد عليك وكنت وإياهم تعالجون أمرا من الأمور فإن وقت الصلاة إذا جاء قد يعتذرون إليك ويطلبون منك أن تستمر فيما هم فيه، ثم تصلي بعد ذلك والوقت واسع، ولا عليك هذه المرة، من مثل هذه الحيل الشيطانية التي تصرفك عن اداء حق الله عز وجل فيكون في صحبتهم هلاكك..

واعتبر في ذلك بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا، فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون» فإن عدوى المعصية شديدة، والسكوت عليها أشد، والمؤاكلة والمؤانسة تشجيع لهم ورضا بفعلهم. فقاطع هؤلاء الذين لا يرعوون وابتعد عن طريقهم، وفتش لنفسك عن صحبة خيرة تعينك على الخير وتساعدك فيه، فإن المرء على دين خليله، فإن كان فاسدا أفسد، وإن كان صالحا أصلح، والله يحفظك ويرعاك ويرزقك الصحبة الكريمة الطيبة.

دعاء اليوم

اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، ولا أقل من ذلك. وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت. وتقبل مني ما أحسنت وتجاوز عما أسأت، واغفر لي ذنوبي كلها، وارحمني برحمتك الواسعة إنك أنت الغفور الرحيم.





قضية ورأي

بقلم: د. عمر زهير حافظ

قضية فلسطين في اطارها الصحيح!

انتهت اجتماعات المؤتمر العالمي الرابع للسيرة والسنة النبوية والذي عقد في القاهرة أخيرا الى العديد من التوصيات. والمتأمل لهذه التوصيات يلاحظ أنها اخذت بعدا معاصرا ملاصقا لقضايا المسلمين وهمومهم الحاضرة. وهذا دليل واضح على أن الارتباط بالسنة والسيرة النبوية، على صاحبها افضل الصلاة وازكى التسليم، ليس ارتباطا تاريخيا فقط ولكنه بالاضافة الى ذلك إرتباط منهاج يرسم طريق المجتمعات المسلمة وحركتها في كل حين، حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

وقد نالت قضية فلسطين من اهتمام المؤتمر وبحثه ما جعله يصدر توصية بها. مما يجعلنا نتفاعل دوما باستمرار حياة هذه القضية في مشاعر المسلمين وفي نفس اليوم الذي نشرت فيه الصحف توصيات المؤتمر، وصلتني بالبريد نشرة تعريفية عن «قضية فلسطين في إطارها الصحيح». وهذه النشرة أصدرتها الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض، وهي منظمة شبابية قدمت وتقدم للشباب المسلم في أرجاء العالم خدمات كثيرة تهدف الى توعيتهم بأنفسهم وبقضاياهم الهامة. وهذا النشاط التعريفي من الندوة يستحق الشكر والتقدير. ويهمني هنا إلقاء الضوء على أهم محتويات النشرة التعريفية التي وضعت قضية العرب والمسلمين في اطار تاريخي وفكري واضح.

● في عام ١٨٩٧م، رأس اليهودي هرتزل مؤتمرا لمجموعة من اليهود في بال بسويسرا، قرروا فيه العمل على انشاء وطن قومي لهم في فلسطين.

● ظهرت الحركة الصهيونية عندما انشئت الوكالة اليهودية لجمع المال والدعوة للقضية.

● اتصل الصهاينة بالسلطان عبد الحميد الثاني، رحمه الله، لاعطائهم ارضا في فلسطين فرفض بإباء وقال: «لو قطعت قطعة قطعة فلن اسمح بدخول اليهود الى فلسطين». وكانت النتيجة خلع السلطان عام ١٩٠٨م.

● انتهت الحرب العالمية الأولى بهزيمة الدولة العثمانية الاسلامية وتقسيم التركة، فكانت فلسطين من نصيب بريطانيا.

● في عام ١٩١٧، أصدر وزير الخارجية البريطاني (بلفور) تصريحا يعرب فيه عن رغبة بريطانيا في مساعدة اليهود في ايجاد وطن قومي لهم في فلسطين!!

● في عام ١٩٢٠، وافقت عصبة الأمم على انتداب بريطانيا على فلسطين فعينت بريطانيا صموئيل اليهودي أول مندوب لبريطانيا على فلسطين وأعطت الوظائف الكبرى في حكومة الانتداب للصهاينة.

● قاوم العرب المسلمون المخططات الاستعمارية وقاموا بعدة ثورات.

● في عام ١٩٤٢م عقد الصهاينة مؤتمرا في مدينة بلتيمور بالولايات المتحدة، وقرروا ان يطلبوا منها مساعدتهم على قيام دولتهم في فلسطين. وكان من جملة الحضور ترومان الذي أصبح رئيسا للولايات المتحدة بعد روزفلت.

● في عام ١٩٤٧م عرضت القضية على الأمم المتحدة، وبضغط من امريكا صوتت الهيئة على مشروع لتقسيم فلسطين الى ثلاثة أقسام: دولة يهودية مستقلة تشمل معظم فلسطين، دولة عربية صغيرة، ومنطقة القدس دولية.

● رفض العرب مشروع التقسيم ودخلوا في حرب مع العصابات الصهيونية.

● في ١٥ مايو (أيار) ١٩٤٨م أعلن اليهود قيام دولتهم اسرائيل، ولقد اعترفت بها الولايات المتحدة في عهد ترومان بعد خمس دقائق من إعلان قيامها، كما اعترفت بها روسيا بعد ذلك لتكون الدولة الثانية التي تعترف بالكيان الغريب.

هذه لمحة تاريخية قد يجهلها البعض تضع قضية فلسطين في اطارها التاريخي الذي يؤكد نوايا المعسكرين الشرقي والغربي نحو البلاد الاسلامية، بصورة عامة، ونحو أرض الأنبياء بصورة خاصة. وان الوعي التاريخي لقضايا المسلمين اساس هام لفهم تطور قضاياهم في الماضي والحاضر والمستقبل.

ولكن يبقى سؤال هام: ما هو الاطار الفكري الصحيح لقضية فلسطين؟ هذا ما ارجو أن أعرضه في مقال مقبل ان شاء الله تعالى.

الرياضة السعودية

الأمير فيصل بن فهد يكافئ أبطال الخليج ١٠ الاف ريال لكل لاعب بفريق أحد للسلة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» والمدينة من صلاح الردادي :

قدر الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية ، المجهودات التي بذلها لاعبو فريق كرة السلة بنادي أحد وتتوجوها باحرازهم لقب بطولة الخليج السابعة للاندية ابطال الدوري للمرة الثالثة في تاريخ المسابقة وذلك عندما كافأ الامير فيصل كل لاعب بمبلغ ١٠ الاف ريال ، تقديرا لانجازهم .. تشجيعا لهم على مواصلة العطاء ولرسم صورة مشرقة للعبة في السعودية .

من جهة اخرى صرح سعد الناصر السديري وكيل امارة منطقة المدينة المنورة ورئيس نادي أحد لـ «الشرق الاوسط» :

«ان فوز فريق احد وحصوله على كأس الخليج لكرة السلة .. يسر كل مواطن لانه يدلي دلالة واضحة على ما وصلت اليه لعبة كرة السلة من مستوى كبير ومتقدم في نادي أحد بصفة خاصة وهذا ما تحقق بمجهودات كبيرة من المشرفين على كرة السلة باتحاد اللعبة ، والنادي ولاعبي ومدرب الفريق .. وكما هو معروف فان نادي أحد يزخر باللاعبين الافذاذ الذين لهم مكانتهم في هذه اللعبة والنادي حريص على استمرار تفوقه بدليل النتائج الطيبة التي تتحقق على المستوى المحلي والخليجي والعربي منذ عدة سنوات » .


الامير فيصل بن فهد

واضاف السديري : «ان فريق أحد لكرة السلة يؤكد كل يوم بانه الاجدر بتمثيل السعودية في الميادين الخليجية بفوزه بكأس الخليج واهنىء زملائي اعضاء مجلس الادارة والمسؤولين بكأس الخليج واهنىء زملائي اعضاء مجلس الادارة والمسؤولين وجماهير الرياضة بهذا الانجاز راجيا ان يكون حافزا لهم على تحمل عبء اكبر هو المحافظة على الفوز والبطولة » .

واختتم سعد الناصر السديري تصريحه بقوله : «ان ما تحقق من انتصارات دليل للجهود والمتابعة الدقيقة التي يقوم بها الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ومعاونوه في النهوض بالحركة الرياضية والشبابية وكذلك الامير طلال بن سعود رئيس الاتحاد السعودي لكرة السلة » .

الرياض والفتح نجما الاسبوع

● كسب فريقا نادي الرياض والفتح نجومية الاسبوع الثاني عشر من مسابقة الدوري السعودي الممتاز بفوزهما على الهلال ٧٦/٧٣ والاهلي ٨٠/٩٤ في ما يمكن تسميته بمفاجآتي الدوري الثاني من المسابقة .

ذلك ان الهلال الزاخر بالامكانيات الفنية واللاعبين ذوي الخبرة كان مرشحا للفوز لكن الرياض بتفاهم عناصره وانسجامهم بعضهم مع بعض عكس هذه الحقيقة .. وحول فرحة «الهلاليين» بقوة فريقهم هذا الموسم الى شعور بالمرارة ..

نتيجة عجز عناصره على ترجمة ذلك بنتائج ايجابية تتوافق مع تطلعاتهم .

كذلك كان جمهور الاهلي يتوقع ان يتوقف سيل الصدمات القاسية التي يتعرض لها فريقه منذ الثلث الاخير من الدور الاول لكنه ظل يفاجأ اسبوعا بعد اسبوع بصدمة اقوى من سابقتها لهذا اصبح من الطبيعي ان يواجه الفريقان تهديدا مباشرا من الرياض المنطلق على مركزيهما .. فقد رفع فوزه على الهلال رصيده الى ١٩ نقطة متساويا بذلك مع الاهلي في المركز الرابع ..

ولم يكن هذا هو التقدم الوحيد للرياض.. ذلك انه تخطى الوحدة والاتحاد من قبل ولم يعد بعيدا ان يخطف مركز الهلال بعد ان توقف رصيد الهلال في المركز الثالث عند ٢٠ نقطة . وهو رصيد يحتاج الى دعم كبير .. ليتسنى له ان يتقدم الى المركز الثاني على حساب النصر الذي هزم الاتحاد ورفع رصيده الى ٢٢ نقطة .

من جانبه احتفظ الوحدة بالمركز السابق والفتح بالمركز السابع والفتح بالمركز الثامن وبقي هجر والخليج في قاع الدوري يبحثان عن معجزات تنتشلهما من خطر الهبوط للدرجة الاولى .

النهضة يفرط بالفوز على القادسية

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

● سعود جاسم مهاجم النهضة لعب الدقائق الـ ٢٣ الاولى امام فريقه الاسبق القادسية وخرج متأثرا باصابة في فخذه الايمن .. ولم يتمكن من تأدية دوره للرقابة الشديدة المفروضة عليه .

● الغى حكم المباراة هدفا احرزه مهاجم النهضة عيسى حمدان ـ الدقيقة ٢٩ ـ لوقوعه خلف المدافعين (متسللا) .

● كرة مشبوهة اثارت جدلا على خط المرمى في اعقاب هجمة فعالة للنهضة تجاوزت فيها الكرة وليد الباز حارس مرمى القادسية واكد الحكم انها لم تلج المرمى . قبل خمس دقائق من نهاية الشوط الاول من المباراة .

● بهذه النتيجة تقدم القادسية يتقدم الفرق الاربعة الاخيرة برصيد ٣ نقاط .. وله ستة اهداف وعليه ثلاثة .. يأتي بعده مباشرة فريق النهضة بنفس الرصيد من النقاط .. وله هدف واحد وليس عليه اهداف .

● حكم اللقاء : عبد الرحمن المعثم وعاونه عمر شقير ، عبد العزيز الديميغ .

● بطاقة صفراء واحدة انذر بها الحكم لاعب القادسية خالد جاسم ـ الدقيقة ٦٢ ـ .

● جرت المباراة ليلا وسط جو شديد البرودة .. وبمزيد من الاحتياطات سجل الجمهور حضورا كبيرا .

الفريقان

مثل القادسية : وليد الباز ، وخالد جاسم وعبد الرحمن البوعينين ، ووجدي مبارك ورؤوف الصغير ، وحمد الدوسري (خالد الدوسري) واحمد البيشي ، ومحمد القرحان . وطارق العمودي ، وفريد المعيدي (فرح البلوشي) وعبد الرحمن ابو رشيد .

ومثل النهضة : عبد الله سعد ، وناصر المنصور ، وعبد الهادي الدوسري وابراهيم الغدير، وناجي الدوسري، وعبد الله العزمان ، (خالد الفهيد) فهد المرجان ، بلال الشامي ، وعيسى حمدان ، وسعود جاسم (سامي داود) وعبد العزيز العشبان .

لقطات

خرج فريقا ناديي النهضة والقادسية الليلة قبل الماضية متعادلين بدون اهداف في مباراة متوسطة المستوى ، وكان «النهضاويون» فيها قاب قوسين او ادنى من الفوز غير انهم فرطوا بعدد من الفرص التي اتيحت لهم وتولى قائم المرمى والحظ بالتصدي لما تبقى منها ، بينما هبطت القدرة الهجومية لفريق القادسية الى درجة متدنية بعد ان كانت عز تألقها في المباراة السابقة التي فاز فيها الفريق بستة اهداف لثلاثة .

«القدساويون» بتحرك غير منظم ساهموا في اتاحة فرصة بالغة الاهمية للاعبي النهضة الذين كانوا يلعبون على ملعبهم ، ويتمتعون بمؤازرة مميزة من انصارهم ولم يحسن فريق القادسية التعامل مع الكرة في هذه المباراة المندرجة ضمن مباريات فرق المؤخرة الاربعة في الدوري الممتاز لكرة القدم الا في النصف الثاني من الشوط الاخير ولم يكن الوقت متأخرا لكن حسن متابعة المدافعين لمحاولات الفريقين الهجومية ساعدت على تمضي البقية الباقية من المباراة بدون اهداف .

كرة المضرب

مارتينا تهزم كريس في نهائي ملبورن

ملبورن ـ (استراليا) ـ وكالات الانباء:

انتزعت بطلة كرة المضرب الامريكية ولاعبة العالم الأولى مارتينا نافراتيلوفا للمرة الثالثة لقب فردي السيدات في البطولة الاسترالية الدولية لكرة المضرب بمجمع كويونج في ملبورن، اثر فوزها في نهاية الاسبوع على غريمتها التقليدية ومواطنتها النجمة كريس ايفرت لويد. مارتينا هزمت كريس بعد مباراة قوية ومثيرة بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة ٦ـ٢، ٤ـ٦، ٦ـ٢.

على صعيد آخر وفي الدور نصف النهائي لفردي الرجال تقدم السويدي ماتس فيلاندر، الدور النهائي اثر فوزه على اليوغوسلافي سلوبودان زيفو جينوفيتش بمباراة شوطها مطول المطر ٧ـ٥، ٦ـ١، ٦ـ٢ فيما عطل المطر المباراة الثانية بين التشيكي العالمي ايفان ليندل والسويدي ستيفان ادبرج في الدور نصف النهائي.

مارتينا بعد فوزها تحمل كاس البطولة

الملاكمة

دونالد كاري بطل العالم غير المنازع لوزن الولتر

ماكروري عاجزا عن النهوض والحكم يعلن فوز كاري المنتظر في زاوية الحلبة

لاس فيجاس (ولاية نيفادا) ـ وكالات الانباء: حسم بطل الملاكمة الامريكي دونالد كاري حامل اللقب العالمي لوزن الولتر (باعتراف رابطة الملاكمة العالمية) موضوع اللقب غير المنازع لهذا الوزن عندما هزم مواطنه ميلتون ماكروري حامل اللقب نفسه ولكن طبقا لقائمة المجلس العالمي، بالضربة القاضية في الجولة الثانية في نهاية الاسبوع.

نتيجة المباراة التي اقيمت في لاس فيجاس كانت مفاجأة لغالبية المراقبين الذين انتظروا معركة طويلة بين الملاكمين لاسيما ان ايا منهما لم يخسر من قبل، إلا ان كاري الذي لعب بتركيز اكثر وسرعة اقل انتهز فرصة عابرة في الجولة الثانية واسقط غريمه ارضا بلكمة خطافية ابقته على ارض الحلبة حوالي ٣ دقائق. وهكذا بات كاري الآن البطل غير المنازع لوزن الولتر.

أخبار رياضية سعودية

● يلتقي فريقا ناديي الترجي ومضر ـ كلاهما من القطيف ـ في مواجهة مهمة على قلب بطولة اندية الدرجة الثانية بالمنطقة الشرقية لكرة القدم في السابعة من مساء اليوم (الاحد) على ملعب نادي الصفا بصفوى (شمال الدمام) وسيتأهل الفائز منهما عن المنطقة لدخول منافسات الصعود الى الدرجة الاولى .

● ذكر مسؤول في المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الشرقية ان قرارا سيصدر بتوقيف النشاطات بما فيها دوري المنطقة للالعاب المختلفة اعتبارا من يوم السبت المقبل ولمدة شهر يؤدي خلالها الطلبة امتحاناتهم القسم الاول من العام الدراسي .

● تستمر الاستعدادات المكثفة لتنظيم البطولة الرسمية المفتوحة للعشاري للمنطقة الشرقية ، وذلك على مضمار الاستاد الرياضي لجامعة البترول والمعادن بالظهران يومي الخميس والجمعة المقبلين بمشاركة رياضيي تسعة اندية .

● برر جميل مدني مدير فريق كرة القدم بنادي النهضة تفاوت مستويات فريقه في مبارياته الماضية ، وتعاظم المفارقات بين نتائجها بتخلف افضل مهاجميه في اغلب اللقاءات نتيجة الاصابة وقال ان عدم تحسن الفرص لايجاد الانسجام المطلوب بين اللاعبين لم يترك مجالا للثبات على تشكيلة واحدة فانسحب بنتائج سلبية على مبارياته واضاف «ان البدلاء قدموا عروضا اقنعتنا بتحسن مستوياتهم من مباراة الى اخرى وهذا ما سيساعد على تقديم مباريات افضل مستقبلا» .

● يقام مساء يوم غد (الاثنين) الحفل الختامي لاسبوع اللياقة البدنية ضمن الاحتفال بالسنة الدولية للشباب برعاية وكيل امارة منطقة المدينة المنورة سعد الناصر السديري في المركز الرياضي بصالة رعاية الشباب بالعزيزية وسيتم في الحفل تسليم جوائز امير المنطقة للفائزين بمنافسات الاسبوع الرياضي .

● لن يتمكن جناح ايمن فريق نادي الهلال لكرة القدم منصور بشير من المشاركة في المباراة المقبلة لفريقه اثر اصابته في المباراة الماضية . وقد تمنعه الاصابة من المشاركة في المباراة التالية ايضا .

● وجه نادي الاتفاق الدعوة الى اندية المريخ السوداني والزمالك المصري ، واهلي صنعاء لكي يقوم فريق كرة القدم باحد الاندية الثلاثة بزيارة للسعودية يقابل خلالها فريق الاتفاق وديا في اطار تحضيرات الاتفاق لمسابقة «كأس الملك» لكرة القدم التي ستقام خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل .

● عاد الى الرياض يوم اول من امس عبد الرحمن الدهام السكرتير العام المساعد للاتحاد السعودي لكرة القدم بعد ان شارك في اجتماعات لجنة الحكام الاسيويين التي عقدت ببانكوك في نهاية الاسبوع الماضي وقد تم خلالها تقييم حكام اسيا وتقسيمهم الى عدة فئات واختيار حكام مباريات بطولة اندية اسيا التي ستقام بجدة الشهر المقبل .

الكرة الطائرة السعودية

الاتحاد «يفرمل» الاهلي والشرق يفوز ثانية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تبخرت امال فريق الكرة الطائرة بالنادي الاهلي في اعلان فوزه ببطولة الدوري السعودي الممتاز لهذا الموسم قبل نهايتها اثر الهزيمة التي الحقها به فريق الاتحاد وبنتيجة ٣/١ ، وكانت الهزيمة الاولى للفريق خلال المرحلة الاولى من المسابقة التي اختلطت اوراقها بنتائج مباريات هذا الاسبوع وكانت قد اختتمت يوم اول من امس .

فوز الاتحاد دفع به مرة اخرى لمزاحمة الاهلي على الصدارة .. اذ يتساوى الفريقان الان في الرصيد من النقاط (١٦ نقطة لكل منهما) ويتقدم الاهلي بفارق شوط واحد .. كما اتاح هذا الفوز الفرصة للهلال ليقترب من القمة اثر فوزه على الربيع بالنتيجة نفسها ليرتفع رصيده في المركز الثالث الى ١٤ نقطة يليه الاتفاق (١٢ نقطة) والرياض (١٠ نقاط) وكانا قد فازا بدورهما على الشباب والنصر بنتيجة ٣/صفر .

وفي ما يعتبر تقدما لفريق الشرق .. تمكن الفريق مع نهاية الدور الاول من تعزيز فوزه الاول في الدوري .. بفوز آخر على المحيط ليرفع رصيده الى ٤ نقاط متساويا مع الشباب ومتقدما عليه بفارق الاشواط في تنافسهما على المركز الثامن ويشكل هذا الرصيد خطرا على فريق المحيط الذي توقف رصيده في المركز السابع عند ٦ نقاط .. بينما مازال الربيع في مؤخرة الترتيب بدون رصيد من النقاط .

كرة اليد السعودية

الاهلي والخليج وحدهما في المقدمة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد :

اقيمت يوم الخميس الماضي مباريات الاسبوع الثامن للدوري السعودي الممتاز لكرة اليد .. وهو الاسبوع ما قبل الاخير وانحصر التنافس على البطولة بين فريقي الاهلي والخليج كالعادة في المواسم السابقة ، كما انحصر صراع المؤخرة بين فريق الفتح الذي لم يكسب ايا من مبارياته هذا الموسم ، وفريق الحزم صاحب المركز قبل الاخير .. وبين هؤلاء واولئك تتصارع فرق الوسط الستة .

فريق النادي الاهلي واصل حصد النقاط وكسب المباريات وفاز اخيرا على فريق نادي الانصار امام جمهوره وفي عقر داره بالمدينة المنورة وتصدر بذلك الفرق جامعا كل النقاط بفارق نقطتين عن منافسه الوحيد فريق الخليج .. اما الانصار فقد ادت خسارته هذه الى مواصلة انحداره نحو المؤخرة اذ وصل الان للمركز السابع برصيد نقطة بعد ان كان قبل بضعة اسابيع في المركز الثالث .

فريق الخليج المنافس القوي كسب مباراته بسهولة امام النجمة على ملعبه ووسط جمهوره بالدمام .. ولكن مازال يبتعد بفارق نقطتين عن الاهلي بسبب هزيمته في الاسبوع الماضي امام فريق الاتحاد وسيكون لقاء الخليج مع الاهلي الحاسم في الاسبوع المقبل المقياس الاوحد لشكل المقدمة .. اما فريق النجمة فقد تراجع خطوة واحدة للخلف بعد خسارته امام فريق الخليج للمركز السادس بدلا من الخامس .

في هذه الاثناء واصل فريق الوحدة تقدمه خطوة خطوة للامام بفوزه على الحزم بفارق ٦ اهداف ليحتل المركز الثالث خلف العملاقين الاهلي والخليج وهو مركز متقدم يحققه فريق الوحدة لاول مرة هذا الاسبوع .

اما الحزم فمازال احد المهددين بالهبوط لوجوده في المركز القبل الاخير .

فريق نادي الاتحاد سجل تراجعا هذا الاسبوع بخسارته امام فريق النادي العربي في بريده مع انه اي فريق الاتحاد حقق تقدما في الاسبوع الماضي بعد فوزه المفاجىء على فريق نادي الخليج البطل وبنفس القدر من تراجع فريق الاتحاد تقدم فريق نادي العربي خطوتين للامام من المركز السابع للخامس.. وتساوى في النقاط مع فريق الاتحاد صاحب المركز الرابع .

صراع المؤخرة الذي مثله هذا الاسبوع لقاء فريقي الاتفاق والفتح انتهى لصالح الاتفاق وكان هذا سببا في ابتعاده خطوة هامة وغالية للامام ، وابتعد قليلا عن شبح الهبوط بينما ثبتت نتيجة المباراة فريق الفتح في ذيل القائمة بدون فوز حتى الان .

وهنا ملخص نتائج مباريات الاسبوع الثامن :

- ـ فاز الاهلي على الانصار ١٧/١٥ .
- ـ فاز الخليج على النجمة ٢١/١٧ .
- ـ فاز الوحدة على الحزم ٢٧/٢١
- ـ فاز العربي على الاتحاد ٢٩/٢٤ .
- ـ فاز الاتفاق على الفتح ١٧/١٤.

رسالة الامارات الرياضية

بدأت دورة دراسات المدربين

دبي ـ «الشرق الاوسط»:

بدأت امس بدبي دورة الدراسات الدولية لمدربي كرة القدم التي تستضيفها دولة الامارات وتستمر حتى يوم ١٧ ديسمبر (كانون الاول) الجاري، ويلقي محاضراتها روي ميكر (نيوزيلندا) وكارلوس البرتو مدرب منتخب الامارات لكرة القدم.

ويشارك في هذه الدراسات ٣٢ مدربا من السعودية، واليمن وقطر، والكويت والاردن، واليمن الديمقراطية، والبحرين بالاضافة الى مدربين من دولة الامارات، وستكون الدراسات على فترتين صباحية ومسائية وسيمنح المشتركون شهادات معتمدة من الاتحاد الدولي لكرة القدم.

اسماء المنتخب تعلن الاسبوع المقبل

تعلن في مطلع الاسبوع المقبل اسماء لاعبي منتخب الامارات لكرة القدم الذين سيشاركون في فترة الاعداد المقبلة التي تسبق كأس الخليج الثامنة. بعد ان اعتمدت لجنة المنتخبات باتحاد الامارات لكرة القدم برنامج الاعداد.

سينتظم اللاعبون في معسكر داخلي يقام في دبي في الفترة من ١٩ يناير (كانون الثاني) وحتى ٢٦ من الشهر نفسه. ويغادر المنتخب في اليوم التالي الى البرازيل لاقامة معسكر يستمر ٣٠ يوما ويلعب خلاله عدة مباريات تجريبية مع بعض الفرق البرازيلية.. على ان يتوجه الى البحرين يوم ٣ مارس (آذار) المقبل للمشاركة في كأس الخليج.

الكرة الانكليزية

نتائج الدوري الكروي الانجليزي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

لم يطرأ اي تغيير على قمة الدوري الانجليزي لكرة القدم مساء أمس السبت إذ فازت فرق المقدمة كلها باستثناء تشلسي الذي تعادل خارج أرضه مع لوفنتري سيتي في كوفنتري بمباراته الصباحية. وهنا النتائج:

برمنجهام سيتي ـ واتفورد (تعطلت وتقرر ان تستأنف في وقت متأخر).
كوفنتري سيتي ١ ـ تشلسي ١ (صباحا)
ليستر سيتي ١ ـ مانشستر سيتي ١
ليفربول ٣ ـ استون فيلا صفر
لوتون تاون ٢ ـ نيوكاسل يونايتد صفر
كوينز بارك رينجرز صفر ـ وستهام يونايتد ١
شيفيلد وتزداي ٢ ـ نوتنجهام فوريست ١
ساوثامبتون ٣ ـ الارسنال صفر
توتنهام هوتسبر ٥ ـ اوكسفورد يونايتد ١
ويست بروميتش البيون صفر ـ ايفرتون ٣

الرياضة المصرية

انتصارات ساحقة للاهلي والزمالك في مسابقات الناشئين الكروية

القاهرة ـ مكتب الشرق الاوسط:

واصل الاهلي والزمالك انتصاراتهما الساحقة في بطولات الدوري العام لكرة القدم للناشئين مؤكدين حرصهما على القاعدة العريضة للكرة وجدارتهما بزعامة الكرة المصرية في كل المسابقات.

ففي الاسبوعين الثامن والتاسع حقق الفريقان انتصارين متشابهين تماما اذ فاز الاهلي على الاسماعيلي بالاسماعيلية والزمالك على البلاستيك بخمسة أهداف نظيفة لكل فريق.. ثم فاز الاهلي على المنصورة والزمالك على السويس بالسويس بأربعة أهداف نظيفة لكل فريق وتصدر الأهلي مسابقة (تحت ١٤ سنة) برصيد ٢٧ نقطة من ٩ مباريات ورصيد أهداف مذهل (٤١ هدفا بمعدل يقترب من خمسة أهداف في كل مباراة) ويليه الزمالك برصيد ٢٥ نقطة وبفارق ٩ نقاط عن «المقاولون العرب» صاحب المركز الثالث وفي مسابقة (تحت ١٨ سنة) يتصدر الأهلي الترتيب بـ ١٩ نقطة من ٨ مباريات ويأتي الزمالك في المركز الثالث برصيد ١٦ نقطة وله مباراتان مؤجلتان وفوزه فيهما يعطيه الصدارة بفارق ٣ نقاط عن الأهلي!

برقية شكر من الاسماعيلي للاهلي.

● تلقى النادي الاهلي خطاب شكر من النادي الاسماعيلي على المبادرة التي أقدم عليها الاهلي بالاشتراك في بطولة كأس افريقيا لابطال الدوري والسماح للاسماعيلي بالاشتراك في الموسم المقبل (بعد ١٥ سنة عن المنافسات الافريقية) في مسابقة كأس حاملي الكؤوس..

صلاح حسب الله رئيس النادي الاسماعيلي ذكر أن هذه المبادرة هي «اكبر خطوة ايجابية نحو عودة العلاقات الطيبة بين الناديين وتصفية الخلافات التي نشبت اخيرا بين جماهيرها».. وأضاف حسب الله أنه يتمنى أن يفوز الاهلي بكأس افريقيا ليصبح الاسماعيلي زميلين في المسابقة وينال الاسماعيلي سبق تهنئته ميدانيا في مباراة الناديين المؤجلة بالدوري العام..

الشقيقان مشرف بطلا مصر لكرة الطاولة.

● فاز علاء مشرف ونهال مشرف اخ واخت من النادي الاهلي ببطولة الجمهورية لكرة الطاولة للرجال والاناث التي أقيمت مبارياتها بنادي الشمس في الفترة ما بين ٢٨ الى ٣٠ نوفمبر تشرين الثاني الماضي فاز علاء ببطولة الرجال وتبعه لاعبا الزمالك أشرف حلمي ومحمد الشوبري وفازت نهال ببطولة الاناث وتبعتها مايسة صادق من النادي الاولمبي ثم جيهان نصير من الاهلي وهو الترتيب التقليدي للاعبات الثلاث.

كذلك فاز الشقيقان أحمد وجيهان نصير ببطولة زوجي المختلط بعد فوزهما على الشقيقين علاء ونهال مشرف، وفاز سيد متولي وعلاء مشرف ببطولة زوجي الرجال ونهال مشرف وسمراء الشرقاوي ببطولة زوجي الاناث وقد قرر الاتحاد ايقاف اللاعبين معتز عاشور وسيد متولي ومجدي حسن لاجل غير مسمى لسوء سلوكهم.

«انقلاب» في دوري الدرجة الأولى «ب»

● انقلاب مفاجىء شهدته مسابقة الدوري العام المصري لكرة القدم للدرجة الاولى القسم «ب» حيث لقي فريق غزل دمياط متصدر الدوري أول هزيمة له في الاسبوع الثامن أمام فريق النادي الاولمبي في الاسكندرية ٢/١.. وبذلك توقف رصيد غزل دمياط عند ١٢ نقطة ليتساوى مع «مفاجأة الموسم» المريخ البور سعيدي الذي فاز بملعبه على اسكو ١/ صفر وتقدمه ليقاسم الغزل المركز الأول مع ان هذا الموسم هو الأول للمريخ في الدرجة الأولى (ب) وكان من فرق أندية الدرجة الثالثة حتى الموسم قبل الماضي كما شهدت المسابقة صحوة ملحوظة لفريق النادي الاولمبي اعرق وأشهر الاندية، اذا حقق الفريق فوزه الثاني على التوالي ورفع رصيده الى ٩ نقاط ليحتل المركز الخامس قبل لقائه مع غزل شبين في الاسبوع التاسع.

السويس يطلب اعانة عاجلة حتى لا يتوقف نشاطه

● يواجه نادي السويس حاليا أزمة مالية طاحنة منعته من صرف مكافآت لاعبيه ومدربيه الشهرية بالاضافة لمكافآت الفوز والتعادل في المباريات التي لعبها بالدوري. وقد ارسل المسؤولون بالنادي ثلاثة خطابات عاجلة للمجلس الأعلى للشباب والرياضة ولجهاز الرياضة ومحافظة السويس طلبوا فيها الدعم المادي بعد ان بدأ النادي عملية جمع التبرعات من اهالي المدينة ليتمكن الفريق من السفر لاداء مبارياته الخارجية بالدوري.

مفاجأة. مواجهة بورسعيدية في كاس مصر.

● أسفرت قرعة الدور التمهيدي الثاني لكأس مصر عن مفاجأة غريبة، فقد وقعت القرعة فريقي مدينة بور سعيد المصري والمريخ في مواجهة ساخنة ستكون المباراة الرسمية الاولى بين فريقي الناديين في تاريخهما.

(المصري المركز السابع في الدوري القسم (أ) بينما يتصدر المريخ (الحصان الاسود) قيمة الدوري العام القسم (ب) مما يشير الى امكانية صعوده للدوري «أ» في الموسم المقبل، وقد أسفرت القرعة عن عدة لقاءات قوية أهمها البلاستيك والمنصورة، وغزل شبين والاولمبي، واسكو وجمهورية شبين، والكروم وطنطا.

دون مشاكل.. الاهلي يستغني عن شقيق مجدي طلبة للزمالك.

● بسهولة بالغة.. وافق مصطفى حسين المشرف العام على فرق الناشئين بالنادي الاهلي على طلب يكن حسين المشرف على الناشئين بالزمالك بضم ناشىء الاهلي محمد طلبة (شقيق مجدي طلبة نجم خط وسط الزمالك) الى صفوف الزمالك اعتبارا من هذا الموسم.

كان محمد طلبة قد تقدم بطلب مماثل في بداية هذا الموسم ولكن طلبه قبل بالفض فامتنع طلبة عن اللعب مع الاهلي حتى منحه المسؤولون بالاهلي الاستغناء حديثا.

عروض بالجملة امام كمال عثمان

عاد الى القاهرة نجم منتخب مصر وفريق نادي السكة الحديد السابق كمال عثمان بعد أن استقال من مهمة تدريب نادي عجمان بدولة الامارات إثر خلاف بينه وبين المسؤولين بالنادي، وقد تلقى كمال عثمان فور عودته عدة عروض من أندية السكة الحديد وطلعت حرب والكروم السكندري لتدريب فرقها.

الدوري المصري

المحلة يهزم الزمالك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في الاسبوع العاشر للدوري العام المصري لكرة القدم استطاع فريق نادي غزل المحلة ان يفوز على فريق نادي الزمالك بهدفين مقابل هدف واحد وكان المحلة الافضل طوال المباراة لارتفاع مستوى اللياقة البدنية عند لاعبيه وخاصة عنصر السرعة.

اما الزمالك فقد كان في حالة سيئة خاصة افراد خط دفاعه، وقد اضطر الزمالك للجوء الى حق التغيير مرتين بسبب الاصابة فلعب مجدي طلبة بدلا من ايمن يونس وجمال عبد الله بدلا من احمد رمزي.

سجل للمحلة ناصر التليس في الدقيقة ٣ من الشوط الاول، واضاف الزفتاوي الهدف الثاني في الدقيقة ٢٨ من الشوط الثاني، اما هدف الزمالك فسجله طارق يحيى في الدقيقة ٣٣ من الشوط الاول.

رسالة السودان الرياضية

المصري يعتزل بعد ١٣ سنة مع العباسية: غرور اللاعبين سبب تدهور الفريق

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بعد ١٣ عاما قضاها متجولا في الثالثة ثم الثانية فالدرجة الاولى مع نادي العباسية، انهى علي سليمان الشهير بالمصري حياته الرياضية واعلن اعتزاله اللعب.

ولوفائه وتاريخه الرياضي اشترك عدد كبير من لاعبي الدرجة الاولى في حفل التكريم الذي جرى باستاد ام درمان الاسبوع الماضي.

وقال المصري في حديث لـ «الشرق الاوسط»: طيلة وجودي في الميادين لم احظ بشرف الاختيار الى المنتخب الوطني رغم انني خطفت الاضواء كثيرا ذلك لان المنتخب يضم قائمة طويلة من لاعبي الهلال والمريخ وبشكل دائم.

● هناك عوامل حددت اعتزالك فما ابرزها ؟

ـ عدم القدرة على اللعب والمشاكل التي تحيط باللاعبين خاصة المادية فتؤدي لهجرتهم الميادين، واصابات الملاعب.. وهي عوامل ثلاثة في تقديري تحدد لاي لاعب الاعتزال. وقد منعتني الاصابة عن الاستمرار فاعتزلت.

● العباسية الافضل سابقا تدنى مستواه هذا الموسم، فما الاسباب في رايك ؟

ـ أغلب لاعبي العباسية هذا الموسم من غير ابناء الحي الذي يقع فيه النادي، وقد اصاب الغرور اللاعبين خاصة بارودي وجلال والحارس ومحمود عبد الرحمن بالاضافة الى عدم استقرار التدريب وكثرة المشاكل التي أدت لاضعاف الروح المعنوية للاعبين وهجرة الريح مصطفى اللاعب الاول بالفريق وهداف النادي الى بورتسودان مما زاد من احباط زملائه.. ولكن الفارس عاد الينا هذا الاسبوع.

● ماذا تقول عن مباريات دوري السودان ؟

ـ المريخ بالطبع هو الافضل من جميع النواحي الفنية والادارية، وقد اعد نفسه للبطولة واستحقها لانه الاكثر استقرارا.

كما وأن الاتحاد السوداني لكرة القدم وقع في اخطاء تنظيمية ادت الى انسحاب بعض الفرق كاتحاد مدني الذي احتج لعدم وضوح نظم وقواعد المنافسة التي لا يتم وضعها قبل بدايتها بل بالتجزئة.

وهناك المستوى الفني للبطولة، فهو ضعيف للغاية افضل منه دوري الصعود الثانية. كما وانه مليء بالتناقضات.

ومريخ الابيض الذي يلعب باسم السودان في كأس الكؤوس الافريقية يضم لاعبين ليس لديهم اي سيطرة على الكرة ولا يفهمون خططا بل يلعبون الكرة كيفما اتفق وحارسهم لا توقيت له.

● ومصطفى.. الم يكن ظاهرة في دوري السودان، وما رايك في مطالبة البعض باعتزاله ؟

ـ لعلك تعني النقر الذي خانه الحظ في النهائيات فاضاع ضربتي الجزاء في مباراة واحدة. هذا اللاعب ظاهرة لم تنته بعد ويعتبر من افضل اللاعبين حتى الان ويؤدي واجبه الوظيفي بنجاح تام، وقادر على العطاء والقيادة ويستطيع ان يلعب اكثر من عامين مقبلين. فالنقر يتمتع بسلوك تربوي رياضي حميد مع كل زملائه ومنافسيه وادارته والحكام ايضا، ويتميز بقيادته الواعية لفريقه ويصيب الهدف في اي لحظة. واخيرا يمنح الاطمئنان لزملائه. هذا هو ردي على المطالبين باعتزاله وسيرد عليهم عمليا في المباريات المقبلة.

المصري في سطور

- ـ لعب للعباسية ١٣ عاما منذ ان انضم اليها لاعبا بالدرجة الثالثة سنة ١٩٧٢ م
- ـ انتقل معها للدرجة الثانية سنة ١٩٧٨.
- ـ صعد بها مع زملائه للدرجة الاولى سنة ١٩٨١ م.
- ـ يبلغ من العمر ٣٠ عاما.
- ـ ولد بمصر وحضر للخرطوم سنة ١٩٦١ م.
- ـ هداف احرز اجمل واكثر اهدافه بالهلال والمريخ.

كوكب السلة يكتسح الدورة الاولى

باستثناء مباراة الهلال والنيل المعادة تكون الدورة الاولى لدوري كرة السلة لاندية الدرجة الاولى بالخرطوم قد انتهت لصالح الكوكب دون هزيمة حيث وقف في مقدمة الاندية بعد ان حقق فوزين عظيمين الاول على المريخ ٨٩/٦٢ نقطة والثاني على الهلال ٧٢/٦٢. اما مباراة الهلال والمريخ التي جرت يوم السبت امام عدة آلاف بملعب مجمع الرياضة فقد اسفرت عن فوز الهلال على المريخ بعد عرض ممتاز ٦٦/٦٢.

عقب هذا الانتصار تحدث مدرب الهلال النقيب محمد علي الاعيسر قائلا:

ـ السلة بالهلال تقف في الخطوط الامامية. فقد كان الاهتمام بالمباراة يفوق الوصف في دوائر الهلال ادارة ومشجعين، وادى لاعبو النادي المباراة بكفاءة فنية وبروح قتالية، واننا نعتبر الفوز في السلة هدية لجمهور وادارة الهلال بعد ان وضعنا اعتبارا شديدا للنتائج غير الجيدة لفريق كرة القدم.

وعن المباراة ذاتها تحدث المدرب الاهلاوي بابكر بخيت فقال:

ـ ضعف اللياقة لدى لاعبي المريخ وعدم مقدرتهم على تنفيذ عدة جمل تكتيكية مع فقدان روح اللعب ادت لخسارة المريخ فسيطر الهلال تماما على اللعب مع وجود خبرات مايكل اكوي وسفاريو وحساسية يدي سبت وطارق. كما استطاع الهلال التفوق لنجاحه في كسر الدفاع الضاغط. ويبدو ان المباراة كانت بين مدربين اكثر منها مباراة يؤديها اللاعبون وقد نجح اعيسر الهلال في ذلك.

ومع ملاحظة ان هنالك مباراة متبقية بين الهلال والنيل فقد اسفرت الدورة الاولى للسلة عن الترتيب التالي:

١ ـ الكوكب ١٦ نقطة.
٢ ـ الهلال ١٢ نقطة.
٣ ـ الموردة ١٢ نقطة.
٤ ـ المريخ ١٠ نقاط.
٥ ـ النيل ٨ نقاط.
٦ ـ الخرطوم ٨ نقاط.
٧ ـ الأهلي نقطتان.
٨ ـ الاتحاد نقطتان.

توضيح حول انتقادات عمر ساي لحكام السودان

تعقيبا على حديث رئيس لجنة الحكام الافارقة عمر ساي لجريدة «الشرق الاوسط» والذي صرح فيه بان مستوى حكام كرة القدم بالسودان غير مرض منذ تقاعد الحكم الدولي النعيم سليمان، أدلى عثمان احمد البشير سكرتير لجنة التحكيم بالسودان بالحديث التالي فقال:

ـ في بطولة الامم الافريقية السابقة التقى عمر ساي بالحكام المشاركين في ادارة مباريات البطولة يشرح لهم بعض مواد القانون ومنها المتعلقة بضربة الجزاء قال عمر: اذا وضعت الكرة في نقطة الجزاء وموه اللاعب المنفذ لضربة الجزاء بجسمه فان تلك الضربة يجب ان تعاد.

ولكن الحكم السوداني الدولي حسن عبد الحفيض ومن دون حكام البطولة اعترض قائلا: تعاد اذا احرز منها هدفا حسب مواد قانون كرة القدم.

أحس عمر ساي رئيس لجنة الحكام الافارقة بالحرج فحاول الخروج من المأزق والتوضيح بان اجتماعا للجنة الحكام الدولية عقد بزيورخ اقترح على الاتحاد الدولي تعديل مادة ضربة الجزاء.

فأوضح الحكم السوداني حسن ان الاقتراح هذا لم يجز والا عدلت تلك المادة. وبالطبع كانت النتيجة عدم اشراك حكمنا المقتدر في ادارة اي مباراة بالبطولة. والنشر الضار من رئيس لجنة الحكام الافارقة اساء بسمعة حكام كرة القدم السودانيين في جريدة واسعة الانتشار والذين عبر عنهم حسن عبد الحفيظ بالفهم الواضح وبالالمام التام بكل مواد القانون ومنذ ذلك الحين صار تعيين الحكام السودانيين للمباريات الافريقية محدوداً جداً.

رياضة ذهنية

افقيا:
١ـ لكل شيء ـ اجرب.
٢ـ عاصمة اوروبية.
٣ـ ممثل مصري.
٤ـ مقياس (معكوسة) ـ جدها في (دار) ـ في العود.
٥ـ نهر عربي.
٦ـ من الكواكب ـ هرب (معكوسة).
٧ـ ممثل فرنسي شهير.
٨ـ حالة تصيب بعض المعادن (معكوسة) ـ صوت قوي (معكوسة).
٩ـ عبودية ـ ظرف مكان (معكوسة).

عموديا:
١ـ ازاول (معكوسة).
٢ـ لقب لام كلثوم ـ اسم علم مؤنث.
٣ـ اسم علم مذكر.
٤ـ طريق (معكوسة) ـ احد الاصابع.
٥ـ علم الأحوال الجوية.
٦ـ مدينة سورية ـ شاعر اموي.
٧ـ ممثل انجليزي راحل.
٨ـ تنويه (مبعثرة) ـ حبي.
٩ـ مدينة مصرية.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ا	س	م	ا	ك	ي	ض	ا	ـ	١
هـ	غ	س	ت	ح	ع	ل	د	ن	٢
ا	ة	ا	ي	غ	ا	ن	ص	ق	٣
و	هـ	ر	ا	م	ل	س	ب	ا	٤
ا	ك	د	س	ب	ع	ي	م	ذ	٥
س	ن	ب	ـ	ا	م	ـ	ف	ـ	٦
ط	ق	ي	ن	ش	ك	ب	ت	هـ	٧
ا	ص	ع	ج	ن	غ	ا	ش	م	٨
ع	ن	ص	ب	ـ	ا	ع	ت	ع	٩

نعناع ـ نكهة ـ ود
اواسط ـ اسماك
حاسم ـ تغليف
تجارب ـ ركن
مبالغ ـ عصير
مسبق ـ اصلي
درهم ـ عنب
ضار ـ شخص
عشب ـ دق

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

عاصمة شيلي — يوغوسلافيا

رسالة لبنان الرياضية

عماد عيسى قلب دفاع نادي التضامن: الكرة اللبنانية بخير... ونطمح بالمزيد

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
يعتبر عماد عيسى قلب دفاع نادي التضامن، احد افضل لاعبي الدفاع في لبنان، فقد دافع عن الوان منتخب الشباب في الجزائر في كأس فلسطين، وابلى بلاء حسنا هناك. حيث ساهم مع زملائه في الفوز على المنتخب السوري للشباب بهدف واحد، وخسر في المباراة الثانية امام فلسطين بهدف واحد دخل شباك المرمى اللبناني في الدقيقة ٩٢.

يمتاز عيسى بطول القامة، والانقضاض السريع على الكرة، والتطاول للكرات العالية، والاحتكاك بالخصم، وتشتيت الكرة بعيداً عن مرماه من دون اي تلكؤ، واللعب باعصاب هادئة، والتقدم لتحويل الكرة برأسه عند تنفيذ الضربات الركنية.

يتحدث عيسى عن مباريات منتخب كأس فلسطين التي خاضها في الجزائر، فيقول انه لم يكن يتوقع ان يظهر المنتخب اللبناني بهذا المستوى الجيد هناك. ولولا انحياز الحكم الى جانب الفريق الفلسطيني باحتسابه إصابة غير صحيحة له في الدقيقة ٩٣ من المباراة، وبعدما لامست الكرة يد احد لاعبي الهجوم في الفريق الفلسطيني، لتمكن لبنان ان يعكس صورة جيدة مع الفرق الأخرى، وهو ما كان لبنان يطمح اليه من رحلته هذه. لأن الكرة اللبنانية مازالت بخير، على حد قوله.

وقال عيسى ان المنتخب اللبناني للشباب كان ينقصه خط الهجوم الفاعل، علما ان خط الدفاع كان مكتملا كما كان الحارس متألقاً. وقد التزم جميع اللاعبين بالنظام، وكانت الدورة ناجحة من حيث التنظيم.

ووجه شكره الى الاتحاد اللبناني الجديد الذي أولى رعايته واهتمامه لهذه البطولة العربية رغم الظروف الحاضرة التي تعيشها البلاد. ولم تدخل الوساطات في حشر لاعب غير ملائم، او استبعاد آخر مناسب خلال عملية تشكيل المنتخب. حيث ان ناديه التضامن لامه لمرافقته المنتخب الى الجزائر من دون الرجوع اليه. وأكد ان تمثيل الوان الوطن فوق مصلحة اي شخص. وتمنى على الاتحاد الاستمرار في منتخب الشباب لما يضمه من خامات وعناصر جيدة يمكن الاستفادة منها في المنتخب الاول.

وقال عيسى ان فريق تونس كان الافضل، ولفت نظره خلال الرحلة اللاعب السعودي رقم (٧).

ومن المصادفات الطريفة التي حصلت هناك روى عيسى هذه الحادثة فقال: «خاشن قلب دفاع فريق فلسطين المهاجم اللبناني محمود حمود، فلفت الحكم المساعد نظر الحكم الرئيسي الى ذلك، وبدل ان يتجه الحكم الى اللاعب الفلسطيني، توجه خطأ الى اللاعب اللبناني وطلب منه عدم تكرار الخشونة والا سيضطر الى طرده من الملعب».

وتمنى عيسى اخيرا عودة الهدوء والسلام الى لبنان، وان تتحسن العلاقة بين ادارة فريقه التضامن وجميع لاعبيه، وان يمثل لبنان في الدورات الخارجية باستمرار.

عماد عيسى.

التضامن بطل دورة الحكمة بالسلة

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
اختتمت مؤخراً دورة معهد الحكمة في كرة السلة وشارك فيها بعض الفرق اللبنانية البارزة، وكان اللقاء النهائي لفئة الرجال بين فريقي الكهرباء والتضامن، وفاز التضامن في نهايته (٧٦ ـ ٧٠) وتوج بطلا للدورة.

وجاء ترتيب فرق الرجال كما يأتي:
١ ـ التضامن ـ الذوق.
٢ ـ الكهرباء ـ الذوق.
٣ ـ البناء ـ نبتون.
٤ ـ الحكمة ـ جديدة المتن.

اما المباراة الاخيرة في فئة الاناث فقد شارك فيها فريقا ابناء نبتون والحكمة جديدة، وانتهت بفوز فتيات الفريق الاول (٦٦ ـ ٤٠) واحرزن كأس الدورة.

وجاء ترتيب فرق الاناث كما يأتي:
١ ـ ابناء ـ نبتون.
٢ ـ الحكمة ـ جديدة المتن.
٣ ـ التضامن ـ الذوق.


لقطة من لقاء الحكمة وابناء نبتون.

نثر الغمام

سعيد فرحات

أجمل الأيام كم تأت إلينا
مر بعض الوقت حلواً
وانتهى
وأتى وقت حزين
أغرق الأحلام بالدمع
السخين
لم تزل آثاره في مقلتينا

● ● ●

أجمل الأيام لم تأت لترحل
ما مضى منها على حد سواء
ربما الآتي إلينا ليس أفضل
ماذا قدمنا لنجني ما
نشاء؟!

● الكويت

ترجيعة شجن

● شعر/ وفاء وجدي

أخاف عليك يا عيني..
ويا قلبي..
أخاف عليك من يومي..
ومن أمسي..
فأمسي كله وقف لأحزان
إذا ما اصفرت الأوراق وانصاعت..
مع الريح الخريفية..
إذا ما تاهت الأحلام واتشحت..
بأمثال بلا لون..
ستحفظها صقور الموت في قهر ووحشية..
إذا ما ضل طيف الحب وانطفأت..
عيون أشعلت للحب قنديلا..
أخاف عليك من يومي وما فيه..
ومن هول يلاقيني.. ألاقيه..
أخاف عليك من صخر
على كتفي أحمله..

يهد القلب.. يهوي معولا
يرمي أمانيه
أخاف عليك إن مرت عليك الريح متربة..
تقلق وحيك الشعري يا قلبي
ويا عيني ويا شعري..
أخاف عليك تحمل ما أعانيه
ومن بعض يداجي قلبك الحاني
ويسرق حلو ما فيه
أخاف عليك إن رفت على جفنيك
ومضة حزن.
ومن ماض تعايشه

أخاف عليك إذ غيرت دنيانا

أخاف على أمانينا
ففيها عمرنا الآتي
وفيها الكون مؤتلفاً..
ومنطلقاً..
يضيء بحبنا العاتي
أخاف عليك من قلبي
يضيق على الهوى النامي..
ومن أصفاد أيامي..
أخاف عليك من نفسي
ومن فرحي ومن يأسي
أخاف الحب يكبر بيننا أكثر
فلا نقوى على حمل الهوى الأكبر.

● القاهرة

آخر ذكرياتي

● هدى الزين




كأوراق الخريف المتناثرة عن أغصانها
سنفترق يا حبيبي
لتصبح ذكرياتنا..
حكاية منسية في ليالي الصيف
أو دمعة في أحداق جداتنا الوديعات

● ● ●

كالمتسولة الجائعة
سأعبر طرقات المدينة حتى لا أنسى
وإذا ما هدني تعب..
سأجثو على ركبة العالم
وأطلب من الشمس، من الريح، من الأرصفة
أن لا تموت الأغنية الحلوة
على شفاهنا
وأن لا يصمت الأرغن الحزين
صمته الأخير.

● ● ●

سأقطف من عينيك آخر ذكرياتي
واهرب بعيداً.. بعيداً
حتى لا تسمع نشيجي المتقطع المكلوم
كآخر عباراتنا
يا ليالي الحب الطويلة
أسأل عن ليلة ما
سقطت كالنيزك فوق البحر
وضاعت بين صخوره
أو داخل محاراته

● ● ●

يا لحظات الزمن الهاربة
أسأل عن فرح فقدناه
عندما انتظرنا مخاض الشتاء
فجاءنا الربيع
قزماً.. بلا فراشات
ولا أزهار.

● باريس

● خواطر فنية

خذ عقلي.. وأعطني فنك

● احسان عبد القدوس ●

قال المتفرج وهو يبتسم في هدوء:

ـ لقد قرأت حديثا للاستاذ محمد عبد الوهاب نشرته مجلة «المجلة»، وخيل الي انه كان يروي حكاية فن الموسيقى والطرب منذ ظهر في حياة البشرية، بل عشت مع هذا الحديث كأنه يعبر عن تاريخ حياتي الفنية الشخصية، حياة المستمع، فقد عبر عن كل ما احس به فنيا، وحلل الدوافع والاسباب التي دفعتني الى هذا الاحساس.

وقال الفنان وهو يشارك المتفرج:

ـ لقد قرأت انا ايضا حديث محمد عبد الوهاب، واحسست كما احسست انت كأنه عالم من علماء تاريخ الفن يلقي درسا على الطلبة، او عالم نفساني يحلل نفسية جمهور المستمعين للموسيقى، ولكن عبد الوهاب في حديثه لم يضع العلاج الذي يمكن ان يسد النقص الفني الذي تعانيه الجماهير، ربما لانه حصر تحليله وتركيزه على المرحلة المتعلقة بشخصه منذ بدأ وحتى اليوم. ولم يعترف بالتطور الفني الذي يلحق بكل مرحلة وبكل جيل من الفنانين، وقد فرض عبد الوهاب نفسه ...

...

ـ وقال المتفرج ساخرا: وما العمل؟

ـ وقال الفنان كأنه يائس: سيظل عبد الوهاب هو الشخصية الوحيدة التي نعتمد عليها للوصول الى منتهى رقي الالحان الموسيقية إلى أن تنتهي بقية جيلنا الذي عاصره. وبعدها لا ادري ماذا يمكن أن يحقق الجيل الجديد.

● القاهرة

علي ماهر في ذاكرة السعودية

بقلم محمد حسين زيدان

القادرون على صنع الجميل هم القادرون على شكره، فشاكر المعروف لو لم يستطع صنعه لما شكره، ولقد ورثنا في كياننا الكبير ان لا نبخل بالشكر على صديق احسن اسلوب التعامل بالصداقة، لاننا ولله الحمد ننعم صناع جميل. ولا نمن بكلمة شاكرة على من كان صانع جميل.

ولقد افعمت ذاكرتي بما صنعه رجال من العرب في أكثر من إقليم، وباسم الالتزام بعلاقة الشعوب العربية. فالعلاقة بين زعيم وزعيم مرتهنة بالوقت أما علاقة الشعوب العربية.. فيمتد بها الزمن السرمدي. على امتداد التاريخ، وامتداد الارض، ومدد العربي لأخيه.

ولقد سبق ان كتبت عن رجال في ذاكرتي فكان حقا علي ان لا اترك الذاكرة تضيع.. فاستضيف الرجال من الذاكرة.. لاضيف الرجال يحفظها التذكير.

إنهم ثلاثة من مصر: عبد الرحمن عزام. طلعت حرب. علي ماهر... لهم مواقف نذكرها لنشكرها، ولابدأ بعلي ماهر.. تقديرا لمواقفه عنا.. معنا.. بنا.

إن علي ماهر رجل قانون قالوا إنه اعطى مصر الاعتراف به نابغة في دراسته القانونية، وفي فرنسا التي لم يفتها وهي في غمرة الغطرسة الاستعمارية ان تخضع لسلطان الثقافة سواء كانت بصمة من علي ماهر او بسمة من ليوبولد سنغور. او شموخا من عباس فرحات.

...

حكمة اليوم

هناك دائما في القمم العالية مكان للذين يبذلون الجهد المخلص ويصعدون

● الضوء.. واللعبة:

لماذا كان السفر قليلاً إلى الفضاء القباني؟!

● بقلم: شاكر النابلسي

لماذا كان موقف النقد العربي من شعر «نزار قباني»، هو هذا الموقف الذي هو عليه الآن، وهو الذي كان عليه سابقا.. ومنذ عام (١٩٤٤) عندما اصدر «نزار قباني» ديوانه الاول «قالت لي السمراء»؟!

لماذا كل هذه السلبية تجاه شاعر، يملك اكبر امبراطورية شعرية عربية بعد امبراطورية «المتنبي» الشعرية، استطاع ـ كما يقول هو ـ ان يفرشها على إمتداد ساحة العالم العربي.. ومن الماء الى الماء؟!

هل لأنه شاعر مازال حيا، ومازال متوهجا توهجا إعلاميا كبيرا، بفضل الجهود الاعلامية العربية، وان النقد ينتظر ان يخف هذا السطوع، وهذا التوهج، لكي يستطيع ان يتخذ طريقه، وسط هذه الزحمة من الالعاب النارية الشعرية، التي يطلقها هذا الشاعر من حين لآخر، كلما هدأت اللعبة، وبدأ الضوء يخفت؟!

أم هل لأن «نزار قباني» كان هو الشاعر، وكان هو الناقد لشعره في الوقت نفسه، فكفى النقد شر الخصام، وقام هو بالمهمة من نفسه ولنفسه.. حيث يقول:

أريد ان اكتب قصتي مع الشعر،
قبل ان يكتبها احد غيري.
أريد ان ارسم وجهي بيدي، إذ لا احد يستطيع ان يرسم وجهي احسن مني.
أريد ان اكشف الستائر عن نفسي بنفسي، قبل ان يقصني النقاد ويفصلوني على هواهم، قبل ان يخترعوني من جديد.
ثلاثة أرباع الشعراء من «فيرجيل»، الى «شكسبير»، الى «دانتي»، الى «المتنبي»، من اختراع النقاد، او من شغلهم وتطريزهم على الأقل، ومن سوء حظ الشعراء القدامى، انهم لم يكونوا يمتلكون دفاتر مذكرات.. اما انا فهذا هو دفتر مذكراتي، سجلت فيه كل تفاصيل رحلتي في غابة الشعر.
ولأني لا اريد ان ادخل غرفة العمليات، وأسلم جسدي الى مباضع الناقدين، قررت ان اظهر على المسرح بشكلي الطبيعي، ووجهي الطبيعي، وأتوجه الى الجمهور مباشرة بغير وسطاء، وإعلانات حائط، وشباك تذاكر.
قررت ان استغني عن خدمات التراجمة، والأدلة، وأتجول في مدينة الشعر وحدي... لأنني ما دمت املك صوتا، فلا حاجة بي لكل أشرطة التسجيل.

ـ فهل كانت معضلة النقد العربي ...

قدم من ابداع شعري، ولكن من خلال ما قدم ايضا من ابداع نقدي شعري، كما نقرأ في كتابيه المتميزين: «قصتي مع الشعر»، و «ما هو الشعر..؟».. فلم يعد لدى النقد والنقاد ما يقولونه..؟!

● ● ●

إن موقف اي ناقد ادبي تجاه شاعر كـ «نزار قباني»، يختلف اختلافا كليا، عن موقف هذا الناقد، تجاه شعر اي شاعر اخر، وذلك لعدة اسباب منها:

● ان هذا الشاعر قد إحتل بنفسه، من خلال كتابيه الشعريين التنظيريين «قصتي مع الشعر» و «ما هو الشعر..؟» بالاضافة الى كم هائل من الأحاديث الصحافية التي ادلى بها طيلة اربعين عاما ماضية حول الشعر العربي الحديث، وحركته، وحول طبيعة شعره هو ايضا، وموقعه من حركة الشعر العربي الحديث، مما سد منافذ كثيرة على النقد العربي المعاصر، وفوت عليه فرصا كثيرة ايضا.

و «نزار» كان اسبق من حركة النقد العربي الحديث الى شعره، فهو لم ينتظر النقد لكي يصل اليه، كما فعل ...

...

ـ خصوم هذا الشعر، كما ينطبق على محبيه؟!

ـ وهل من الانصاف لهذا الشعر، ان ينتظر النقد حتى ينتقل الشاعر الى العالم الآخر ـ بعد عمر طويل باذن الله ـ لكي تكون حفلة الالعاب النارية قد انتهت، وأخذت الأشياء أماكنها الطبيعية..؟!

إن النقد العربي، يريد شعر «نزار» مجردا من شخصية «نزار» وحضوره الاعلامي في الحياة العربية المعاصرة، وفي الصحافة المعاصرة. لذا، فانني اتصور، بأن تقويم النقد العربي لشعر «نزار» بعد فترة كافية من موته ـ بعد عمر طويل مديد ـ سوف يكون في وضع افضل، مما لو تم التقويم في قمة هذا ...

... روح العصر، بغض النظر عن طبيعة هذه الروح ونوعيتها!.

لقد استطاع شعر «نزار» كمنجز عصري حديث، من منجزات الابداع العربي الادبي المعاصر، ان يكون اداة اتصال بين فئة من الناس، مثلها مثل اي اداة اتصال عصرية اخرى مرئية كانت ام مسموعة، وهذا مما يؤكد بالتالي ضرورة ان يحتل هذا المنجز العصري، مساحة كافية لحجمه، في النقد الأدبي العربي المعاصر: تقويما، ودراسة.

(١) نزار قباني ـ قصتي مع الشعر ـ منشورات نزار قباني ـ بيروت ـ ١٩٨٢ ـ ص ٩، ص ١٠.

● جدة

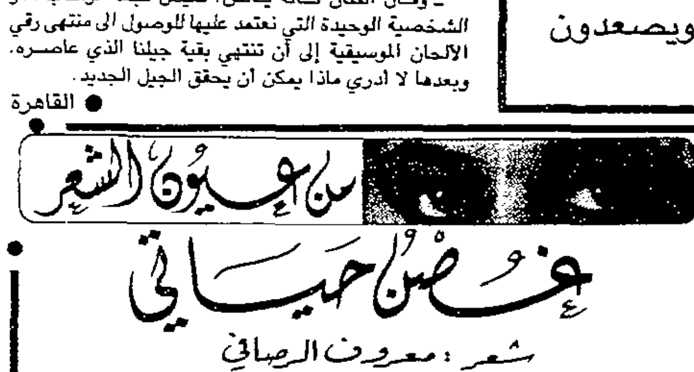
● مسرحيات في يوم الفن العراقي



● مشهد من احدى مسرحيات المهرجان الأول

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:
بمناسبة الاحتفال الثاني بيوم الفن العراقي في الثامن من يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ يقام مهرجان مسرحي ضخم في بغداد تشارك فيه الفرق الرسمية والأهلية، وفرق المنظمات الجماهيرية، اضافة الى فرق مسرحية محلية تمثل المحافظات العراقية.

...



من عيون الشعر

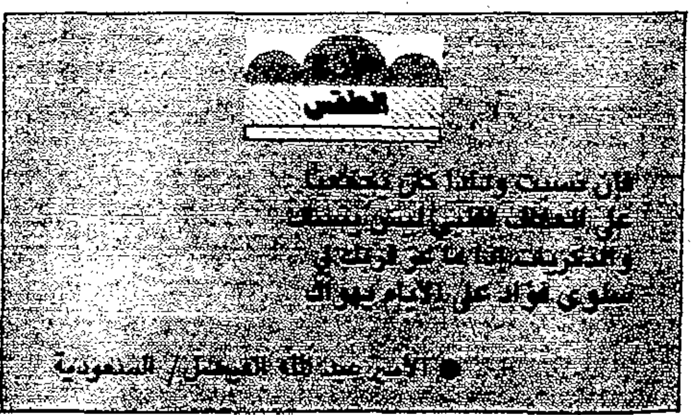
غصن حياتي

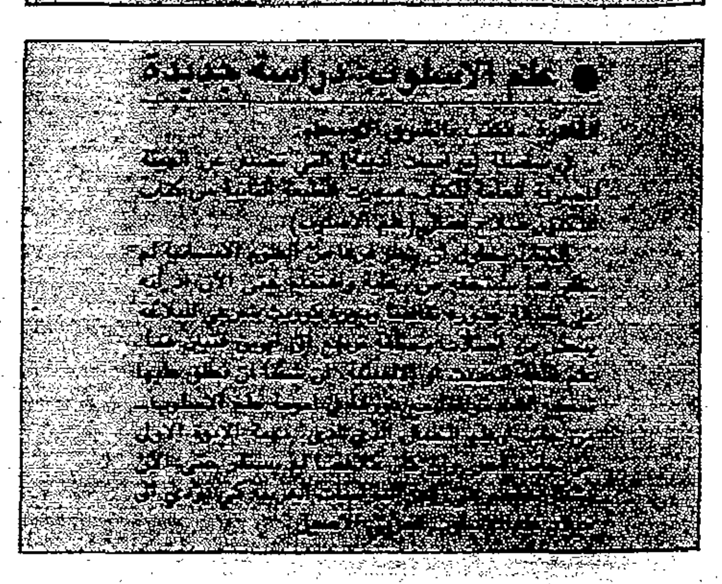
شعر: معروف الرصافي

عهد الصبا، سقيا لأيام الصبا، ... أشبه شيء بأزاهير الربا
إن الصبا كالورد في نضرته ... وعمره اللون منه والشذا
واها على شرخ الشباب المشتهى ... خلف ذكراه بقلبي ومضى
لقد ذوى غصن حياتي بعده ... وكان ريان التصابي والمنى
ان حياة المرء ما عاش ترى ... أحوالها مختلفات في الرؤى
كالنهر الجاري الذي تغيرت ... اوضاعه في الأرض كلما جرى
فهو لدى المنبع ضحضاح وفي ... مصبه تلقاه بحرا قد طما
بيناه يجري في الثرى منعطفا ... إذا بواديه تمطى واستوى
طورا كأسياف الوغى منحنيا ... في الأرض ينساب وطورا كالقنا

البحث عن البيت المفقود

اقرأ حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة ...





البريد

رسالة اليوم

من: الدكتور محمد علي مصطفى

ما بال هؤلاء الأمريكيين؟

عندما يتحدث المرء عن موقف امريكا، اي الولايات المتحدة الأمريكية، من العرب وقضاياهم، لا يدري المرء من اين يبدأ. فالعداوة الأمريكية للعرب غير مفهومة ويصعب على المرء ان يجدلها مبررا واحدا. ومظاهر هذه العداوة تتكرر كل يوم تقريبا. وفي التاريخ الحديث، بدأت العداوة حين بذلت امريكا قصارى جهدها للضغط على سائر الدول لتأييد تقسيم فلسطين واقتطاع جزء منها لاقامة دولة يهودية عليه.

وتأكدت العداوة الأمريكية للعرب حين كانت امريكا اول دولة تعترف بإسرائيل فور إعلان قيام هذه «الدولة». ثم جاء مظهر عدائي آخر حين رفضت امريكا تزويد مصر بالسلاح، مما دفع مصر إلى الاتجاه إلى المعسكر الشرقي وكانت الصفقة التشيكية المشهورة. ومضت امريكا في سبيلها العدائي حين رفضت تزويد مصر بقرض لبناء السد العالي، مما دفع مصر مرة ثانية إلى المعسكر الشرقي طلبا للمعونة المالية والفنية لبناء السد المذكور.

وبلغ العداء الأمريكي للعرب مبلغ التآمر الواضح مع اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧. ففي الوقت الذي كانت امريكا توهم مصر انها تريد التفاوض معها من أجل حل مشكلة مضيق تيران الذي اغلقه عبد الناصر في وجه الملاحة الاسرائيلية وكان من المقرر ان يسافر زكريا محيي الدين نائب رئيس الجمهورية إلى امريكا للتفاوض حول الموضوع، كانت امريكا قد اتفقت مع اسرائيل لتقوم الأخيرة بشن الهجوم الجوي المفاجىء على المطارات المصرية. وهكذا كانت الدعوة الامريكية لزكريا محيي الدين للتفاوض جزءا من خطط التعمية لاكمال خطة المفاجأة الجوية الاسرائيلية.

وفي اثناء حرب ١٩٧٣، قدمت امريكا لاسرائيل جميع المعلومات المخابراتية والصور الجوية والقمرية التي لديها لتخدم تحركات إسرائيل الدفاعية والهجومية. ولولا هذه المعلومات لما تمكنت إسرائيل من التسلل عبر ثغرة الدفرسوار. كما قامت امريكا بعمل جسر جوي لتزويد إسرائيل بكل ما تحتاجه أثناء القتال من دبابات ومدافع، وتعويضها عن كل ما تخسره أثناء القتال.

وفي حرب اسرائيل ضد لبنان عام ١٩٨٢، لم نسمع اي كلمة إدانة من أمريكا لاسرائيل وهي تقصف الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني بجميع انواع القنابل الأمريكية الفسفورية والعنقودية والفراغية المحرمة دوليا والتي لا يجوز استخدامها ضد المدنيين. ولم تكتف امريكا بعدم شجب العدوان، بل ارسلت طائراتها للتجسس على لبنان وارسلت سفنها لتقصف لبنان.

وفي عام ١٩٨٥، قدمت امريكا المعلومات اللازمة والتسهيلات لاسرائيل لتقصف الأخيرة مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس لتكون حصيلة العدوان مئتي قتيل وجريح من المدنيين الفلسطينيين والتونسيين. وكانت أمريكا الدولة الوحيدة التي هنأت إسرائيل على هذه الغارة، والدولة الوحيدة التي امتنعت عن التنديد بها في مجلس الأمن.

وفي العام نفسه، قامت امريكا بخطف الطائرة المصرية المدنية في عملية قرصنة جوية لا سابقة لها. رغم أن مصر دولة صديقة لأمريكا ورغم أن مصر قامت بدور جوهري في الافراج عن السفينة الايطالية وتأمين سلامة ركابها، ورغم ان مصر قامت بنقل الخاطفين بعد ان اخذت تعهدا مكتوبا من السفير الايطالي بمصر وبحضور السفير الأمريكي بضمان سلامة الخاطفين وعدم مطاردتهم.

ويتساءل المرء لماذا هذا العداء الأمريكي للعرب؟ وماذا فعل العرب ضد امريكا حتى تقف منهم هذا الموقف؟ وهل هذا العداء الأمريكي للعرب لمصلحة أمريكا؟ ومن الذي يرسم لأمريكا خطوط سيرها؟ وهل هذه المواقف الأمريكية نتيجة دراسة وتخطيط أم نتيجة انفعال آني؟ وماذا تستفيد امريكا من شراء عداوة مئة وخمسين مليون عربي وألف مليون مسلم واثنتين وعشرين دولة عربية وخمس وأربعين دولة إسلامية؟ الجواب عند دهاقنة السياسة الأمريكية الذين يتلقون التعليمات من اسرائيل فيما يختص بالشرق الأوسط والعلاقات الأمريكية ـ العربية. وإني أنصح هؤلاء الدهاقنة بنصائح موجزة مختصرة لعلها تساعدهم في أداء عملهم:

١ ـ كونوا أمريكيين أولا واعملوا لمصلحة أمريكا. ولا تكونوا اسرائيليين اكثر من الاسرائيليين.

٢ ـ لا تعادوا شعوبا لا تعاديكم.

٣ـ اضيفوا إلى قاموسكم مصطلحات مثل العدل، القانون الدولي، الشرعية، الحق، فهذه المصطلحات لا نسمعها منكم إلا نادرا. بل لا نسمعها مطلقا حين يتعلق الأمر بقضية الشعب الفلسطيني.

٤ ـ ناصروا الشعوب المظلومة ولا تناصروا الجلادين. وإذا لم تستطيعوا ذلك فكونوا على الحياد على الأقل.

٥ ـ إذا كنتم تكرهون العرب حتى العظم ولا يمكنكم التحكم في قلوبكم، فإن الكراهية يجب الا تمنعكم من قول الحق والتصرف على اساس الحق. اي بعبارة أخرى، كونوا ساسة شرفاء.

٦ـ إن فلسطين، التي أصبحت فجأة اسرائيل، قهرت غزاة سابقين كثيرين. قهرت الرومان والصليبيين والمغول ونابليون والانجليز. وبقيت فلسطين وستبقى كذلك رغم كل خططكم ومؤامراتكم.

٧ ـ إن تأييدكم الأعمى لاسرائيل هو مبعث اشمئزاز كل العرب والمسلمين.

٨ ـ إن تأييدكم الأعمى لاسرائيل وتآمركم معها ضد العرب جميعا لم يعد خافيا على احد مهما بذلتم من جهد لاخفائه أو الاعتذار عنه عبر مبعوثيكم.

٩ ـ لا يمكنكم كسب حب اسرائيل وحب العرب في وقت واحد، وعليكم ان تختاروا وأن تواجهوا نتيجة اختياركم على المدى القريب والمدى البعيد.

١٠ ـ إنكم تلعبون لعبة خطرة: تزودون اسرائيل بأحدث الأسلحة الهجومية الفتاكة مجانا وتعطون العرب الابتسامات والأقوال المعسولة وتتآمرون عليهم في الوقت ذاته.

قلب من ذهب

عشت سنوات عمري بين صمت طويل وليل مديد.. وقفت.. تعبت قدماي من طول الانتظار امام محطة الأمل.. انتظر قطار الفرح عله يحملني الى دنيا تشع سعادة حيث البسمة تكسو الوجوه.

مللت الوقوف.. ملأت جعبتي بطاقات حزن.. وشقاء. يتوقف القطار برهة لتمتد يد الزمن ببطاقة دعوة جديدة تدعوني لعام بؤس.. عذاب وحرمان.. بؤس وعناء.

لم اعد احتمل طول الانتظار.. فكرت وفكرت.

جمعت اركان قضيتي.. عقدت اطرافها بكلمة تبحث عن براءة.. براءة عذراء. فتحت عينيها لتجد العلقم غذاءها.. والصمت ماءها!! والقسوة تطاردها من كل مكان!! تحملت الكثير عشت صقيع الألم.. ومرارة الندم..

كرهت كل من حولي.. حتى الليل.. قمره ونجومه.. بعد ان كان نديمي اصبح غريمي.

والفجر.. اظنه منير دربي فأخذ يطاردني يحمل الشقاء والعذاب فتدميني جراح غائرة في اعماقي.. تنزف دما تنهكني..

لم اعد اقوى على السير هربا من الزمن يد الزمن تمتد ثانية ببطاقة دعوة اخرى..

مشيت ومشيت بخطى متثاقلة.. ابحث عن قلب كبير.. ابحث عن الحب.. الحنان.. عن قلب حنون يبلسم جروحي بعد ان طبع الزمن بصماته في جسدي وروحي..

حينها رأيته أمامي يرعاني.. يحميني ويدافع عني..

رأيت شموع أنامله تضيء لي دربي.. تدعوني للبسمة للفرح بعيدا عن عالمي الخشن..

كل همسة منه كانت كفيلة بأن تختصر فارق العمر.

واقول له: هل من مزيد!!

اعطاني الكثير.. ولم يطلب لعطائه بديلا، سوى بقائي معه وان ينبض قلبي له.

وجدان حبيب ـ سوريا

امريكا وسياسة اللامنطق!

لا ندري كيف نثق بالادارة الامريكية التي فقدت مصداقيتها وهي تتبع سياسة غير متوازنة، ثم فقدت اخيرا قدرتها على التحرك وسط ضباب وغيوم كثيفة تلبد سماء الشرق الاوسط بفعل ما تقوم به اسرائيل التي تمارس ما يسمى بسياسة الذراع الطويلة، وتقول انها تكافح «الارهاب الفلسطيني» بينما هي تمارس الارهاب الحقيقي في فلسطين ولبنان، وهي في كل ذلك تأخذ الضوء الأخضر من امريكا؟

ان الشعوب العربية وهي تراقب بحذر الخطوات الدبلوماسية لرجال السياسة الأمريكية إنما تأمل أن يهتدي الأمريكان الى طريق الصواب، وان يوقفوا المعتدي الاسرائيلي عند حده اذا كانوا يريدون فعلا اصدقاء حقيقيين في الشرق الاوسط.

نزال عبد الله جلال

السودان والعالم:

أصدقاء بلا حدود!

ان السودان يمر بمصيبة المجاعة التي قضت على الأخضر واليابس حتى اصبح في محنة حقيقية لم تشهد البلاد مثيلا لها. الا قبل مائة عام وبالتحديد في عام ١٣٠٦هـ حيث كانوا يسمونها «سنة ستة». ولقد بلغ الخوف بالناس حدا جعلهم يسقطون الرقم «٦» من حسابهم واذا اراد المرء ان يحسب شيئا فيه الرقم ستة قال مثلا: ثلاثة، أربعة، خمسة، قطعنا طاريها باالله، سبعة.. الخ.

وكان لتلك المجاعة أسباب ذكر المؤرخون منها: شح الأمطار التي ترتب عليه عدم فيضان النيل وتجنيد الشباب القادر على الزراعة في جيش حكومة السودان وقتها الأمر الذي ادى الى قلة الأيدي الزراعية.

وتعاقبت الأيام والسنون والسودان يملك ما يكفيه من الغذاء حتى تعلقت به آمال العالم ورأى فيه المتفائلون منقذا للعالم من المجاعات وذلك للامكانيات الطبيعية التي يمتاز بها عن غيره مثل خصوبة الأرض ووفرة المياه، لكن ليس كل ما يتمنى المرء يدركه..

وفي هذه الأيام اخذنا نسمع اخبارا تصك الآذان وترى مناظر تفتت الاكباد تنقل لنا بشاعة المجاعة بوجهها الكالح وخنجرها الذي يفتك بالأجساد ويحصد الارواح.. واذا بالمصائب تنهال على السودان من كل جهة وكأني بلسان حاله يقول:

رماني الدهر بالارزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال

واذا غضضنا الطرف عن الحكم الذي كان سائدا في السودان قبل انتفاضة رجب، لأن للسياسة رجالها الذين يستطيعون ان يقولوا فيها رأيهم، نرى ان هناك أسبابا أدت الى المجاعة ونذكر منها على سبيل المثال:

- شح الامطار في السنوات العشر الماضية.
- عزوف الشباب عن الزراعة.
- التركيز على زراعة المحاصيل النقدية.
- هجرة الشباب الى المدن (هجرة داخلية) بالاضافة الى هجرة الايدي العاملة الى الخارج.
- الزحف الصحراوي الذي غطى كثيرا من الاراضي الزراعية. وهذا العامل ساعد فيه الانسان الطبيعة وذلك بقضائه على الغابات التي كانت تشكل حاجزا طبيعيا في وجه الزحف الصحراوي.
- اتفاقيات مياه النيل التي منحت السودان جزءا من المياه رغم مرور النيل بروافده الرئيسية (الازرق والابيض ونهر عطبرة) عبر اراضيه. وهذا موضوع أرجو ان يوليه ذوو الاختصاص الاهتمام اللازم.
- تدفق اللاجئين على السودان..

كل هذه الأسباب وغيرها جعلت السودان فريسة للمجاعة التي اصبحت تهدد الآلاف بالموت جوعا او مرضا. وتطالعنا وسائل الاعلام بالصور المخيفة للاطفال الذين يحتضرون وبالتصريحات المفزعة التي يدلي بها رؤساء الجمعيات الخيرية الأمر الذي حرك ذوي القلوب الرحيمة وجعلهم يتسابقون الى تقديم كل انواع الاغاثة حتى اصبح للسودان اصدقاء بلا حدود مما جعلنا نشعر بالفخر والاعتزاز بأن لنا اخوة في الدين يقفون معنا في محنتنا ويمدون لنا يد العون ولقد صدق من قال:

اخي من يقاسمني همومي
ويرمي بالعداوة من رماني
ويحفظني اذا غبت عنه
وارجوه «لنائبة الزمان»

والأمثلة على ذلك كثيرة يصعب على الانسان حصرها واذكر منها على سبيل المثال:

رابطة العالم الاسلامي التي بذلت في هذا الصدد جهودا مقدرة حيث فتحت حسابا برقم ١٧٦/٦٥٧٠ بجميع فروع الراجحي للصرافة بغرض اغاثة ضحايا المجاعة والجفاف والفيضانات والزلازل والحروب. ولا شك ان من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ولقد رأيت بعيني الناس في هذا البلد المضياف (السعودية) يتسابقون لتقديم تبرعاتهم النقدية والعينية بدون ذكر الأسماء مما يدل على زهدهم في الجزاء والشكر. وكذلك الجمعيات الخيرية في كثير من الدول الاسلامية الشقيقة.

ولم يقف العون على المسلمين وحدهم بل تعداهم الى آخرين مثل جمعية «اطباء بلا حدود» والتي ارسلت عددا من الشاحنات للسودان لتساعد في نقل مواد الاغاثة. ولقد لفتت نظري صورة المستشار الالماني السابق فيلي برانت وهو يجوب شوارع بون بجمع التبرعات لضحايا المجاعة والجفاف في العالم.. وغيرها وغيرها من الامثلة التي تدعو الى التفاؤل لاسيما والعالم أصبح يعج بالكوارث.

ومن منبر «الشرق الاوسط»، صحيفة العرب الدولية، التي اولت هذه القضية اهتماما خاصا اتقدم بخالص الشكر الى كل الذين يقفون معنا لدرء هذا الشبح المخيف واخص بالشكر حكومة وشعب المملكة العربية السعودية الذين قدموا لنا الكثير والكل يعلم انهم لا يريدون وراء ذلك جزاء ولا شكورا. كما ان الشكر موصول الى الجمعيات الانسانية التي تسعى في تقديم يد العون بكل السبل ولا انسى وسائل الاعلام التي تابعت حملات الاغاثة وسلطت عليها الاضواء واختم مقالي بالابتهال الى الله ان يتدارك السودان برحمته.

عبد الرحمن الجيلي
سوداني في جدة

سداسيات في رحاب الايمان

اولا آية قرآنية:

«الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب» (سورة فاطر ـ ٣٥). اسباب النزول: قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ان النوم مما يقر الله به عيوننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم قال: لا. ان النوم شريك الموت وليس في الجنة موت. قال: فما راحتهم فاعظم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ليس فيها لغوب كل امرهم راحة. فنزلت الآية.

ثانيا حديث قدسي:

يقول الله تبارك وتعالى: ابن آدم انزلت عليك سبع آيات ثلاثة لي وثلاثة لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين). والتي بيني وبينك (اياك نعبد واياك نستعين) منك العبادة وعليه العون. واما التي لك (اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين).

ثالثا علم:

خباب بن الارث: كان سيافا يصنع السيوف ويبيعها لأهل مكة ومن السابقين الى الاسلام وكان حظ خباب من العذاب كبيرا ولكن مقاومته وصبره كانا اكبر من العذاب. ولقد نبغ في دراسة القرآن وهو يتنزل آية آية وسورة سورة وهو الذي كان يدرس القرآن لفاطمة بنت الخطاب وزوجها سعيد بن زيد عندما فاجأهم عمر بن الخطاب متقلدا سيفه لكن لم يكد يتلو القرآن المسطور في الصحيفة التي كان يتمتم فيها خباب حتى هداه الله الى الاسلام. وشهد خباب جميع المشاهد والغزوات مع رسول الله وعاش عمره كله حفيظا على ايمانه ويقينه. ومات في السنة السابعة والثلاثين للهجرة. اجل مات واحد من الأبناء البررة لأيام الوحي وجيل التضحية.

رابعا في المواعظ:

موعظة من القرآن الكريم: (الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء).

موعظة من رسول الله: (ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء).

موعظة من العامة: (لسان الجاهل مفتاح حتفه).

خامسا اضف الى معلوماتك:

أ) قال رسول الله: من صلى علي كنت شفيعه يوم القيامة ومن لم يصل علي فانا بريء منه.

ب) من قرأ (انا انزلناه في ليلة القدر) عدل ربع القرآن.

ج) ليس من عبد يقول (لا اله الا الله) مائة مرة الا بعثه الله تعالى يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر.

سادسا قال الحكماء:

من ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشيء. الناس في الخير اربعة اقسام: منهم من يفعله ابتداء ومنهم من يفعله اقتداء ومنهم من يتركه حرمانا ومنهم من يتركه استحسانا، فمن فعله ابتداء فهو كريم ومن فعله اقتداء فهو حكيم ومن تركه حرمانا فهو شقي ومن تركه استحسانا فهو دنيء. وجدت العلم في الطلب والحكمة في البطن الجائع ونور الاسلام في صلاة الليل وهيبة الخلق في هيبة الخالق. اياك والبغي فانه يصرع الرجال ويقطع الآجال.

محمد زكريا وصفي

بشرى الخير

دون ادنى تردد ادخل التلميذ الصغير يده في جيبه واخرج كل ما معه من مال ودفع به الى يد السائل المسكين.

قفل راجعا الى البيت. السعادة بادية على محياه. دخل غرفته ليجد الكرى فاتحا له ذراعيه. أسلس قياد نفسه لسطوة النوم الذي لا يقاوم. كان الموعد مع السعادة ومع الاحلام. رأى نفسه وسط جنة خضراء تحفها المياه الفدية والأنوار والافراح من كل جانب. كان يسمع أصوات الطيور وهي تعزف اجمل الالحان.

وجاءه وقار الايمان يمشي في شكل رجل مهيب في ملابس بيضاء نقية الثلج.. ابتدر الرجل الوقور التلميذ الصغير بحديث ينساب كالشهد:

ـ يابني الصغير لقد اتيت اليوم عملا رائعا.. لقد حاربت الأنانية في نفسك وانتصرت على شيطان الشهوة. حرمت نفسك من رحلة ارضية فعوضك الله سبحانه وتعالى عنها برحلة علوية.. هنيئا لك..

حمد النيل فضل المولى عبد الرحمن

مختارات من التراث

- حق المسلم على المسلم سبع: ١ـ عيادة المريض ٢ـ اتباع الجنازة ٣ـ تشميت العاطس ٤ـ ابرار المقسم. ٥ـ نصر المظلوم ٦ـ اجابة الداعي ٧ـ افشاء السلام.
- قال عمر بن عبد العزيز:
- ثلاث من كن فيه فقد كمل: من اذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق، واذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل، واذا قدر عفا وكف.
- قال لقمان لابنه: «يابني اذا اردت ان تواخي رجلا فاغضبه قبل ذلك، فان انصفك عند غضبه والا فدعه».
- «من لانت كلمته وجبت محبته».
- تقلق المرأة على المستقبل حتى تجد عريسا لها، في حين لا يقلق الرجل على المستقبل الا بعد ان يجد زوجته.
- اذا استطاعت المرأة ان تبكيك فانت طفل واذا استطاعت ان تضحكك فانت فتى واذا لم تستطع ان تبكيك ولا تضحكك فانت رجل.
- بيت من الشعر لعلي بن عيسى:

احذر عدوك مرة
واحذر صديقك الف مرة

اختيار: حسن محمد حسن الحفظي

عجبا للقاك

اتعجب ان القاك اليوم
وانت تهز كيان الأمس
وتغمر واديك الأحزان
تنادي علك تفترس الأسباب
الصوت الآتي لا يعنيك
القلب النابض حين تمس
جوانبه دفقات الروح
تديم عليك رحى الأزمات
تصيح تصيح ولا شيء
ينجيك سوى عثرات عذاب
حقا كان فؤادك غضا
تأسره قسمات الصدق
تبين عليه صدى الآهات
تآزره حينا تلقاه يقص
عليك مآله ويناجي
اين وأين وكيف تكون
فصول القصة والأحداث
سراب
العمر الضائع في وجدانك
مات عديم اللون سليب
الرائحة
يرفس داخل تابوت
من صنع يديك ويومك
كنت تشير إليه بأن
حنانك كل زمانك
في خافقيه تروم الأماني
وتقرأ قوما بنود هواك
ويلهب قلبك رغم الغياب

محمد عبد المطلب عثمان

من اليمين إلى اليسار: بوفارس، الحرباوي، الزواري، شنقل

حوار مع ثلاثة رسامين تونسيين

اردت ان اخص جريدتي الغراء «الشرق الأوسط» بحوار مع ثلاثة رسامين تونسيين ذوي اتجاهات مختلفة، قاسمهم المشترك: هو الرسم، وهاجسهم الأكبر: الابداع، وقاربهم الأوحد: الطموح.

الأول: محمد الزواري (القلعة الكبرى) رسام تشكيلي. الثاني: الزين الحرباوي (قعفور) رسام تعبيري. الثالث: حمادي شنقل (جمال) بورتريست.

● بطاقة تعريفكم:

الزواري: محمد الزواري من مواليد ١٩٥٣ بالقلعة الكبرى، متزوج، رسام تشكيلي ابتدأت رحلة الرسم منذ ١٩٧٢.

الحرباوي: الزين الحرباوي من مواليد ١٩٥٢ بقعفورة، متزوج، رسام تعبيري ابتدأت رحلتي مع الرسم منذ ١٩٧١.

شنقل: حمادي شنقل مولود ١٩٥٥، متزوج من فرنسية وطالب بباريس في التجارة العالمية، رحلتي مع الرسم انطلقت منذ الصغر.

● حسب مفهومكم ما هو الرسم؟

الزواري: الرسم هو فن ذواق، كما الشعر بالنسبة للشاعر، الرسم هو لغة بأكملها، هو التزام معاناة، رسالة فنية، مشاكل، قضايا اجتماعية وحضارية وتراثية.

الحرباوي: الرسم عندي تعبير ذاتي داخلي احس به، والرسم الذي يفتقر إلى الحس والشعور ويفتقد إلى عنديات الرسام لا يمكن تسميته رسما بل هو انتاج، املته النزوة او المناسبة، والرسم الحقيقي هو الذي يمتزج بالابداع والتلقائية والتضحية، والرسم عندي هو تكميل لنقائص ذاتية.

شنقل: الرسم عندي واقعية واحساس داخلي عميق.. نهلت منه منذ الصغر، حتى انتقلت إلى باريس فتفجرت هنالك مواهب البورتريهات.. الرسم هو دم حياتي!

● كيف انطلقتم في الرسم؟ ومن أين تستمدون مواضيع رسومكم؟

الزواري: انطلاقتي مع الرسم كانت منذ الحداثة زمان كنت تلميذا بمدرسة ترشيح المعلمين وينابيع رسومي كثيرة منها: التراث، التقاليد، السلام، الحرية (مثلا لوحات: المدينة الفاضلة، القدس، السلام).

الحرباوي: انطلاقتي كانت مع ميولاتي الفنية للرسم بجميع انواعه حتى تخصصت في التعبيري. واستمد مواضيع لوحاتي من الحياة اليومية من واقعنا التونسي والعربي (لوحات: صانعة الشامية، في الحمام، في المقهى) ومن الطبيعة.

شنقل: انطلاقتي الفنية كانت منذ الطفولة إذ كان المدرس يكتب لي على بطاقة الاعداد «رسام حقيقي»، واما مواضيعي فهي مستمدة من الواقع إذ اقوم من حين لآخر برسم مناظر طبيعية وأما باقي رسومي (ما دمت رسام بورتريهات) فهي مستمدة من الانسان اولا وقبل كل شيء.

● وفي الختام، ما هي امانيكم؟

الزواري: اتمنى بعد تفرغي الكلي للرسم أن أقوم بمعارض عربية وعالمية واطلب من الذين يعلمون ان يشجعوا الذين يعملون وان يمدوا لهم يد المساعدة لأن هنالك مواهب لا بد من تشجيعها حتى يسمو الرسم.

الحرباوي: امنيتي كانت ولا تزال ان ازور المناطق العابقة بالعفوية الطبيعية المعبرة، البدائية في جميع انحاء افريقيا لأنها تولد في أكثر من موضوع لوحة وتشحن تلقائيتي بمزيد الابداع والالتصاق أكثر فأكثر بالواقع.

شنقل: امنيتي الكبرى أن أعيش حياة متواضعة ومتواضعة جدا وأن اكون جماعة من الفنانين الشعبيين ليرسموا امام الشعب وللشعب.

حوار: محمد بوفارس
تونس

الى ابنتي

اليك يا عبير النغم
اشدو بفيحاء النعم
اليك اغرد طربا
ويقفز قلبي فرحا
واهمس في اذنيك حبا
واقول للربيع كلمة
لتكون لحنا واغنية
وينادي باحلى همسة
عبير
يا حبي.. يا جنة فؤادي
انت نعمة ربي ووددادي

نبيلة احمد عفر

ظلال

لا أعرف اسم «البني آدم» الذي فكر، ثم اخترع «الفلاش» او ضوء التصوير السريع، كما اطلق عليه المجمع اللغوي!

ولا يهمني كثيرا ان اتقصى واعرف هويته وجنسيته، وماذا يأكل ويلبس، وما هو مزاجه، وما هي عيوبه وحسناته، ومن اي بلد هو على وجه او «قفا» الكرة الارضية..

ان كل ما يعنيني هو «التعبير» المستنبط من وراء انتشار الضوء الجهير.. ذلك الذي يحيل نظر الانسان نظرا لجهر، ويزغلل «مراياته» لثوان من اجل «صورة» تذكارية او صورة «تعريفية».. اما ان تطلع صورة «كوميدي» او تطلع صورة «دراماتيك»!

● ● ●

لقد وقفت اتفرج على واحد «واقف!» وهو بكامل الملابس - لا الأوصاف - وكامل الاستعداد، ومزاجه ان يتصور وحيدا، ولا وحيد القرن، منفردا ولا «ابودلامة» الذي يضحك الناس، ثم يتخرط في البكاء حينما يكون وحده!

ولمع «الفلاش»، وانتشر الضوء، وابتسم ذلك الواقف بحركة تمثيلية بارعة، وقال له المصور: تعال بعد يومين!

لقد تصور ذلك الانسان، لانه اكتشف خلو جيوبه، وملفاته، والبومات صوره من صورة واحدة له يضعها على جواز سفره وهو يزمع الرحيل.

والتفت الي بعد ذلك يقول:

- هل تراني سخيفا؟ لقد خيل الي انني اعطيت ابتسامة عريضة جدا لعدسة الكاميرا، مع انني حزين، ومتألم ومأساوي اللحظة تلك ؟!

- قلت له: هناك ضرورة تلح أن ترى نفسك على ورقة لامعة، متجمدا بلا حراك.. بعد ان رأيتها وتراها دائما على صفحة زجاج متحركة.

انت مسافر، والجواز يحتاج الى صورة، والموضوع - في كله ! - لا يحتاج منك الى هذا التأمل العجيب باسلوب المغالاة، والتوازل، وشد الشفتين طولا وعرضا !

- قال: هذا «الفلاش» الذي برق قبل لحظات يعبر عن حقيقة حياة الانسان..

ان ايامنا تبدو مثل ومض ذلك الفلاش.. حافلة بالضوء - بلا شك - لكن انظر الى اللمبة التي اضاءت كل ذلك النور.. انها محترقة، داستها قدم المصور!

- قلت: انها «تطبيقات» معادة، تقال كما يقال عن الشمعة التي تحترق لتضيء من اجل الآخرين. هذا «كلام» يا صاحبي اصبح لا يغذي حياة الناس، فكل ما يعرفه وسيعرفه الناس يتحول الى «عادة» مفهومة الى درجة اهمالها او الانغمار فيها.

أنت تقف في يومك امام حشود من آلات التصوير «غير المرئية» وتحترق من اجلك آلاف الشمعات، وأنت احيانا تمثل ذلك الفلاش المحترق.

لا تضطرني ان اضغط على اصابع يدك بعنف، فحتى هذه الحركة مني او منك لا تعني الا لمحة خاطفة.

كل ما حولك وامامك هو لمحة خاطفة، ولا يتبقى فيك سوى مزيد من الاصرار على الوقوف أمام عدسة تصوير.. أيا كانت العدسة، ومهما كانت الصورة !!

● ● ●

● آخر الكلام:

- «ان دنيانا هي فترة موضوعة بين قوسين بالنسبة لما بعدها، وما قبلها»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٠	٣٤	صاف
المدينة المنورة	٨	٢٠	صاف
الرياض	٣	١٦	صاف
جدة	٢٠	٣٢	صاف
الظهران	٧	١٧	صاف
ابها	٨	٢٢	غائم جزئيا
امستردام	٥	١٣	غائم
اثينا	٩	١٩	صاف
البحرين	٢٠	٢٦	صاف
بانكوك	٢٢	٣٢	صاف
بيروت	١٣	١٨	غائم
برلين	٥	١٢	غائم
بروكسل	٣	١٤	غائم
بيونس ايرس	١٣	٢٢	صاف
القاهرة	١٢	٢٣	غائم
كوبنهاجن	٢	٥	غائم
دبلن	٧	١٢	غائم
فرانكفورت	٢	١٠	غائم
جنيف	٢-	١٤	غائم

	الصغرى	الكبرى	
هلسنكي	١٨-	١٣-	صاف
هونج كونج	١٩	٢٣	صاف
جاكرتا	٢٤	٣١	غائم
كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
لشبونة	١٤	٢٣	غائم
لندن	١٣	١٤	غائم
مدريد	٤	١٦	صاف
مانيلا	٢٢	٣٠	صاف
مونتريال	٢-	٧	غائم
موسكو	١٦-	٨-	صاف
نيودلهي	١١	٢٦	صاف
نيويورك	صفر	١٣	غائم
نيقوسيا	٦	٢٠	غائم
باريس	١٠	١٦	غائم
روما	٢	٩	صاف
سنجافورة	٢٣	٢٨	ممطر
استوكهولم	٢-	٣	ممطر
سيدني	١٦	٢٢	صاف
طوكيو	٥	١٥	صاف
فيينا	٢	١٢	صاف

تجربة جديدة في نادي جدة الأدبي
قراءة أدبية ورؤية فنية للوحة تشكيلية

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» - من محمد بلجنيد:

إحتضن نادي جدة الأدبي التجربة الأولى لمناقشة لوحة تشكيلية لواحد من الفنانين التشكيليين البارزين في السعودية. وكانت اللوحة، التي تمت مناقشتها بعنوان «القلعة السمراء»، للفنان بكر شيخون، وهي أول لوحة يتم مناقشتها بحضور الفنان صاحب العمل على أن تتم لقاءات دورية لمناقشة أعمال فنية لفنانين اخرين.

وكان من الحاضرين للتجربة الأولى الدكتور عبد الله الغذامي عضو النادي الأدبي، والناقد الأدبي سعيد السريحي والشاعر عبد المحسن يوسف والقاص عبده خال.. اضافة الى الناقد الفني يوسف أبو العز والفنانين ضياء عزيز ضياء ويوسف محمد وبعض المهتمين بالحركة الفنية والأدبية.

فريقان

وقد انقسم الحاضرون إلى فريقين.. الفريق الأدبي الذي كانت مهمته قراءة اللوحة وشرح مدلولاتها ورموزها بعين الأديب ورؤية الشاعر، والفريق الفني ودوره التعليق على اللوحة وشرحها من الناحية الفنية التشكيلية.

وتحدث كل أديب عن اللوحة على حدة.. حتى لا يتأثر أحدهم بالآخر، وظهر في المحصلة النهائية وجود قاسم مشترك لدى الفريق الأدبي على أن موضوع وفكرة اللوحة الرئيسية هي الرمز «للحصان» باعتباره «مصدر القوة».

ووصف الدكتور الغذامي منهجه في قراءة اللوحة بقوله: «ربما تعلمت من النهج النبوي أن اتناول النصوص باستقبال كلي وأن اتعامل مع النص كجسد اخترق ذراته التي تكونه ثم أعود إلى الجسد كي اقيم علاقة بين الذرات والجسد».

الفارس والحلم

واضاف: «إنني أمام فارس منتظر يمثل حلما لم يأت كاملا فنحن أمام نص تشكيلي يبشر بحل ولكنه لم يقدم هذا الحل وتظل المشكلة بأطرها قائمة من خلال بعض الأشكال المرسومة على جوانب اللوحة، وتظل «الفتاة» في حالة الاسر لأن «الحصان» لم يحطم المنطقة الرباعية «في اللوحة» ذلك أنه في حالة «انتظار».

وأشار الدكتور الغذامي إلى أن الفن التشكيلي والشعر يعالجان موضوعا واحدا ويحملان هما واحدا واستدل بذلك على قصيدة للشاعر السعودي عبد الله الصيخان وعنوانها «مات بشير عريسا» وقال إن الشاعر والفنان عالجا موضوعا واحدا دون ان يعرف أحدهما الآخر. بل ان القصيدة تنطبق تماما على اللوحة، أو أن اللوحة تفسر بالايقاعات التشكيلية والالوان أبيات القصيدة.

وأعرب الفنان بكر شيخون عن سعادته بالرؤية الانطباعية التي خرج بها الادباء عن لوحته «القلعة السمراء»، وقال: «إن عبارات كثيرة وردت من الادباء موجودة في الفكرة العامة للوحة كـ «رقعة الصراع» و«الحلم» و«التحدي» و«القلعة»، ولكن في رايي أن تظل فكرة اللوحة غير محددة.

وقال الفنان ضياء عزيز ضياء: «إن العمل الفني يكون واضحا بنسبة بسيطة جدا للفنان أثناء القيام به، فالعمل في بدايته يكون مجرد احساس أو كيان للفكرة أو الرؤية بدون وضوح ولكن النتائج تظهر في النهاية بشكل تلقائي».

والجدير بالذكر أن النادي الأدبي قد ابدى حماسا في عقد ندوات مفتوحة بين الجمهور ولوحات بعض الفنانين في لقاءات مباشرة يجري الترتيب والاعداد لها مستقبلا فقد سبق أن قامت تجربة مماثلة لشعراء الحداثة السعوديين حينما جمعتهم ندوة أدبية مع الجمهور مباشرة في العام الماضي.

لوحة «القلعة السمراء»

تجربة جديدة لرفع المستوى الثقافي للمواطنين في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ في الاسبوع المقبل تنفيذ التجربة الثقافية الجديدة التي تقوم بها وزارة الثقافة المصرية لرفع المستوى الفكري والثقافي عند المواطنين وزيادة المعرفة عندهم في مختلف المجالات.

وتعتمد التجربة على فتح فصول للدراسات الحرة المجانية بقصور الثقافة الجماهيرية في المحافظات للمواطنين الذين يرغبون في زيادة معرفتهم في عدد من فروع الثقافة وهي: اللغة العربية وآدابها والفكر الاسلامي وقضاياه وتاريخ مصر وحضارتها والفن ومذاهبه.

وقد بدأ محاضرون متخصصون في القاء محاضراتهم على المواطنين في هذه الفروع وفي دراسة مسائية بقصور ثقافة قصر النيل بالقاهرة وعدد من المحافظات هي القليوبية والدقهلية وأسيوط وسوهاج.

رابطة العالم الاسلامي تقدم منحا دراسية للسودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الشيخ ماجد الحاج موسى الامين العام للمجلس الاعلى للشؤون الدينية والاوقاف الذي عاد مؤخرا من المملكة العربية السعودية لـ «الشرق الاوسط» انه قد تم الاتفاق بين الامانة العامة للشؤون الدينية والاوقاف والامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي خلال اللقاء الذي تم بينه والدكتور عمر نصيف الامين العام للرابطة على تقديم خمس منح للسودان للتدريب بمعهد الائمة والدعاة لمدة عامين كاملين بمكة المكرمة كما ستقوم الرابطة بعقد دورات تدريبية للدعاة بالسودان على نفقتها وستحدد التكاليف ومواعيد الدورات في وقت لاحق.

موسيقار لبناني شاب يتألق في فيينا

لندن - «الشرق الاوسط»:

أقيمت في قاعة الاحتفالات في مدينة مودلينج بالقرب من العاصمة النمساوية حفلة موسيقية مشتركة، قدمت خلالها اعمال من مؤلفات الموسيقار اللبناني جمال ابو الحسن على آلة البيانو، ومقطوعات من موسيقى الحجرة (تشامبر ميوزيك). وتخلل الأمسية عزف منفرد على البيانو من اعمال باخ وشوبرت وبروكوفييف، ادته عازفة البيانو اليابانية نوريكو هارادا، التي سبقت وان قدمت بعض أعمال ابو الحسن في طوكيو. وقد نالت الحفلة الموسيقية هذه تقدير الجمهور والنقاد النمساويين.

شارك في هذه الامسية موسيقيون من اليابان وسويسرا ويوغوسلافيا وايطاليا والنمسا الذين قدموا مقطوعات من تأليف جمال ابو الحسن مما يؤكد عالمية اللغة الموسيقية وامكان خروج الموسيقى الشرقية من الاطار التقليدي المحلي الى المجال العالمي.

والاعمال الموسيقية المنفردة لأبي الحسن، تجمع بين جذور النغم العربي الاصيل وانسيابية التركيبة الاوروبية التي تجعل وصولها الى اذن المستمع الغربي مقبولة ومرغوبة. وابو الحسن من مواليد لبنان، درس الموسيقى في كونسرفاتوار القاهرة، والرسم بمعهد ليوناردو دافينشي. وجاء الى فيينا عام ١٩٧٩ حيث واصل نشاطه الفني الى جانب دراسته للتأليف الموسيقي في الاكاديمية العليا للفنون في فيينا.

جمال ابو الحسن.

اجهزة حديثة للمركز المصري للاستشعار

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تم تزويد المركز المصري للاستشعار من البعد بمجموعة من احدث الاجهزة المسحية في العالم قيمتها ربع مليون دولار.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الاجهزة الجديدة تستعين في عملها بالكمبيوتر ويمكنها رسم خرائط دقيقة من صور الاقمار الصناعية وكذلك انتاج صور ضوئية من طائرات الاستطلاع الجوي وذلك بطريقة فورية.

عمر الشريف يروي بصوته فيلما عن هرم خوفو

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهى الاثري المصري المعروف زاهي حواس من اعداد المادة العلمية لفيلم «هرم خوفو» الذي تنتجه مؤسسة امريكية ويقوم الفنان العالمي عمر الشريف بدور الراوي في الفيلم.

وستكون مفاجأة للمهتمين بالاثار ان يجدوا في هذا الفيلم اراء علمية جديدة تعرض لاول مرة. ومنها كيف ان مهندس الهرم «حمم ايونو» قام بحفر نفق في شرق الهرم ليكون «نموذجا» لبناء ممرات الهرم. وان مجموعة هرم خوفو الجنائزية تغير بناؤها اكثر من مرة. وان الطريق الصاعد الى هرم خوفو وبعض معابده منقوش عليها عبارات تشير الى العيد الثلاثيني للملك خوفو. وان هذا الطريق الصاعد يميل بزاوية قدرها ١٥ درجة.

وكشف الاثري زاهي حواس في هذا الفيلم ايضا ان المصريين القدماء استخدموا اثناء بناء الهرم طريقا صاعدا واحدا وليس اربعة طرق كما كان معروفا.

وان الاحجار التي استخدمت في بناء هرم خوفو جلبت من امام الهرم الاكبر وان قاعدة الهرم عبارة عن صخر اصم بطول ١٣ مترا.

لكن المفاجأة الجديدة هي اكتشاف ان عدد احجار الهرم ليست مليونين و٣٠٠ الف قطعة وانما لا تزيد على مليون حجر ويثبت ذلك وجود خوات حول الهرم تمثل مساحة الهرم تقريبا. وتشير دراسات الاثري زاهي حواس التي استخدمها في اعداد المادة العلمية للفيلم الى ان المصريين القدماء في عصر الاضمحلال الاول بعد الدولة القديمة مباشرة - قاموا بتدمير معابد خوفو وكساء الهرم وايضا فعلوا الشيء نفسه بالنسبة لخفرع. لانهم وجدوا ان سنفرو وخوفو وخفرع قاموا ببناء اكبر اربعة اهرامات خلال اسرة واحدة. ولذلك كانت الثورة الاجتماعية ضد الحكام الفراعنة الذين خربوا اقتصاد البلاد في عصر الاسرة الرابعة.

وسوف يعرض هذا الفيلم العلمي في القناة القومية في الولايات المتحدة الامريكية ويقرر على طلبة المدارس والجامعات. وقد طلب الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الاثار توزيع نسخ من الفيلم على السفارات المصرية في الخارج.

ده عالم آثار من ايام الفراعنة.. والرسم يدل على انه يبحث عن آثار مفقوده ...

لا مفقوده ولا حاجه.. يلاقيها في المتحف البريطاني بلندن!

عرب و عجم

● زهير محمد ابراهيم مسعود مدير عام ميناء جدة الاسلامي استقبل ٨١ طالبا من مدارس الرياض الأهلية الذين زاروا الميناء في اطار خطة الموانيء بتعريف الشباب السعودي بالانجازات التي تمت في هذا القطاع.

● ● ●

● الدكتور منذر خليل ابراهيم اخصائي الاطفال في مستشفى الولادة في الدمام عاد الى الدمام بعد جولة في ايطاليا والاردن حضر خلالها المؤتمر الثامن للمواليد ناقصي النمو الذي عقد في روما في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.. وانهى بنجاح الدراسة الخاصة بتأهيله لتخصص الاطفال الحديثي الولادة بروما.

● ● ●

● عثمان جميل الدهلوي رئيس مجلس ادارة شركة الدهلوي وكلاء ناشونال العالمية بالمملكة رزق وحرمه مولودا سمياه احمد.

● ● ●

● مها ابو بكر باحمدون من المملكة العربية السعودية نالت شهادة الماجستير من جامعة باث البريطانية في الترجمة وكانت رسالتها ترجمة كتاب عبد الرزاق نوفل «اسئلة حرجة».

● ● ●

● الدكتور محيي الدين عبد الحليم استاذ مساعد الصحافة في الأزهر عاد الى القاهرة من اليابان بعد زيارة استمرت عدة اسابيع للاطلاع على النظم الاعلامية هناك.

● ● ●

● المطرب وديع الصافي يستعد للقيام بجولة فنية في الولايات المتحدة الامريكية حيث يحيي سلسلة حفلات يحضرها المغتربون العرب في امريكا. وينوي الصافي بعد ذلك القيام بجولة في عدد من دول امريكا الجنوبية ولاسيما البرازيل والارجنتين وكولومبيا وفنزويلا.

● هيثم عبد القادر نصير عاد الى مكة المكرمة قادما من الولايات المتحدة الامريكية بعد حصوله على درجة الماجستير في العلوم الادارية، حيث يعتزم انشاء شركة (الثمرات) وهي اكبر شركة للتغذية في السعودية وسيكون مقرها الرئيسي في العاصمة المقدسة.

● ● ●

● سالم محمد سعيد كركدان نائب مدير محطات الامن بالخطوط الجوية العربية السعودية رزق وحرمه ابنة رمزي عثمان ادريس مولودتهما الاولى وسمياها حنان واقام لذلك حفلا دعا اليه الأهل والاصدقاء.

● ● ●

● محمود السعدني الصحافي المصري والكاتب المعروف قام بزيارة للمنطقة الشرقية حيث زار جامعة البترول والمعادن في الظهران ضمن زيارته لمعالم المملكة العربية السعودية.

● ● ●

● بيتر موريسون وزير الدولة لشؤون الصناعة وعضو البرلمان البريطاني قام بتقديم جائزة الامتياز للجودة العالية المقدمة من «جاكوار» لـ ساندرو فيرونيس المدير العام بالنيابة لشركة «بيرللي» المحدودة، وقد تم ذلك في حفل غداء خاص اقيم في لندن. وهذه الجائزة القيمة التي يجري تقديمها للمرة الاولى هذا العام هي جزء من خطة جديدة لشركة «جاكوار» في سعيها لتتبع انجازات الجودة المتميزة، حيث قامت بتطوير هذه الخطة بهدف ابراز الخدمات الممتازة التي يقدمها الموردون الذين هم من وجهة نظرها افضل ما هو متاح وموجود.

ويمثل شركة بيريلي في المملكة العربية السعودية بصفة الوكيل الوحيد لها شركة الزاهد للتراكتورات والمعدات الثقيلة المحدودة.

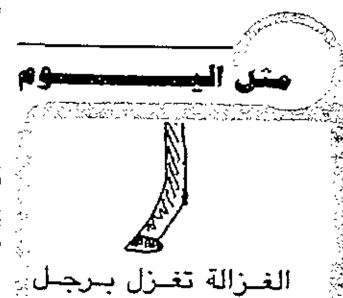
مسلسل تلفزيوني سعودي جديد

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

مسلسل تليفزيوني جديد بعنوان «قصة مثل» يستعد لاعداده واخراجه المخرج محمد الجدي وقد وقع الاختيار لتمثيل المسلسل على الفنانين السعوديين سعد خضر سعدون ومحمد المفرح (ابو مسامح) وعبد الرحمن الخريجي ورشيد منصور.

والمسلسل يتعرض في كل حلقة من حلقاته لمثل شعبي في صورة حكاية اجتماعية طريفة والمراد منها اطلاع المجتمع على العادات والتقاليد الخاطئة وعلى السلبيات الموجودة في المجتمع وايجاد الحلول الممكنة لها او البدائل المفضلة لهذه الحلول. ومن المتوقع ان تكون حلقات المسلسل ٣٠ حلقة.

مثل اليوم



الغزالة تغزل برجل حمار والطويلة تنتظر النجار

جائزة ابن خلدون لوحة تشكيلية للرضوي!

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن السيد «ريوساليلو» رئيس المعهد الثقافي الاسباني - العربي - ان جائزة ابن خلدون للشعر والعلوم والفنون لهذا العام هي عبارة عن لوحة تشكيلية للفنان السعودي الدكتور عبد الحليم رضوي بعنوان «الانسان والالة» وفلسفة اللوحة مستوحاة من العلاقة بين الانسان الذي اخترع الالة ثم طورها حتى اصبح محكوما بها الا انه تصاغر امامها لانها اصبحت مضادة له في العديد من مجالات الحياة.. ويبلغ حجم اللوحة ٧٠ × ٨٠سم وكان «الرضوي» قد رسمها اثناء وجوده في العاصمة الاسبانية مدريد عام ١٩٨١.

وسوف تقدم اللوحة كجائزة - خلال حفل كبير يقام في مدريد في الثاني عشر من ديسمبر (كانون الاول) الجاري بحضور سفراء الدول العربية في اسبانيا ومجموعة من الشخصيات العالمية والعربية. والجدير بالذكر انه تم اختيار اللوحة من قبل لجنة فنية مهمتها اختيار جوائز المهرجان وتقييمها.

أبيض وأسود

الامبراطور يشكو البرد

عندما استقلت جمهورية افريقيا الوسطى عن الاستعمار الفرنسي امتازت بحكومة شبه ديمقراطية مبنية على أسس الأنظمة الفرنسية التي سيطرت على المستعمرة لعدة عقود خلال الهجمة الامبريالية على افريقيا في القرن الماضي.

وبعد الاستقلال بوقت قصير قام ضابط صغير عربيد تافه بانقلاب عسكري اسوة بما فعل امثاله في العديد من الدول الافريقية ودول العالم الثالث منذ الخمسينات حتى اليوم. واستولى جان بيدل بوكاسا على الحكم ومؤهلاته لا تتعدى الابتدائية وبعض التدريب العسكري السطحي وشهوة للحكم جامحة ووحشية قاتلة في التعامل مع خصومه ومواطنيه على السواء.

واستولى بالطبع على كل مقدرات الشعب الضئيلة اصلا وقام باحتكار معظم موارده وشركاته الكبيرة والصغيرة منها حتى انه أعطى زوجته حق احتكار كل ملابس أطفال المدارس مع حق تحديد السعر الذي يجب على أولياء أمورهم دفعه وإلا منعهم من دخول المدارس القليلة في البلاد.

وفي عام ١٩٧٧ أعلن على الملأ مرسوماً يقضي بأنه يتوجب على كل طالب شراء احتياجاته من المستودعات التي تملكها زوجته بأسعار باهظة نسبياً. ولما كان سواد الناس لا يقدرون على شرائها قامت مظاهرات طلابية في شوارع العاصمة احتجاجا على ذلك الحكم الصارخ مذكرة اياه بفقر أولياء الأمور في بلد كان ولايزال يعد من أفقر بلدان الدنيا بالرغم من الامكانيات المشجعة التي احتوتها الأرض لو وجدت الحاكم الصالح.

لم يأمر بوكاسا باجراء تحقيق في الأمر بتشكيل لجنة لدراسة مظالم الناس كما انه لم يعد بتخفيض أسعار الملابس التي تسوقها زوجته، بل أمر قوات الشرطة والجيش بسحق المتظاهرين بالقوة. وكانت النتيجة سقوط مائة طفل قتيلا واصابة مئات منهم بجراح خطيرة.

وكان قبل ذلك قد قرر وهو في حالة سكر دائم أن مركز رئاسة الجمهورية لم يعد كافيا ليعبر عن عظمته وعبقريته الفذة فأمر باقامة مهرجان على مستوى الدولة لتنصيبه امبراطوراً على جمهورية افريقيا الوسطى، وانفق من خزينة الدولة المتهاوية ما تبقى فيها لتنفيذ مآربه التعيسة ليصبح امبراطوراً، كما فعل القائد الفرنسي نابليون بونابرت الذي دوخ أوروبا ودولها في عدة حروب دامت أعواماً ليجعل من باريس عاصمة القارة ومقصد العالم في ذلك الحين.

إلا أن ذبح أطفال المدارس لارغامهم على شراء الملابس من شركات زوجته كان القشة الأخيرة التي قصمت صبر فرنسا فأوعزت إلى قواتها المرابطة هناك إلى الجيش بضرورة القيام بانقلاب للاطاحة به. وتم اسقاطه وانتقاله إلى دولة افريقية مجاورة لاجئا مشرداً، كما فعل بملايين من أفراد شعبه من قبل. وقد لا يصدق البعض أن الخبراء الفرنسيين وجدوا في براد منزله أشلاء آدمية قالوا إنه كان يتسلى بأكلها بين الحين والآخر.

المهم في هذه الحكاية ولعلها تصبح عبرة لغيره أنه الآن يقيم في قصر كان اشتراه في فرنسا لقضاء اجازته فقيرا معدماً. وقد أعلن في مؤتمر صحفي مؤخراً أنه لا يستطيع دفع فواتير التدفئة والهاتف وأن أولاده العشرة لا يجدون دائماً ما يسد رمقهم.

هذا هو حال جان بيدل بوكاسا الذي ظن ذات يوم أنه لا يقل أهمية وخطورة عن نابليون وأنه يجب أن يحاكيه.

فاروق لقمان

جدة

فيلم سوداني يفوز بجائزة ذهبية

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تحت شعار سينما متقدمة ومتحررة نظمت دمشق باشراف وزيرة الثقافة السورية نجاح العطار مهرجانا للفيلم القصير الدولي اشتركت فيه دول عربية اجنبية باقلام قصيرة فاز من بينها الفيلم السوداني «الحبل» بالجائزة الذهبية مع ٤٠ الف ليرة مكافأة مالية.

الفيلم من اخراج ابراهيم شداد الذي كان قد حصل على الجائزة الاولى في مهرجان ليل بفرنسا عام ١٩٧٧ بفيلمه «جمل» ويعتبر هذا الفيلم «الحبل» ثالث فيلم سوداني حاز على جائزة من المهرجانات الدولية التي اشترك فيها السودان.

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Sunday, 8 December 1985 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2567
الأحد ٢٦ ربيع الأول ١٤٠٦هـ ـ ٨/١٢/١٩٨٥م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٥٦٧
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى ـ رقم ٢

علي ماهر في ذاكرة السعودية (ص ١٣)
بقلم: محمد حسين زيدان
"المصري" يعتزل بعد ١٣ سنة مع "العباسية" السوداني (ص ١٢)
ظاهرة التقليد. بقلم: د. محمد فاروق النبهان ص ٦
لماذا كان السفر قليلاً إلى الفضاء (ص ١٣)
القباني. بقلم: شاكر النابلسي

شركات التأمين البريطانية ترفض "تغطية" حاملي "ايدز"

لندن ـ «الشرق الأوسط»:
شركات التأمين في بريطانيا تعتزم رفض صرف «البوالص» لحاملي فيروس «ايدز».

كشف النقاب الليلة قبل الماضية عن هذا التطور المهم وسط قلق متزايد بين رجال التأمين الذين يخشون اندلاعا وبائيا للمرض القاتل في بريطانيا.

وذكر في هذا الشأن ان شركات التأمين ستطلب من راغبي التأمين الصحي او التأمين على الحياة التوقيع على اقرارات تفيد بخلوهم من فيروس المرض القاتل.

والمعلوم ان مؤسسات التأمين في الولايات المتحدة تتبع بالفعل سياسة طلب هذه الاقرارات من راغبي التأمين. والسبب في ذلك هو ما تعكسه ارقام المبالغ التي تضطر شركات التأمين الى دفعها. فمثلا في نيويورك حيث يعتبر وباء الشواذ (ايدز) السبب الاكثر شيوعا للوفاة بين الشباب في فئة السن ٢٥ ـ ٣٥ سنة كان متوسط المطالبة التأمينية عام ١٩٨٢ في حدود ٥٥ الف جنيه استرليني ثم ارتفع هذا المتوسط الى ٦٨ الفا عام ١٩٨٣ وتصاعد الى ٢٣٨ الفا في العام الماضي.

صباح الخير

سوابق قانونية

السابقة في القانون هي حكم في قضية قد لا يكون فيها نص قانوني صريح يصدره قاض. فيصبح مرجعا في القضايا المشابهة فيما بعد.

ووجدت في الايام الاخيرة سوابق قانونية كثيرة ربما استعان بها اللبنانيون والفلسطينيون والسوريون وغيرهم. واشرح فاقول:

بدأ الناس الذين اصيبوا بامراض قاتلة مثل السرطان وامراض القلب يرفعون قضايا للتعويض على شركات السجاير. ويحاول الشخص من هؤلاء ان يثبت ان سبب مرضه هو تدخين سجايره المفضلة عاما بعد عام مما هدم صحته.

والحقيقة ان هذه القضايا ليست جديدة فانا اذكر من عملي في وكالة انباء اجنبية قبل سنوات طويلة ان سيدة رفعت قضية مماثلة على شركة سجاير وخسرتها، الا ان الوضع تغير كثيرا منذ ذلك الحين واصبحت الابحاث التي تثبت علاقة التدخين بالسرطان وامراض القلب اكثر دقة وتحقيقا مما اعطى الشاكين ادلة ربما قبل بها المتحلفون.

ولم يقتصر الامر على السجاير فقد لفت نظري قبل ايام قضية في إحدى محاكم ماريلاند انتهت بقرار فريد من نوعه. فقد كان الموضوع مسدسا رخيص الثمن اصاب الشاكي بجروح تركته مقعدا. وقررت المحكمة ان الشركة التي صنعت المسدس والمتجر الذي باعه مسؤولان عن الحادث وعليهما دفع التعويض للمتضرر.

واجد ان هذا الوضع يفتح الباب على مصراعيه امام تطبيق السوابق من هذا النوع في قضايا اقرب إلى قلبنا.

يستطيع اللبنانيون الذين قتل اقاربهم في الاجتياح الاسرائيلي رفع قضايا ضد الشركات التي انتجت الاسلحة التي استعملها الجيش الاسرائيلي في هجومه.

ويستطيع اللبنانيون الذين قتل اقاربهم في الحرب الاهلية ان يطالبوا بالتعويض ايضا، رغم ادراكنا صعوبة ذلك لان عليهم في هذه الحالة ان يحددوا القاتل ونوع سلاحه حتى تمكن ملاحقته.

والعراقيون ربما وجدوا مناسبا رفع قضية للتعويض على صانعي الطائرات والقنابل التي دمرت المفاعل الذري.

والسوريون يستطيعون مقاضاة اية شركة تصنع طائرات لاسرائيل فتعتدي على الارض او الاجواء السورية.

وربما وجد الفلسطينيون في المخيمات ان لديهم سابقة لرفع عشرة الاف قضية او اكثر ضد صانعي الأسلحة الاسرائيلية التي دمرت بيوتهم ومخيماتهم وقتلت نساءهم واطفالهم.

واذا حدث ورفع اي من هذه القضايا فالارجح ان نخسرها لان الخصم هو الحكم من ناحية، ولاننا في كل مرة نتعلم فيها اللعبة يغيرون شروط اللعب، وهكذا فسنظل نسعل او نضرب بالرصاص دون تعويض.

جهاد الخازن

تأثير الالياف على الزنك في الغذاء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يجري معمل التغذية بالمركز القومي المصري للبحوث حاليا دراسة علمية لمعرفة العلاقة بين الالياف والزنك في الغذاء حيث ان الالياف تقلل من استفادة الجسم من عنصر الزنك وفي الوقت نفسه تعتبر الالياف ضرورية للجسم من حيث ان وجودها يساعد في عمليات الهضم. يهدف البحث الى تحديد الكمية التي يحتاج اليها الجسم من الالياف بحيث لا تكون عالية بالدرجة التي تسبب عدم استفادة الجسم من العناصر الغذائية الاولى مثل عنصر الزنك.

وبدأ البحث في مرحلته الاولى باعطاء نسب عالية من الالياف ثم متوسطة ثم نسب قليلة لحيوانات التجارب بوجود عنصر الزنك بتركيزات مختلفة لمعرفة المقادير من كلا العنصرين التي يحتاج اليها الجسم بحيث لا تؤدي الى عدم استفادة الجسم من العناصر الغذائية المختلفة.

شاشات الكومبيوتر ليست خطرة

جنيف ـ اب: الاشعاع الصادر عن شاشات الكمبيوتر لا يضر السيدات الحوامل او غيرهن من مستخدمي هذه الاجهزة، لكنه قد يسبب او يحدث مضاعفات الاضطرابات الجلدية واضطرابات العيون واصابات العضلات والعظام.

جاء ذلك في تقرير لمجموعة من ١٥ خبيرا كلفتهم منظمة الصحة العالمية بدراسة الجوانب الصحية المهنية لاستخدام شاشات العرض بالفيديو (اي شاشات الكمبيوتر وما شابها).

وقال تقرير المجموعة: ان الاشعاع المنبعث عن شاشات العرض في راينا لا يمكن اعتباره ضارا بالصحة. وانتهت المجموعة بعد فحص الدراسات الموجودة في هذا الصدد الى عدم وجود الدليل، على ان هذه الشاشات تشكل خطرا على الصحة سواء للسيدة الحامل او للجنين. لكن ذلك لا يمكن تفسيره على ان العمل مع هذه الشاشات هو آمن بشكل مطلق.

صدق او لا تصدق

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
رجال البوليس في حيرة من امرهم امام جثة طفل صغير عثر عليها مزارع في حقل.

الجثة وجدت مدفونة قرب سطح الارض في حقل ببلدة «والثام ابي» في منطقة اسكس الى الشرق من لندن. وسبب حيرة رجال البوليس هو انهم لم يتلقوا اي بلاغ عن اختفاء احد اطفال المنطقة.

ناطق بلسان البوليس يقول: نحن لا نعرف من هو الطفل ولا نعرف كيف مات ومن اتى به الى هذا الحقل.

القاهرة: منع نشر اخبار الجرائم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الأوسط» من الأوساط البرلمانية المصرية انه يتم حاليا اعداد مشروع قانون جديد يهدف الى منع نشر اخبار الجرائم على الرأي العام إلا بعد صدور حكم المحكمة.

ويهدف التشريع الى وقف بعض حملات التشهير والتجريح التي يتعرض لها المتهم قبل اصدار حكم القضاء عليه في الوقت الذي لا يستطيع فيه المتهم في حالة براءته استعادة رد اعتباره بعد ان يكون قد تعرض لتهم لم يرتكبها خلال فترة معينة.

٣٠ قفزة من الجو عقابا للمخالف

اوكلاند (نيوزيلاند) ـ ي ب ا: سائق السيارة الذي قادها في الاتجاه المعاكس لحركة المرور حكم عليه بالقفز ثلاثين مرة من الطائرة.

فقد حكم القاضي النيوزيلندي، دبليو جي ميتشيل، على المدعو كيم ميتشيل (٢٧ سنة) بالقفز ثلاثين مرة من الطائرة ـ مستخدما المظلة بطبيعة الحال ـ والتوقف عن قيادة سيارته مدة عام وحضور دورة للعلاج من الادمان.

دراجة لكل الفصول

آخر تطور في صناعة الدراجات الهوائية هي «دراجة جميع الفصول» المزودة بغطاء يقي راكبها من الهواء والمطر وحرارة الشمس. الابتكار لالماني بدأ العمل فيه قبل عشر سنوات. وستنزل الى الاسواق قريبا. وفي الصورة مبتكر الدراجة ولفريد ايشهورن مع دراجة.

«الانتربول» يحذر من حقيبة «سامسونايت»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
برقية غريبة ومثيرة تلقتها اجهزة الأمن في البلاد المشتركة في منظمة الانتربول. البرقية موجهة اساسا الى عدد من البلدان العربية ومنها القاهرة تقول: احذروا القادمين اليكم من مواطني سري لانكا.. وخاصة الذين يحملون حقائب «سامسونايت» ماركة «يكولك»!

وتوضح برقية الانتربول أن هذه الحقيبة ذات قاع سري وهي تحوي غالبا كمية من الهيروين، وأن مهربي الهيروين بدأوا في استخدام هذا النوع من الحقائب الذي يصنع في الهند.

والطريف أن القاهرة استفادت من هذه البرقية فور وصولها. فقد كشفت محاولة قام بها اثنان من المهربين الصوماليين لتهريب شحنة هيروين ثمنها حوالي ربع مليون جنيه. فرغم أن المهربين سلكا طريقا جديدا غير مطار القاهرة، حيث بدأت رحلتها من الهند الى الكويت الى الخرطوم. ومنها الى القاهرة عبر الطريق النهري اولا ثم طريق اسوان ـ القاهرة البري، لكن المهربين نسيا شيئا مهما وهو انهما يحملان حقيبة من النوع الذي حذر منه الانتربول. وعندما القى رجال مكافحة المخدرات القبض عليهما، تبين بالفعل وجود الهيروين في مخبأ سري بقاع الحقيبة!

وقد كشفت منظمة «الانتربول» عن تورط العديد من مواطني سري لانكا في عمليات تهريب الهيروين في السنوات الأخيرة. ففي الشهر الماضي فقط تم القبض على سيري لانكي وبريطاني في نيودلهي يحملان ١٩٠ جراما من الهيروين وفي باليرمو بايطاليا تم القبض على سري لانكي يحوز ٣ كيلوجرامات هيروين هذا بالاضافة الى ٢٣ مهربا من سري لانكا تم القبض عليهم في القاهرة.

وتقول احصائيات الانتربول انه خلال عام ١٩٨١ تم القبض على مهربين من سري لانكا يحملون ٢٧٧ جراما من الهيروين وفي عام ١٩٨٢ تم القبض على ١٢ مهربا من سري لانكا يحملون ١١ كيلوجراما وفي عام ١٩٨٣ تم القبض على ١٨ مهربا وفي العام الماضي تم القبض على ١٧ مهربا منهم ١٤ مهربا سقطوا في اوروبا.

اوراق الخرشوف المصري لعلاج الكوليسترول والكبد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تمكن فريق مشترك من الباحثين المصريين بالمركز القومي للبحوث وشركة تنمية الصناعات الكيماوية من اكتشاف دواء مصري لخفض نسبة الكوليسترول في الدم.. الدواء مكون من الخامات المصرية وهي أوراق نبات الخرشوف.

وصرحت الدكتورة فايزة حمودة استاذة النباتات الطبية والمشرفة على فريق البحث بأنه تم تصنيع الخلاصة الكلية النقية من أوراق الخرشوف المصري الجافة الطازجة كخامة بديلة لخامة دواء الشوفيتول الذي يتم استيراده من الخارج.

وتستخدم تلك الخلاصة النقية في العديد من المستحضرات الصيدلية لعلاج أمراض الكبد وتخفيض نسبة الكوليسترول في الدم.

وقد اثبتت التحاليل والدراسات البيولوجية التي اجريت في الخارج على الدواء المصري تفوق فاعليته على الدواء المستورد وبخاصة من حيث محتواه العضوي.

وصرح الدكتور مدحت سيف النصر استاذ النباتات الطبية بأن الفريق المصري ابتكر طريقة مبسطة للتحضير والتنقية تتواءم مع الامكانيات المتاحة باقل تكلفة كما يجري تحضير اشكال صيدلية مختلفة من نبات الخرشوف ايضا لعلاج الكبد والمرارة ومن المنتظر انتاج الدواء الجديد وطرحه في اسواق الدواء قريبا.

دكتوراة في اعصاب القطط!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
حصل صلاح السلمي المدرس المساعد بكلية طب جامعة الاسكندرية على الدكتوراة من قسم جراحة المسالك البولية بالكلية وموضوعها «شلل الاعصاب عند القطط وتأثير اصابات العمود الفقري على وظيفة المثانة» وانتهى الباحث الى علاج جديد للمثانة العصبية بواسطة عقار النبتانيكول. وكان هذا العقار رغم توفره في مصر يفشل في علاج هذه الحالات دون، معرفة اسباب ذلك. اثبت د. السلمي ان هناك اسبابا محددة وراء فشل هذا العقار اهمها انه يجب اختيار حالات محدودة ذات مواصفات معينة للعلاج بهذا العقار وهي الاصابات الجزئية للعمود الفقري وليست الاصابات الكلية. كما انه يمكن اضافة عقار آخر يقوي مفعوله لاداء وظيفته بطريقة اكثر تأثيرا على الحالة. اجريت الدراسة على ١٢٠ قطة وتم دراسة اعصابها العجزية وعددها ستة كما في الانسان تماما.

مع قهوة الصباح

دافع عن اسنانك

قد تكون معدتك هي سبب تاكل اسنانك .. وقد يكون السبب افراطك في تناول المشروبات الغازية .. او كثرة استعمال الخل في السلطات .. او الاسراف في اكل الحمضيات مثل البرتقال وغيره.

وقد نشر اخصائي من مدرسة الطب القومية في ويلز بحثا في المجلة البريطانية للاسنان يقول فيه ان تاكل الاسنان اكثر شيوعا مما يعتقد الناس عامة..

واورد الاخصائي الاسباب التي ذكرتها ثم قدم سببا اخر اثبتت الابحاث صحته .. وهو العصير المعدي .. ويقول ان العصير المعدي وهو حامض قوي يذيب الحديد كثيرا ما يصل الى الفم نتيجة عوامل كثيرة مثل الافراط في الطعام او الشراب .. وهذا الحامض يعمل على اضعاف الاسنان .. وجعلها هشة سهلة التقصف بل ويعمل على تقصيرها بشكل ملحوظ .. بل ان بعض حالات التاكل بلغت من السوس الى درجة ادت الى تعرض لب الاسنان الحساس واوعيتها الدموية للظهور بعد تاكل الاغشية الخارجية:

ويقول الاخصائي ان ابرز علامات الاصابة بتاكل الاسنان من الاحماض المعدية تكرار القيء وآلام المعدة، والاحساس بالحرقان في الزور والفم:

ويقول الاخصائي ايضا ان الحمض المعدي من القوة بحيث يستطيع اذابة الحديد والنحاس وغيرهما من المعادن، فهو قادر ببساطة ان يذيب الطبقة الخارجية «المينا» التي هي خط الدفاع الاول للاسنان ..

وبالاضافة الى تخمر الاطعمة حول جذور الاسنان .. والتدخين وقضم المواد الصلبة ... فان الاسنان تتلاشى تدريجيا من الفم ..

دافع اذن عن اسنانك .. واقرأ هذه السطور مرة اخرى ..

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

تقصير

ـ التلميذ: هل يجوز أن يعاقب المرء على شيء لم يفعله يا أستاذ؟
ـ الاستاذ: طبعا، لا ولكن لماذا تسأل؟
ـ التلميذ: لانني لم اكتب السابقة التي طلبتها ...

من القارىء
محمد كامل حلمي

منافق افندي



